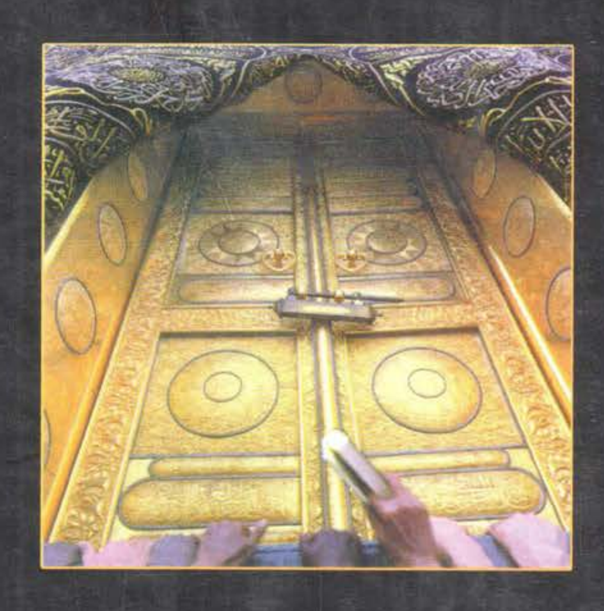
الحج المبرور
والسعي المشكور

(رسالة تحتوي على أهم الأحكام الفقهية
والدعوات التي يحتاجها الحاج والمعتمر)





للعلامة الحبيب محمد بن عبد الله الهدار
نفعنا الله به آمين

الحج المبرور

والسعي المشكور

(رسالة تحتوي على أهم الأحكام الفقهية
والدعوات التي يحتاجها الحاج والمعتمر)

دار الأصول
الجمهورية اليمنية - تريم - حضرموت

دار الأصول

للنشر والتوزيع والدراسات الإسلامية

الجمهورية اليمنية / تريم / حضرموت

هاتف الجوال / ٠٠٩٦٧٧٣٣٨٠٤٩٠

البريد الالكتروني daralasool_٢٠٠٤@hotmail.com

الموزعون المعتمدون

❋ **الجمهورية اليمنية :**

دار العلم والدعوة ، تريم تلفاكس (٠٠٩٦٧٤١٩٣٣٦)

مؤسسة الرضوان للإنتاج والتوزيع ، صنعاء (٠٠٩٦٧٧١١٦٨٨٢٧)

سيؤون (٠٠٩٦٧٧٣٨٨٠٦٥٩)

مكتبة الصفا ، عدن ، هاتف (٠٠٩٦٧٢٢٥٩٩٨٦)

❋ **الإمارات المتحدة ، أبوظبي** ، دار الفقيه للنشروالتوزيع

هاتف (٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢٠) فاكس (٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢١)

❋ **الكويت** ، حولي ، دار الضياء تلفاكس (٠٠٩٦٥٢٦٥٨١٨٠)

❋ **الأردن** ، عمّان ، دار الفتح تلفاكس (٠٠٩٦٢٦٤٦٤٦١٩٩)

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

لما كانت عبادة الحج هي الركن الخامس من أركان الإسلام من أكثر العبادات أحكاماً ومسائل يشتبه كثير منها على كثير من الناس ، وخصوصاً أنها قد تؤدى مرة واحدة في العُمر ، أفرد العلماء هذا الركن العظيم بالتصنيف ، وفصلوا مسائله وأحكامه بما لا يدع مجالاً للجهل بأحكام هذه العبادة العظيمة ، ومن أفضل المصنفات في هذا الباب على مذهب إمامنا الشافعي رحمه الله هذه الرسالة « **الحج المبرور والسعي المشكور** » للعلامة الحبيب **محمد بن عبد الله الهدار** رحمه الله ؛ فقد جمع فيها من المسائل والفوائد والأحكام ما لا يستغني عنها العلماء فضلاً عن غيرهم وراعى فيها أقوال العلماء وخلافهم في المسألة التي يصعب العمل فيها على معتمد المذهب الشافعي ، حتى يستطيع المؤدي لهذه العبادة أن يختار من أقوال العلماء ما يؤدي به نسكه على أتمّ وجه بدون حرج ومشقة ، وامتاز هذا الكتاب بترتيبه العملي ، فقد رتبه المؤلف على أعمال المناسك من الخروج من البيت ومروراً بالسفر وما فيه من سنن وأدعية ثم دخول مكة وبقية المشاعر حتى طواف الوداع وختاماً بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد زادها جمالاً وجلالاً كثرة الأدعية التي

شحنها في هذا الكتاب حتى يستغني به المُحرم عن كتب الأدعية وكذلك المسافر وزائر المدينة المنورة ، فهو كتاب عمل وفقه وأدعية في نفس الوقت .

وقد أكرمنا اللهُ ومنَّ علينا وشرَّفنا أن يكون هذا الكتاب ضمن منشورات « **دار الأصول** » فلذا كان عملنا في هذا الكتاب فيما يلي :

١ . كتابته من المخطوطة الشهيرة له والتي بخط الشيخ سالم ناجي ثم مقابلته بها .

٢ . عنونة كثير من الأحكام والمسائل زيادةً على ما وضعه المؤلف وكل ما زدناه وضعناه بين قوسين معقوفين[ ] ليدركه القارئ الكريم.

٣. ترقيم كل ما هو متعدد من الأركان والواجبات والشروط والسنن والآداب والمحرمات والدماء والأدعية وغير ذلك كي لا يفوت القارئَ أيُّ شيء من الفوائد الغزيرة الموجودة في هذا الكتاب فإذا أدركها وعلم وعمل بها حصل له بذلك إن شاء الله الخير الكثير والقبول منه سبحانه وتعالى .

الحج المبرور والسعي المشكور

للسيد العلامة
الحبيب محمد بن عبدالله الهدار
نفعنا الله به في الدارين
آمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ الله وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾ (البقرة/ ١٩٧) .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) رواه البخاري .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الحجاج والعُمّار وفد الله يعطيهم ما سألوه ويستجيب لهم ما دعوه ويخلف عليهم ما أنفقوه الدرهم ألف ألف) رواه البيهقي .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة) .

قيل : الحج المبرور: هو ما سَلِمَ من المعاصي كبيرها وصغيرها من الإحرام إلى الفراغ.

وسُئِل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بِرُّ الحج؟ قال: (إطعام الطعام، وطيب الكلام) رواه أحمد، وابن خزيمة في صحيحه.

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبعد: فهذه نبذة مختصرة، سُمّيتْ «**الحج المبرور والسعي المشكور**» تفاؤلاً بأن يجعل الله حج من قرأها وعمل بما فيها مبروراً وسعيه مشكوراً.

وإذا عَرف القارئُ ما فيها فقد عَرفَ أهمَّ أعمال الحج: من أركان، وواجبات، وسنن، وآداب الزيارة، وعليه أن يسألَ أو يطالع غيرها من المناسك عند الحاجة، ولِمَا أنَّ الدعاء مخ العبادة وأحسن مواسمه يوم عرفة، زِيْدَ في الأدعية ما يحصل به إن شاء الله خيرات الدارين.

[حكم] الحج والعمرة

الحج: قصد الكعبة لأداء المناسك، والعمرة كذلك. والحج فرض على كل مسلم مستطيع في العمر مرة، وكذلك العمرة، قال الله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾(آل عمران/ ٩٧)، وقال سبحانه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾(البقرة/ ١٩٦)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (مَن مَلَكَ زاداً و راحلةً تبلغه إلى بيت الله تعالى ولم يحجّ، فلا عليه أن يموت يَهُودِيّاً أو نصرانيا) رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بِأَيِّهما بدأتَ) رواه الحاكم والديلمي.

مقدمة

في ذكر نزر يسير عن فضل مكة وفضل الكعبة وفضل الحج والحجاج وفضل المدينة المنورة

فضل مكة المكرمة

قال الإمام الشافعي وجماعة رحمهم الله : مكة أم القرى أفضل بلاد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (والله إنكِ لخيرُ أرض الله، وأحبُّ أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجتُ منك ما خرجتُ) أخرجه النسائي والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة ، وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة) رواه البزار بإسنادٍ حسنٍ .

وروي مرفوعاً عنه صلى الله عليه وآله وسلم: (صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة) وفي رواية (بمائة ألف ألف صلاة) ، وإذا كانت جماعة، وبسواك، خرجت المضاعفة عن الحصر وكذلك كل عمل صالح بمائة ألف...الخ .

قال الإمام الغزالي رحمه الله عن الحسن البصري رضي الله عنهم: إن صوم يوم بمكة بمائة ألف يوم، وصدقة درهم بمائة ألف درهم، وكذلك كل

حسنة بمائة ألف. اهـ من «الإحياء» ، أي فلا تختص الفضائل بالمسجد كما اعتمده بعضهم، بل في سائر أجزاء مكة مثل مزدلفة ومنى .

قال الإمام النووي في «كتاب المناسك» في خصوصيات الحرم: الرابع عشر: تضعيف الأجر في الصلوات بمكة، وكذلك سائر أنواع الطاعات. اهـ، وبهذا جزم الماوردي، وبعضهم قال: المضاعفات مختصة بالكعبة، وقيل : في مسجد الجماعة حولها، وجَزَمَ به في «المجموع» .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثنية الحجون ولم تكن يومئذ مقبرة، وقال: (يبعث الله من هذه البقعة سبعين ألفاً وجوههم كالقَمَرِ ليلة البدر يشفع كل واحدٍ منهم في سبعين ألفا) ذكره السمهودي في «الوفاء» بسنده ، وروي أنه : (يؤخذ بالحجون والبقيع وهما مقبرتا مكة والمدينة وينشران في الجنة) .

فضل الكعبة المشرفة

أول بيت وضع للعبادة في الأرض، وخلق الله موضعه قبل أن يخلق شيئاً من الأرض بألفي عام، قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾(آل عمران/ ٩٦) .

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أيّ مسجد وضع أول؟ قال : (المسجد الحرام)، قلت: ثم أيّ؟ قال : (المسجد الأقصى)، قلت:

كم بينهما؟ قال : (أربعون سنة) قلت : ثم أيّ؟ قال: (حيث أدركتك الصلاة فصلِّ فكلها مسجد) .

وعن علي عليه السلام قال: إن البيوت عُمِرَتْ قبله، ولكنّهُ أوّل بيت وضع لعبادة الله، وهو مثابة للناس وأمن، وَقيام تقوم به مصالحهم إلى يوم الدين، ويثوبون إليه، أي يرجعون مرّة بعد أخرى بناه الملائكة، ثم آدم، وحجه أربعين حجة على قدمه من الهند فقالت الملائكة : برّ حجّك يا آدم، لقد حججنا قبلك بألفي عام، ثم بناه إبراهيم الخليل وإسماعيل، ورفعا قواعده، أي حجار الأساس ، بَنَيَا فوقها ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾(البقرة/ ١٢٨/ ١٢٧) .

ويروى عن الإمام الباقر : إن الملائكة لما قالوا : أتجعل فيها من يفسدُ فيها ؟ فخافوا مِن غضب الله فطافوا بالعرش حتى رضي عنهم، ثم أمرهم أن يبنوا له بيتاً في الأرض، يطوف به من تعرض لغضب الله، فيرضى عنه كما رضي عن الملائكة، فبنوه.

فائدة [في فضيلة النظر للكعبة]

النظر إلى الكعبة عبادة[1] ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : (النظر إلى البيت عبادة) ذكره في الجامع الصغير عن أبي الشيخ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة) رواه الطبراني في الكبير.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (مَن نظر إلى البيت إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدَّم مِن ذنبه وما تأخر، وحُشِر يوم القيامة في الآمنين) .

وقال صلى الله عليه و آله وسلم: (من نظر إلى البيت نظرة من غير طواف ولا إفاضة كان عند الله عز وجل أفضل من عبادة سنة بغير مكة صائماً وقائماً راكعاً وساجداً) ذكره الإمام ابن حجر في «حاشية الإيضاح».

قلت: من أجل هذا بعضهم يكرر النظر ويغمض عينيه ويفتحهما مراراً عند رؤية الكعبة؛ ليكتب له عبادة السنة، أو أفضل من ذلك .

---

(١) وعند بعض علماء الشافعية وغيرهم يسن للمصلي عند الكعبة النظر إليها في جميع الصلاة ، والمعتمد عند الشافعي أن المصلي ينظر إلى محل سجوده ولو كان عند الكعبة إلا عند قوله في التشهد : (إلا الله) فينظر إلى مسبحته إلى نهاية التشهد.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (يُنزل الله كل يومٍ عشرين ومائة رحمة: ستون منها للطائفين، وأربعون للعاكفين حول البيت ، وعشرون منها للناظرين إلى البيت) رواه ابن عباس، اهـ «جامع الأحاديث» .

فضل الحج والحجاج

قال صلى الله عليه وآله وسلم : (أما عَلِمتَ أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله) رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الحجاج والعمار وفد الله وزواره، إن سألوه أعطاهم، وإن استغفروه غفر لهم، وإن دعوه استجاب لهم، وإن شَفَعوا شُفِّعُوا) ذكره في «الإحياء» .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب، والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة) رواه أحمد والترمذي .

وفي حديثٍ من طريق أهل البيت عليهم السلام : (أعظم الناس ذنباً؛ من وقف بعرفات فظن أن الله لم يغفر له)، رواه الخطيب، والديلمي .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه ؛ لم يُعرض، ولم يُحاسب، وقيل له: ادخل الجنة) رواه الطبراني وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (من خرج حاجاً فمات؛ كتب لـه أجـر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فـمات؛ كتـب لـه أجـر الغـازي إلى يـوم القيامة) رواه أبو يعلى، وزاد: (ومن خرج معتمرا فمات؛ كُتب له أجـر المعتمـر إلى يوم القيامة) .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (من حج فلم يرفـث ولم يفسـق؛ رجـع كيوم ولدته أمه)، رواه أحمد والبخاري، كما في «الجامع الصغير» ، إلى غير ذلك من الفضائل التي لا تحصى .

المدينة المنورة

هي طيبة وآكلة القُرى: أي تغلـب القـرى كلهـا في الفضـل وهـي أرض الله، وأرض الهجرة، والبـارة، والـبرة، والـدار، والإيـمان ، وقـد عـدَّ لهـا الإمـام السمهودي أربعة وتسعين اسماً ، وهي عند كثير أفضـل مـن مكـة، أمـا موضـع قبره الشريف فبالإجماع أنـه أفضـل، حتـى مـن العـرش، وفضـائلها لا تحصى ، وقال بعضهم: أن مضاعفة حسناتها لا تختص بالمسـجد، بـل حـرم المدينـة كلـه تضاعف فيه الحسنات إلى الألف، وفيهـا ضـعفا مـا بمكـة مـن البركـات ، قـال صلى الله عليه وآله وسلم كما في «الصحيحين» : (اللهم اجعل في المدينة ضِعْفَي ما جعلته بمكة من البركة) .

وهي **أحب البقاع** إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم لقولـه صلى الله عليه وآله وسلم كما في «المستدرك» : (اللهم إنك أخرجتني من أحـبّ

البقاع إليَّ؛ فأسكني في أحبِّ البقاع إليك)، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم حبِّبْ إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد) وفي رواية: (وأشد) ولأنها مصدر البركات على سائر الأقطار، فمنها انتشرت الدعوة الإسلامية .

وهي طابة لا يدخلها الدَّجَّال، ولا الطاعون، قال صلى الله عليه وآله وسلم : (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدَّجَّال، غبارها شفاء من كل داء)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (غبار المدينة شفاء من كل داء) .

وقال: (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الإيمان ليأرِزُ إلى المدينة كما تأرِزُ الحيّة إلى جُحرِها) .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (من مات في أحد الحرمين؛ يبعث من الآمنين يوم القيامة، ومَن زَارَني محتسباً إلى المدينة، كانَ في جِواري يوم القيامة) رواه البيهقي .

ولأنها أحبُّ إليه صلى الله عليه وآله وسلم من مكة، ودعا لها بضعفي ما بمكة من البركة ، وورد أن صلاة في مسجده صلى الله عليه وآله وسلم تعدل حجَّة، وصلاة في مسجد قباء تعدل عمرة، كما في الحديث الصحيح الذي رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، نقله المنذري في «الترغيب والترهيب» ولم يرد فيما ورد أن الفريضة في غير مسجده صلى الله عليه وآله وسلم بحجة، إلى غير ذلك من الفضائل التي لا تحصى.

[الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة]

وقد ذهب عمر بن الخطاب وبعض الصحابة رضي الله عنهم وأكثر أهل المدينة ومال إليه القاضي عياض إلى تفضيل المدينة على مكة وهو مذهب مالك، وإحدى روايتين عن أحمد، وقال الإمام الغزالي: ما بعد مكة بقعة أفضل من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فالأعمال فيها مضاعفة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في ما سواه إلا المسجد الحرام) وكذلك كل عمل في المدينة بألف اهـ، ومال إلى هذا بعضهم موافقة للإمام الغزالي رحمه الله في أن المضاعفات لا تختص بالمسجد بل في سائر حرم المدينة.

فضل مقبرة البقيع بالمدينة المنورة

قال صلى الله عليه وآله وسلم: (البقيع يضيء لأهل السماء كما تضيء الشمس لأهل الأرض) .

قال السمهودي : وروى ابن زبالة عن أبي عبد الملك يرفعه قال: (مقبرتان تضيئان لأهل السماء، كما تضيء الشمس والقمر لأهل الدنيا: مقبرة البقيع بقيع المدينة، ومقبرة بعسقلان) .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (يبعث الله يوم القيامة منها أي من مقبرة البقيع سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب) رواه الطبراني في الكبير.

الترهيب من تأخير الحج بعد الاستطاعة

قال صلى الله عليه وآله وسلم (من استطاع الحج ولم يحج مات إن شاء يهوديا، أو نصرانيا) حديث صحيح، وهو عام في جميع المسلمين المستطيعين، لكنه محمول على التغليظ والزجر، أو على من تركه مستطيعا مستحلا لتركه، أما من تركه لكسل أو نحوه، مع الاستطاعة؛ فيموت مسلما عاصيا، ويحكم بفسقه من وقت خروج أهل بلده إلى الحج من السنة الأخيرة في حياته، فتبطل شهادته ونحوها من حين الحكم .

وروي عن أبي جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :(ما من عبد ولا أمة يضن -أي يبخل- بنفقة ينفقها فيما يرضي الله؛ إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله، وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا؛ إلا رأى محقة قبل أن تقضى تلك الحاجة-يعني : حجة الإسلام- وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت أولم تقضى؛ إلا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه) رواه الأصبهاني.

فائدة عظمى

[في التحذير من ترك الحج وبيان رحمة الله]

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (مات إن شاء يهوديا أو نصرانيا) يفهم منه غاية الخطر، بل الآية تشير إلى الكفر، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾(آل عمران / ٩٧) .

وورد أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: لقد هممت أن أبعث رجالا إلى الأمصار، فينظروا إلى من كان له مال ولم يحج فيضربوا عليه الجزية، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾(آل عمران/ ٩٧) .

وعن الحسن البصري رضي الله عنه : إن من ترك الحج وهو قادر عليه فهو كافر.

ولكن من رحمة الله بهذه الأمة المحمدية، ومن عنايته سبحانه بنبيها صلى الله عليه وآله وسلم إذ هو شهيد لها وعليها، وشفيع مقبول عند الله لها أن أوجد الله من الأعذار ما يسقط به وجوب الحج والعمرة، سواء أعلم به المستطيع أم لم يعلم فالله سبحانه يعلمه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه، فمن ذلك -بل هو أحسن ما هنالك- : ما يأخذه المتسلطون على الحجاج ظلماً من المكس ، أو الرسوم أو أجرة التطعيم أو الجوازات وإن كان ذلك قليلا؛

فهو عذر كاف في إسقاط وجوب الحج، والعمرة، فالحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وجوب الحج على التراخي

الحج عند الشافعية : على التراخي، وقال الأئمة الثلاثة : على الفور.

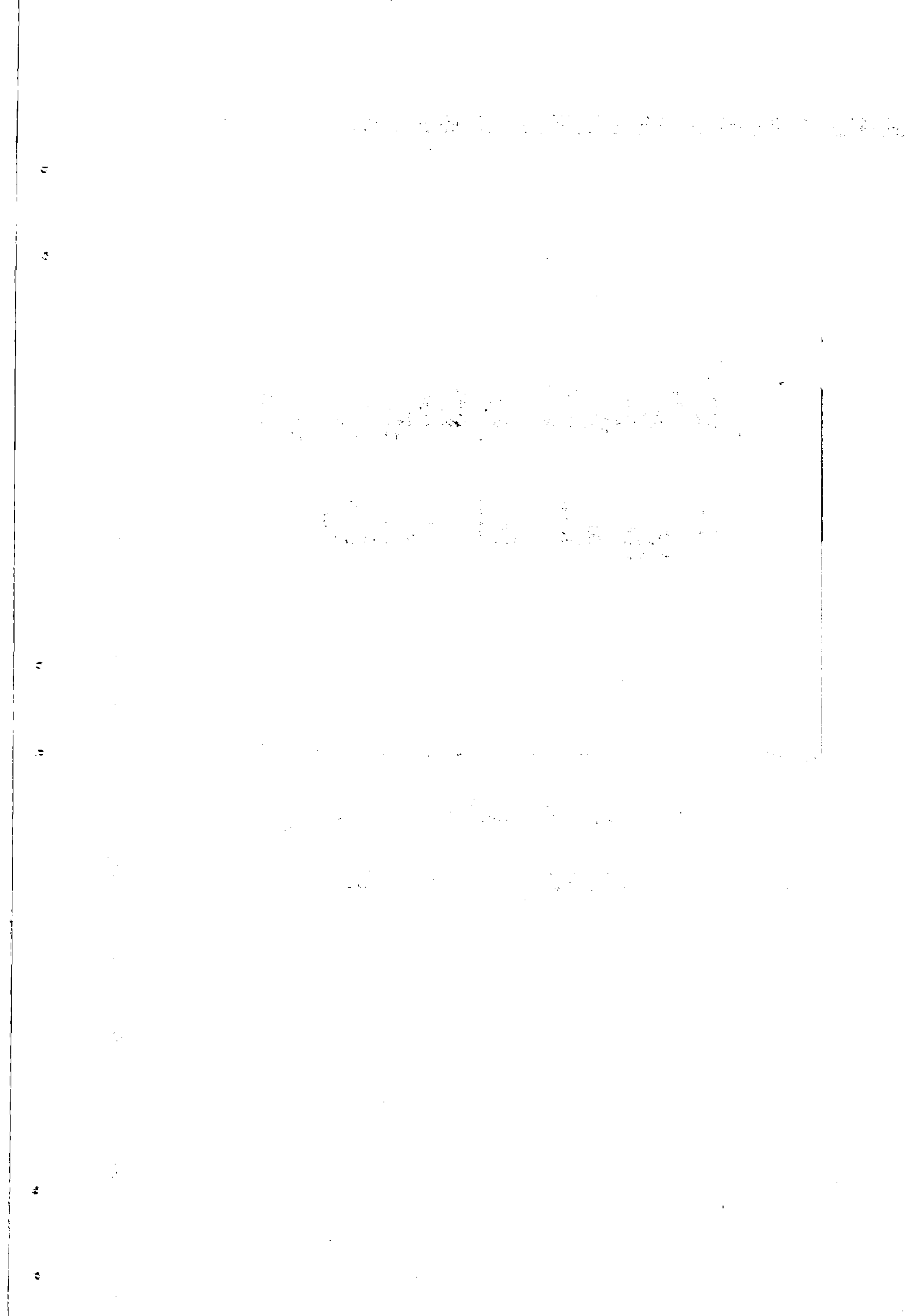
الحج فُرِضَ سنة ست عند أكثر العلماء، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر رضي الله عنه سنة تسع فحج بالناس وتأخر مياسير الصحابة حتى حجوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم السنة العاشرة من الهجرة، وهذا دليل الشافعية على جواز التأخير، نعم إذا خاف تلف المال أو العَضْبَ[1] وجب الحج فورا.

---

(١) العَضْب: العجز عن الحركات بحيث لا يستطيع الطواف ولا الثبوت على الراحلة .

توجيهات للمسافر للحج أو لغيره

[تحتوي هذه التوجيهات التي لا يستغني عنها المسافر على :
سنن السفر وآدابه والأدعية والتحصينات التي يحتاجها المسافر وأهم المسائل الفقهية في السفر]



توجيهات للمسافر للحج أو لغيره

يسن للمسافر وغيره :

١. تجديد التوبة.

٢. وكثرة الاستغفار في كل حين.

٣. وكتابة وصيّته، والإشهاد عليها، فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: (من مات على وصيّة مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفوراً له) رواه ابن ماجه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (المحروم مَن حُرِمَ الوصيّة) رواه ابن ماجه، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (ترك الوصيّة عار في الدنيا، ونار وشنار[1] في الآخرة) رواه الطبراني في الأوسط.

٤. وأهم الأشياء إخلاص النية لله سبحانه .

٥. ويستكثر من النيات الصالحة في حجه وغيره .

٦. ثم ليقل في كل عمل : نويتُ في هذا العَمَل ما نواه الصالحون وما علمه الله من نِيَّات صالحة.

٧. ومن أهم ما ينبغي للحاج أو المعتمر والزائر: ترك الخصام ، قال الله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ

---

(١) الشنار: العار و أقبح العيب.

التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ ﴾(البقرة/ ١٩٧) الرفث: ذكر ما يكون من الرجل مع زوجته والفحش في القول ، وأعظم الناس أجراً : من صبر على أذى المسلمين ، ثم عفا عنهم ، ثم أحسنَ إليهم كما قال الله تعالى: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾(آل عمران/ ١٣٤) والحاج هارب إلى الله من ذنوبه ومن عيوبه، وخائف من عقابه وعذابه، فليلتزم الصبر على الأذى، فمن سَامَح سُومِح، قال تعالى: ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﴾(الشورى/ ٤٠) وأهل الصبر والعفو: هم أهل الحظ العظيم في الآخرة .

٨. وينبغي أن يتصدق بشيء عند خروجه، ينوي به شراء نفسه وما معه من الآفات، وكذلك ينبغي الصدقة في كل منزل، وينوي بها ذلك، وما نواه الصالحون.

٩. ويسن أن يكون السفر يوم الخميس، فالاثنين، فالسبت، ويكره السفر ليلة الجمعة ويحرم بعد صبحها على من وجبت عليه؛ إن كان لا يدركها إلا لمن يَتوحَّشُ لِتَخَلُّفِهِ عن الرُّفقة، أو لمن يفوته مال أو عرفة ونحو ذلك، ولا بأس بالسَّفر بعدها لآية :﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾(الجمعة/ ١٠).

١٠. وقبل الخروج يصلي ركعتين أو أربعاً سنة السفر في بيته ، سواءً كان سفره طويلاً (مسافة يومين على الجِمَال) أو قصيراً ، يقرأ فيهما بعد الفاتحة في الأولى : سورة قريش والكافرون والفلق، وفي الثانية : الإخلاص و﴿ قُلْ

أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاس ﴾ ويقرأ بعدهما : آية الكرسي وسورة قريش ، قال صلى الله عليه وآله وسلم (ما خلَّفَ أحدٌ عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً)، ويكثر من قراءة سورة قريش في سفره .

١١. ثم يقول : الحمد لله ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل والمال والولد والأصحاب ، احفظني وإياهم من كل آفة ، وعاهة ، واصحبني في سفري هذا بالسلامة والعافية، واخلفني في أهلي ومالي وولدي بخير، برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم إنا نسألك في مسيرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى ، اللهم إنا نسألك أن تطوي لنا الأرض، وتهون علينا البُعد ، وأن ترزقنا في سفرنا هذا سلامة البدن والدين والمال ، وبلغنا حج بيتك الحرام، وزيارة قبر نبيك سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد والأصحاب، ومن الحَورِ بعد الكورِ ، اللهم اجعلنا وإياهم في جوارك، ولا تسلبنا وإياهم نعمتك، ولا تغير ما بنا وبهم من عافيتك ، اللهم بلغنا سالمين غانمين ، وأرجعنا إلى أوطاننا بعد قضاء أوطارنا سالمين غانمين ، واجمع شملنا بأحبابنا في خير ولطف وعافية ، اللهم هب لنا ولأحبابنا أبدا في كل حين أبدا ما وهبته للمسافرين في طاعتك أجمعين إلى يوم الدين، مع العافية التامة في الدارين ، اللهم بك أستعين، وعليك أتوكل ، اللهم ذَلِّلْ لي صعوبة أمري، وسهلْ لي مشقة

سفري، وارزقني من الخير أكثر مما أطلب ، واصرف عني كل شر، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ، اللهم إني أستحفظك وأستودعك نفسي وديني وأهلي وأقاربي وأحبابي وكل ما أنعمت عليَّ وعليهم به من آخرة ودنيا ، فاحفظنا أجمعين أبداً من كل سوء في الدارين يا كريم ، آمين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله في كل حين أبدا عدد نعم الله وأفضاله .

١٢. فإذا نهض من جلوسه قال : اللهم إليك توجهت، وبك اعتصمت، اللهم اكفني ما أهمني، وما لم أهتم به، اللهم زودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ويسر لي الخير حيث ما كنت .

١٣. وليودِّع أهله وأصدقاءه، ويلتمس أدعيتهم ، فإن الله عز وجل جاعل له في دعائهم خيراً، فيقول كل واحد لصاحبه : أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ، في حفظ الله وكنفه، زودك الله التقوى ، وغفر لك ذنبك ، ويسر لك الخير حيثما كنت .

١٤. [دعاء سيدنا علي في السفر]:

وعن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام عند الخروج من المنزل يقرأ:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ . إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ .

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ آمين ، يكررها : ثلاثاً .

ثم يقول: (اللهم سلِّمني وسلِّم ما معي واحفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي) يكررها : ثلاثاً .

ثم يقول: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم . إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنزَلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ. سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ يكررها : ثلاثاً .

ثم يقول: (اللهم سلِّمني وسلِّم ما معي واحفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي) يكررها : ثلاثا .

ثم يقول: ﴿الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ يكررها : ثلاثاً.

ثم يقول: (اللهم سلِّمني وسلِّم ما معي واحفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي) يكررها : ثلاثاً .

ثم يقول: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم . قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ يكررها : ثلاثاً .

ثم يقول: (اللهم سلّمني وسلّم ما معي واحفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي) يكررها : ثلاثا ، **مجرب للسلامة من آفات السفر**.

ثم يقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ .

١٥. وليكثر من هذا الذكر الآتي: بسم الله طريقنا، الرحمن رفيقنا، الرحيم يحرسنا، من كل شيء يلمسنا .

١٦. ثم يكثر من **دعاء الكرب** وهو:

لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم . يكررها ثلاثا على الأقل. تمامها : في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

١٧. وإن زاد ما يلي فحسن ذلك :

﴿الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخر آية الكرسي (مرة).

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ إلى آخر السورة (سبعاً).

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، إِنَّا أَنزلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى آخر السورة (سبعاً).

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، لِإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ إلى آخر السورة (مرة).

١٨. ثم حروف أوائل السور للحفظ تقرأ وتكتب على كل شيء يراد حفظه للمسافر وغيره : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ، ألم ، ألم ، الله المص ، ألر ، ألر ، ألر ، ألر ، ألر ، كهيعص ، طه ، طسم ، طس ، طسم ، ألم ، ألم ،

ألم ، ألم ، يس ، ص ، حم ، حم ، حمعسق ، حم ، حم حم ، حم ، ق ، ن والقلم وما يسطرون﴾ .

وهذه الأسماء كذلك تقرأ في السفر كل يوم سبع مرات وتكتب على أي شيء يراد حفظه، وهي:

الله حفيظٌ ، الله لطيفٌ ، قديمٌ أزليٌ ، حيٌ قيومٌ ، لا ينام (سبعاً).

١٩. وليكثر المسافر من الدعاء فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد لولده) .

٢٠. وليقل بعد ركوع السفر أو الخروج :

الحمد لله ، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وسلِّم ، اللهم إنا نستحفظك ونستودعك أدياننا وأنفسنا ووالدينا وأولادنا وأهلنا وأصحابنا وجميع من معنا وما معنا ، اللهم اجعلنا وإياهم أجمعين في حفظك وكنفك وعهدك وذمتك وجوارك وعياذك من شر كل ذي شر من خلقك ومن جميع البليّات والأذيّات والعاهات والآفات والمؤذيين والأشرار من خلق الله ومن فجاءة الأقدار وبغتات الأمور بالسوء ومن شر كل هدم وحرق وغرق وانقلاب واصطدام واضطراب ، ومن سائر الآثام والآلام ، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وسلِّم ، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واغفر لنا في الآخرة والأولى ، اللهم زودنا في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى

، اللهم هون علينا السفر واطوِ عنَّا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل وأنت المستعان على الأمر والحامل على اللوح والقدم والظهر ، اللهم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا، وصلى الله وسلم في كل حين أبدا على سيدنا محمد وآله عدد نعم الله وأفضاله .

٢١.[حزب البحر لأبي حسن الشاذلي]

وليقرأ إن تيسر عند خروجه «حزب البحر» ويكثر منه أيام وليالي سفره، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم، أنت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي، تنصر من تشاء وأنت العزيز الرحيم، نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الشكوك والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد﴿ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا . وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورًا ﴾ فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لإبراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا كل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخر لنا كل شيء ، يا من بيده ملكوت كل شيء كهيعص

كهيعص كهيعص ، انصرنا فإنك خير الناصرين ، وافتح لنا فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين ، وارحمنا فإنك خير الراحمين ، وارزقنا فإنك خير الرازقين ، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب لنا ريحاً طيبة كما هي في علمك ، وانشرها علينا من خزائن رحمتك ، واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم يسر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة ، والعافية في ديننا ودنيانا ، وكن لنا صاحباً في سفرنا وخليفة في أهلنا واطمس على وجوه أعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء إلينا ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ. وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلاَ يَرْجِعُونَ﴾ ، ﴿يس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ . إِنَّكَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ . عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ . لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ . إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ . وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ شاهت الوجوه ، شاهت الوجوه ، شاهت الوجوه، ﴿وَعَنَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ طس ، حمعسق ، ﴿مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان﴾ حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، ﴿حُمَّ الأمرُ وجاءَ النصرُ فعلينا لا يُنْصَرُونَ﴾ ﴿حم . تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ

التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ بسم الله بابنا، تبارك حيطاننا، يس سقفنا، كهيعص كفايتنا، حمعسق حمايتنا ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة إلينا بحول الله لا يقدر علينا ﴿والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن مجيد . في لوح محفوظ﴾ ﴿فَالله خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِين﴾ (ثلاثاً) ، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ الله الَّذِي نزلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِين﴾ ، ﴿حَسْبِيَ الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم﴾ (ثلاثاً) ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثاً) ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ﴿إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، ﴿الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ يا الله يا نور يا حق يا مبين اكسني من نورك وعلمني من علمك وأفهمني عنك وأسمعني منك وبصِّرْني بك وأقمني بشهودك وعرِّفني الطريق إليك وهوِّنها عليَّ بفضلك وألبسني لباس التقوى منك إنك على كل شيء قدير يا سميع يا عليم يا حليم يا عليّ يا

عظيم يا الله اسمع دعائي بخصائص لطفك آمين . أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (ثلاثاً) يا عظيم السلطان يا قديم الإحسان يا دائم النعماء يا باسط الرزق يا كثير الخيرات يا واسع العطاء يا دافع البلاء ويا سامع الدعاء يا حاضراً ليس بغائب يا موجوداً عند الشدائد يا خفيّ اللطف يا لطيف الصنع يا حليماً لا يعجل اقضِ حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين .

وهذا الدعاء للشيخ زرُّوق يقرأ بعد الحزب :

اللهم إنك تعلم ما نحن فيه وما نطلبه ونرتجيه من رحمتك في أمرنا كله فيسر لنا ما نحن فيه من سفرنا وما نطلبه من حوائجنا وقرب علينا المسافات وسلمنا من العلل والآفات ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

٢٢. وليكثر المسافر من قراءة السور الخمس مفتتحاً بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) ومختتماً بها ؛ فقد حث عليها صلى الله عليه وآله وسلم للمسافر وقال لسيدنا جابر : (أتحب يا جابر أن تكون أمثل أصحابك هيئة، وأكثرهم زاداً؟ قلت : نعم ، قال : فاقرأ هذه السور الخمس : الكافرون ، ﴿وإذا جاء نصر الله﴾ والفتح، والإخلاص، والفلق، والناس، وافتتح كل سورة بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) واختم بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) . أورده الإمام عبد الله

باسودان في كتابه «عدة المسافر»، وعلى الأقل يقرأ بعد أذكار كل صلاة ستاً من سورة قريش والسور الخمس مرة مرة فيقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، لِإِيلافِ قُرَيْشٍ . إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ . الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (ستاً) على الأقل، ثم يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ . لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ . وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ بسم الله الرحمن الرحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ . وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ . وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلَهِ النَّاسِ . مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ . مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم .

الدعاء عند الخروج

للسفر أو إلى المسجد، وعند الخروج من أي محل إلى أي مسجد أو زيارة أو نحوها يقول:

بسم الله ، آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلّ أو أَزِلَّ أو أُزَلّ أو أَظْلِمَ أو أُظْلَم ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ ، وقل رب أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدقٍ واجعلْ لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وسلِّم، اللهم بحق السائلين عليك وبحق الراغبين إليك وبحق ممشاي هذا إليك فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة، بل خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك وقضاء لفرضك و اتباعاً لسنة نبيك ، أسألك أن تعيذني من النار وتدخلني الجنة وتغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

فقد ورد : (أن من قال هذا : كفي وهدي ووقي ورجع سالماً واستغفر له سبعون ألف ملك وأقبل الله عليه بوجهه الكريم) رواه الإمام أحمد وغيره

ومن المستحسن أن يزيد:

خصوصاً عند خروجه للجمعة أو إلى المسجد الحرام أو غيره :

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم في كل لحظة أبدا عدد ما في علم الله، اللهم أعذنا وأحبابنا أبداً من النار ومن كل سوء في الدارين وأدخلنا مع السابقين أعلى فراديس الجنان خالدين من غير سابقة عذاب ولا عتاب ولا فتنة ولا حساب برحمتك يا أرحم الراحمين، واغفر لنا ذنوبنا كلها فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وأصلح لنا شأننا كله، وآتنا ما آتيت الصالحين في كل حين أبد مع العافية التامة في الدارين وارزقنا والمسلمين صحة في تقوى وطول أعمار في حسن أعمال وأرزاقا واسعة بلا حساب ولا تعب ولا عذاب ولا تبعة ولا عتاب ولا تعرض ولا سؤال مصروفة في أكمل الطاعات وأفضل القربات كما تحب وترضى يا ذا الجلال والإكرام، باسمك اللهم خرجت وأنت أخرجتني، اللهم سلِّمني وسلِّم مني وردني سالِماً .

ويقول إذا كان معه رفقاء أو رفيق :

باسْمِكَ اللهُمَّ خَرَجْنا وأنتَ أَخْرَجْتَنا ، اللهُمَّ سَلِّمْنا وسَلِّمْ منَّا ورُدَّنا سالِمين ، وهَبْ لِكُلٍّ مِنَّا ما وَهَبْتَهُ للغانِمين في كُل حينٍ أبَدا : ﴿ الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ

عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ .

وإذا مشى يدعو بهذا الدعاء :

وليدعو به في كل منزل يرحل عنه : اللهُمَّ بكَ أنتَشَرْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلتُ وبكَ اعْتَصَمْتُ وإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، اللهُمَّ أنتَ ثِقَتي ورَجائي فَاكْفِني ما أَهَمَّني وما لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ وما أنتَ أَعْلَمُ بهِ مِنِّي ، عَزَّ جارُكَ وجَلَّ ثناؤُكَ ولا إِلهَ غَيْرُك ، اللهُمَّ زَوِّدْني التَّقْوى واغْفِرْ لي ذَنبي ووَجِّهْني لِلْخَيْرِ أَيْنَما تَوَجَّهْتُ.

دعاء الركوب :

اللهُمَّ إِنِّي أقدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفسٍ ولَمْحَةٍ وخَطْرَة وطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بها أَهْلُ السَّماواتِ والأرْضِ وكُلِّ شَيْءٍ هُوَ كائِنٌ في عِلْمِكَ أوْ قَدْ كان أقَدِّم إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلكَ كُلِّه : بسْمِ الله و بالله واللهُ أكْبَر ، تَوَكَّلْتُ عِلى الله ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بالله العَلِيِّ العَظيم ، ما شاءَ اللهُ كان وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُن سُبْحانَ الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كُنا لَهُ مُقْرِنين وإِنَّا إِلى رَبنا لَمُنْقَلِبون ، اللهُمَّ إِني وَجَّهْتُ وَجْهي إِلَيْكَ وفَوَّضْتُ أمْري إِلَيْك وتَوَكَّلْتُ في جَميعِ أموري عَلَيْكَ أنتَ حَسْبي ونِعْمَ الوَكيل (سُبْحانَ الله والحَمْدُ لله ولا إِلهَ إِلا الله واللهُ اكْبَر (سبعاً)) تمامها : ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إِلا بالله العَلِيِّ العَظيم في كُلِّ لَحْظَةٍ أَبداً عَدَدَ خَلْقِهِ ورِضاءَ نَفْسِهِ وزِنَةَ عَرْشِهِ ومِدادَ كَلِماتِه ، الحَمْدُ لله الذي هدانا لِهذا وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَولا أنْ هَدانا الله ، اللهُمَّ أنتَ الحامِلُ عَلى الظَّهْر والمُسْتَعانُ عَلى الأمورِ بسْمِ الله والمُلْكُ

لله ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

ويزيد راكب السيارة أو الطائرة أو الباخرة هذا الدعاء : قال ابن عباس رضي الله عنهما (من قاله فغرق فعليّ ديته) وهو: وقال اركَبوا فيها بسْمِ اللهِ مَجْراها ومَرْساها إِنَّ رَبي لَغفورٌ رَحيم ، الحَمْدُ للهِ الذي سَخَّرَ لَنا هذا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنين وإِنَّا إِلى رَبنا لَمُنْقَلِبون ، بسْمِ الله والملك لله ، اللهُمَّ يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ السَبْعُ طائِعَة والأرَضون السَّبْعُ خاضِعَة والجِبالُ الشَّامِخاتُ خاشِعَة والبحارُ الزَّاخِراتُ خائِفَة ، احْفَظْنا أنتَ خَيْرٌ حافِظاً وأنتَ أرْحَمُ الرَّاحِمين ، فَقَدَرْنا فَنِعْمَ القادِرون ، الحَمْدُ لله ، الحَمْدُ لله ، الحَمْدُ لله ، اللهُ أكْبَر ، اللهُ أكْبَر ، اللهُ أكْبَر ، سُبْحانَكَ إِني ظَلَمْتُ نَفْسي فاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْت . ثم يبتسم للاتِّباع .

فإذا خاف مفتشاً أو غيره قرأ سورة قريش وقال :

اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم، اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من شر هؤلاء، ومن شر الجن والإنس وأعوانهم وأتباعهم، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك .

فائدة:[في حرز المسافر والمقيم]

ينبغي الإكثار من الدعاء الذي يقال له (حرز المسافر والمقيم) ، وقد تضمَّنه الورد اللطيف لسيدنا الإمام الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله باعلوي المتوفى

بعينات حضرموت سنة ٩٩٢ هجرية، رحمه الله ورحمنا بهم ووالدينا والمسلمين آمين، فينبغي المواظبة عليه صباحا ومساء وبعد الصلوات، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا عظيم السلطان، يا قديم الإحسان، يا دائم النعم، يا كثير الجود، يا واسع العطاء، يا خفي اللطف، يا جميل الصنع، يا حليما لا يعجل، صلِّ يا ربِّ على سيدنا محمد وآله وسلِّم وارض عن الصحابة أجمعين، اللهم لك الحمد شكرا، ولك المن فضلا، وأنت ربنا حقا، ونحن عبيدك رِقّا، وأنت لم تزل لذلك أهلا، يا ميسر كل عسير، ويا جابر كل كسير، ويا صاحب كل فريد، ويا مغني كل فقير، ويا مقوي كل ضعيف، ويا مأمن كل مخيف، يسِّر علينا كل عسير، فتيسير العسير عليك عسير، اللهم يا من لا يحتاج إلى البيان والتفسير حاجاتنا كثير وأنت عالم بها وخبير، اللهم إني أخاف منك، وأخاف ممن يخاف منك، وأخاف ممن لا يخاف منك، اللهم بحق من يخاف منك نجنا ممن لا يخاف منك، اللهم بحق محمد احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بكنفك الذي لا يرام، وراحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وأنت ثقتنا ورجاؤنا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم والحمد لله رب العالمين عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

اللهم إنا نسألك زيادة في الدين، وبركة في العمر، وصحة في الجسد، وسعة في الرزق، وتوبة قبل الموت، وشهادة عند الموت، ومغفرة بعد الموت، وعفواً عند الحساب، وأماناً من العذاب، ونصيباً من الجنة، وارزقنا النظر إلى

وجهك الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

دعاء الإشراف على بلدة

إذا ارتفع على شرفٍ يقول : اللهُ أكْبَر ، اللهُ أكْبَر ، اللهُ أكْبَر ، لا إِلـهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَه ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدير ، في كُلِّ لَحْظَةٍ أَبدا عَدَدَ كُلِّ ذَرَّة ألفَ ألفِ مَرَّة ، اللهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلى كُلِّ ، شَرَف ولَكَ الحَمْدُ عَلى كُلِ حال ، آيِبونَ تائِبونَ عابدونَ ساجِدون لِرَبنا حامِدون ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزابَ وحْدَه ، اللهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وما أَضْلَلْنَ ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرينَ ورَبَّ البحارِ وما جَرَيْنَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَـذِهِ القَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِها وخَيْرَ ما فيها وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ هَـذِهِ القَرْيَةِ وشَرِّ أَهْلِها وشَرِّ ما فيها ، رَبِّ أَنْزِلْني مَنْزِلاً مُبارَكاً وأنتَ خَيْرُ المُنْزِلين ، رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صَدْقٍ وأخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ واجْعَلْ لي مِنْ لَدُنكَ سُلْطاناً نصيرا ، اللهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ خَيْرَ هذا البَلَدِ وخَيْرَ ما فيها وخَيْرَ أَهْلِها وخَيْرَ ما جَبَلْتَها وجَبَلْتَهُمْ عَلَيْه وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ هذا البَلَدِ وشَرِّ ما فيها وشَرِّ أَهْلِها وشَرِّ ما جَبَلْتَها وجَبَلْتَهُم عَلَيْه اصْرِفْ عَنَّا شَرَّ شِرَارِهِمْ ، اللهُمَّ ارْزُقْنا حَياها وجَناها وأعِذْنا مِنْ وَباها ، اللهُمَّ بارِكْ لَنا فِيها ، اللهُمَّ بَارِكْ لَنا فِيها ، اللهُمَّ بَارِكْ لَنا فِيها وحَبْبنا إلى أَهْلِها وحَبِّبْ صَالِحِي أهْلِها إِلَيْنا ، اللهُمَّ اجْعَلْ لَنا بها قَراراً

ورزْقاً حَسَناً وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمْ في كُلِّ لَحْظَةٍ أبَداً عَدَدَ نِعَمِ اللهِ وإفْضالِه.

ثم يقرأ ما تيسر من القرآن ويهديه إلى أرواح أمواتها وأحياءها، كان سيدنا الإمام أحمد بن الحسن العطاس باعلوي المتوفي بحضرموت سنة ١٣٣٤ هجرية رحمهم الله ورحمنا بهم ومشايخنا ووالدينا والمسلمين آمين يحث على هذا ويقول : إن ذلك حسنات تكتب في صحائف الأحياء ورحمة للأموات خيرٌ لهم من كلِّ هدية .

دعاء دخول المنزل

يسلم كلما دخل المنزل على من فيه ، فإن لم يكن أحد فيه فليقل:

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام علينا من ربنا تحية من عند الله مباركة طيبة، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم، اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خيرا المنزلين .

ثم يقرأ سورة الفاتحة مرة وسورة الإخلاص ثلاثاً أو مرة وآية الكرسي مجرب للغنى له ولجيرانه .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم **إذا رجع من سفره فدخل على أهله** قال: (توباً توباً لربنا أوباً، لا يغادر حَوباً) .

فإذا جن الليل فليقل: يا أرضُ، ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك، أعوذ بالله من كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ووالد وما ولد، وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم .

فائدة :[في سنة القدوم من السفر]

عند الرجوع من سفر طويلا كان أو قصيرا يدخل المسجد أولا فيركع فيه ما تيسر شكرا لله وتحية المسجد ثم يدعو ثم يدخل بيته فيركع شكرا لله على نعم السلامة والعودة ويتصدق بشيء عند ابتداء سفره بنية الحفظ، ويتصدق بشيء عند رجوعه شكراً لله ، ويسن صلاة ركعتين عند دخول المنزل دائما وعند الخروج تسمى (صلاة الأبرار) يحفظ الله فاعلها من مصائب الدخول والخروج .

فائدة :[في القصر والجمع للمسافر]

يجوز للمسافر سفراً طويلاً وهو مسافة يومين على الجِمَال الجمع والقصر، والفطر في رمضان إن خرج من العمران قبل الفجر[1].

---

(١) قوله : (إن خرج) قيد في جواز الفطر فقط ، أما القصر فلا يشترط.

والجمع : هو أن يصلي الظهر والعصر في وقت واحد منهما، والمغرب والعشاء في وقت واحد منهما، والأفضل ترك الجمع ليصلي في الأوقات كلها، فإن قدم العصر مع الظهر أو العشاء مع المغرب فليصلِّ الأولى وجوباً أولاً قصراً أو تماماً وينوي فيها بقلبه تقديم الثانية، فإذا فرغ أقام الصلاة وصلى الثانية، فإن طال الفصل بقدر ركعتين بين السلام من الأولى وبين الثانية لم يجز الجمع، وإن أراد تأخير الظهر إلى العصر أو المغرب إلى العشاء ينوي تأخير الأولى في وقتها والأفضل أن يصلي في وقت الثانية الأولى ثم صاحبة الوقت.

أما القصر : فهو أن يقصر الرباعية فيصليها ركعتين والأفضل الإتمام، إلا إذا قصد أكثر من ثلاث مراحل فالأفضل القصر، ونية القصر عند الإحرام إن خرج قيد في جواز الفطر فقط أما القصر فلا يشترط .

ومن جمع : تقديماً أو تأخيراً أتى بالسنة القبلية للأولى قبلها ويأتي بعد الفراغ من الجمع ببعدية الأولى وقبلية الثانية وبعديتها .

وفي منى وعرفات : يجمع إذا كان مسافراً، وقال بعضهم : يجوز الجمع للنسك ولو لغير مسافر في عرفات ومنى، وهو مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله، وعنده لا يجوز الجمع بالسفر إلاَّ في عرفات ومنى للنسك، أما القصر فلا يقصر في منى وعرفات إلاَّ المسافر.

مسألة [في انقطاع رخصة المسافر]

إذا عاد المسافر إلى وطنه ولو لم ينوِ الإقامة بل عاد لحاجةٍ انقطع سفره لكن من نوى الإقامة بمكة قبل الحج أربعة أيام فأكثر ثم خرج إلى عرفات ناوياً مواصلة السفر بعد إتمام المناسك فله الترخص برخص المسافر لا يضره عوده إلى مكة لطواف الركن والوداع لأنها غير وطنه وهو غير ناوٍ الإقامة بعد الحج .اهـ

رسالة
الحج المبرور
والسعي والمشكور

[بعد الفراغ من توجيهات المسافر

يشرع المؤلف رحمه الله في مقصود الكتاب

وهو الأحكام الفقهية في نسك الحج والعمرة]

فائدة [في تحري الحلال]

ينبغي لمريد الحج والزيارة خاصة ولغيرهما عامة أن يجتهد في أن تكون نفقته من حلال فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رواية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (إذا حج الرجل عن غير حله فقال : لبيك، قال الله عز وجل : لا لبيك ولا سعديك هذا مردود عليك) أخرجه الحافظ أبو الفرج .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من يمم هذا البيت بالكسب الحرام شخص في غير طاعة الله، فإذا أهل ووضع رجله في الرِّكاب وبعث راحلته وقال : لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء : لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وثيابك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام، ارجع مأزوراً غير مأجور، وابشر بما يسوءك، وإذا خرج الرجل حاجا بمالٍ حلالٍ ووضع رجله في الرِّكاب وبعث راحلته وقال : لبيك اللهم لبيك، ناداه منادٍ من السماء: لبيك وسعديك أُجِبْتَ بما تحب، راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال، ارجع مبروراً غير مأزور واستأنف العمل)

فائدة [فيما ينبغي لمن أراد دخول مكة]

إذا مَنَّ الله عليه بالوصول إلى مكة المكرمة : فإذا كان لا يريد الحج أو العمرة في عامه فيسن له عند الشافعي الإحرام بالعمرة أو بحج وقال الإمام

مالك : من أراد دخول مكة لزمه الإحرام إذا مر على أحد المواقيت، وبه قالت الحنابلة والحنفية.

وإن كان يريد الحج أو العمرة في عامه : فيجب عليه الإحرام اتفاقا، فليحرم من الميقات ويجوز تأخير الإحرام إلى جدة لأهل تهامة اليمن عند بعض العلماء والأفضل من الميقات.

فإذا كان الوقت متسعاً : فلا بأس أن يتمتع بالعمرة فيحرم بعمرة، فإذا انتهى من العمرة وجلس في مكة فليحرم بعد بالحج منها وعليه دم شاة أضحية، فإن عجز عنها فيصم ثلاثة أيام بعد إحرامه بالحج والأحسن يوم السادس من الحجة والسابع والثامن وسبعة إذا رجع إلى بيته.

وإن خرج وأحرم بالحج من جدة أو من ميقات المدينة أو أي ميقات: سقط الدم عند الشافعية.

فإن أراد الزيارة قبل الحج والبقاء في المدينة إلى أن يقرب وقت الحج ثم يحرم بالحج من ميقات المدينة ويترك العمرة إلى بعد الحج : فذلك أفضل ولا يلزمه إحرام ولو جاوز الميقات لأنه قصد المدينة.

وتقديم الحج على العمرة هو الإفراد وهو أفضل عند الشافعي من التمتع من القِران، والقِران: جمعهما في إحرام واحد، وعلى القارن دمٌ كدمِ التمتع.

شروط وجوب الحج والعمرة

شروط وجوب الحج والعمرة أربعة : الإسلام والحرية والتكليف والاستطاعة:

(١) **الإسلام**: فلا يجب الحج والعمرة على كافر أصلي إلا أنه يعاقب على تركهما في الآخرة لأن الكافر هناك مخاطب بفروع الشريعة، ويجبان على الكافر المرتد فإن عاد إلى الإسلام أتى بهما وإن مات مرتداً فلا قضاء وإن ارتد أثناءهما بطلا.

(٢) **الحرية**: فلا يجبان على العبد ويصحان منه .

(٣) **التكليف**: فلا يجبان على غير المكلف من صبي أو مجنون . ويصحان من الصبي المميز والمجنون المميز إن أحرما بإذن الولي أو أحرم عنهما الولي أو مأذونه، ويصحان من غير المميز إذا أحرم عنه الولي أو نائبه، والولي: هو ولي المال وهو الأب ثم الجد ثم الوصي ثم القاضي أو القيم أو مأذون الولي، ويصح أن يحرم الولي عنه سواء كان الولي محرماً أو حلالاً أو غائباً.

[كيفية الإحرام وأداء المناسك عن الصبي]

وذلك بأن :

١. يقول : نويت الإحرام عن فلان ، أو فلانة، أو جعلته محرماً .

٢. وذلك بعد تجريده من المُحيط .

٣. ويُلبِسُه ثياب الإحرام .

٤. ويوضئُهُ .

٥. ويصلي عن غير المميز ركعتي الإحرام والطواف استحباباً.

٦. فإذا صار محرما جنَّبه المحرمات .

٧. وأحضره عرفات وسائر المواقف .

٨. ويرمي عنه إن عجز بعد أن يضع الحجر في يده استحباباً إن تيسر بعد رميه عن نفسه .

٩. وكذا الطواف والسعي يطوف ويسعى به الوليُّ أو نائبُه بعد طوافه عن نفسه.

١٠. ويجب أن يكون يسار المحمول إلى الكعبة مثل غيره.

(٤) **الاستطاعة**: وهي نوعان استطاعة مباشرة و استطاعة نيابة :

[الأولى]: استطاعة المباشرة:

ووقتها : من خروج أهل بلده إلى عودهم فمن استمر مستطيعا في هذا الوقت فقد وجب عليه الحج، فإن فقد الاستطاعة في جزء من هذا الوقت فلا يجب عليه الحج ولا عبرة بالاستطاعة قبل هذا الوقت أو بعده.

شروط استطاعة المباشرة

شروط استطاعة المباشرة ثمانية :

الأول : أمن الطريق ولو بخفير بأجرة مِثْل .

الثاني : وجود الزاد للذهاب والإياب وأوعيته والراحلة أو نحوها لمن بينه وبين مكة أكثر من مرحلتين أو بينه وبينها أقل وضَعُفَ عن المشي، وكل ذلك فاضلٌ عن مؤنة من عليه مؤنته ذهاباً وإياباً وعن مسكن وخادم يليق به وعن دينه ولو مؤجلاً.

الثالث : وجود ما يحتاجه في المواضع المعتادة في طريقه : من ماء وطعام وعلف وغير ذلك مجاناً أو بثمن المثل.

الرابع : وجود زوج أو محرم أو نساء ثقات ولو ثنتين للمرأة ولو عجوزا ولو بأجرة المثل إن قدرت عليها، ولا يجب عليها إلا بذلك ، أما الجواز فيجوز لها أن تخرج لفرض الإسلام ككل فرض إذ أمنت على نفسها ولو وحدها، وحق الزوج يقدم فلا يجوز لها السفر للحج إلا بإذنه، ويحرم عليها الإحرام بالنفل إلا بإذنه، ويسن لها أن لا تحرم بالفرض إلا بإذنه فإن أذن وأحرمت امتنع عليه تحليلها ويسن للزوج أن يحج بزوجته.

الخامس : وجود قائد للأعمى ولو بأجرة المثل كذلك.

السادس : أن يستطيع الركوب والطواف فإن أيس من الاستطاعة لذلك فهو معضوب يجب أن يستنيب من يحج عنه بأجرة أو بمن يطيعه.

السابع : أن يجد رفقة يخرج معهم في الوقت المعتاد هذا إن لم يأمن .

الثامن : أن يثبت على نحو الراحلة بدون مشقة شديدة .

[الثاني]: استطاعة النيابة:

هي في المعضوب : وهو الذي لا يستطيع الركوب إلا بمشقة شديدة لزمانة أو مرض لا يرجى برءه .

وفي الميت : الذي وجب عليه الحج فمات قبل أن يحج.

١/المعضوب: لا يحج عن معضوب إلاّ بإذنه فيجب عليه أن يستنيب من يحج عنه بأجرة أو متبرعاً عدلاً قد حج عن نفسه ، قال في «بشرى الكريم» وفي «الفتح» : يجوز نيابة رقيق وصبي عن المعضوب وعن الميت في نفل لا فرض اهـ

والإحجاج عن المعضوب نادر فينبغي التنبيه عليه ؛ فإن زال المانع بعد الحج أعاد الحج على الأصح ، ويجوز التطوع أيضا عن المعضوب على الأصح كما في «الإيضاح» للإمام النووي.

٢/ الميت الذي لم يجب عليه الحج : يسن للوارث الحج عنه ويسن للأجنبي كذلك أن يحج عن الميت ولو بغير إذن الوارث سواء أوجب الحج على الميت أم لم يجب بخلاف الصوم فلا يصوم الأجنبي عنه إلا بإذن الوارث وكل من تسبب في إسقاط الفريضة عن الميت بأجرة أو بغيرها فله أجر عظيم ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : (يدخل الله سبحانه بالحجة

الواحدة الجنة ثلاثة : الموصي بها ، والمنفذ لها، ومن حج بها عن أخيه) رواه البيهقي، فإن كان حج عن أحد من أصوله صار من الأبرار، قال صلى الله عليه وآله وسلم : (من حج عن أبيه أو أمه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل عشر حجج) رواه الدارقطني، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : (من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار) أخرجه الطبراني في «الأوسط».

الميت الذي وجب عليه الحج: في «الصحيحين» : (أتت امرأة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : إن أمي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها؟ قال : حجي عنها أفرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟ قالت : نعم ، قال : فالله أحق بالوفاء) .

ويجب على الوصي ثم الوارث ثم الحاكم استئجار من يحج عن الميت المستطيع فورا سواء أوصى أم لم يوصِ، والتركة مرهونة حتى يكمل الأجير الحج كما اعتمده الإمام ابن حجر والإمام الرملي، فلا يجوز قسمتها ولا يُتصرف فيها قبل ذلك، ولكن أفتى الشيخ عبد الله بن عمر بامخرمة بجواز قسمة التركة والتصرف فيها إذا بذل الوارث أو نحوه أجرة الحاج وأفرزوها من التركه وسلمت للحاج أو للوصي أو للحاكم، ويجوز التبرع عنه بالحج فتنطلق التركة من الرهن إذا حج عنه متبرع .

التبرع لحج التطوع عن الميت أو المعضوب

قال الإمام النووي في «الإيضاح» : وتجوز الاستنابة في حج التطوع للميت والمعضوب على الأصح ، قال الإمام ابن حجر : واعتمد هذا بعض المتأخرين واعتمد الأكثرون أن محل ذلك إذا أوصى به ولهذا يسن في الوصية أن يقول : وأذنت لمن شاء أن يحج عني ؛ فيحج عنه من أراد أبدا، وإذا لم يوصِ بحج التطوع جاز للوارث على ما ذكره النووي أن يحج أو ينيب عنه، وفي هذا فسحة عظيمة لمن أراد أن يحج أو يعتمر عن أمواته مرارا.

التأجير للحج

الإجارة :

١. **إجارة عين** : كـ(استأجرتك لتحج عني أو عن ميتي بكذا) فيشترط: أن يحج بنفسه ، وأن يكون قادرا على الشروع في العمل فلا يصح استئجار من لا يمكنه الشروع لنحو مرض أو خوف أو قبل خروج القافلة لكن لا يضر انتظار خروجها بعد الاستئجار

فالمكي ونحوه : يستأجر في أشهر الحج لتمكنه من الإحرام .

وغيره : يستأجر عند خروجه بحيث يصل الميقات في أشهر الحج.

٢. **وإجارة ذمة** : كـ(ألزمت ذمتك الحج عني أو عن ميتي) فتصح ولو لمستقبل بشرط : حلول الأجرة ، وتسليمها في مجلس العقد، وله أن يحج بنفسه

وأن يحج غيره ويجوز أن يحج عن غيره بالنفقة واغتفرت الجهالة فيه لأنه ليس إجارة ولا جعالة بل إرزاق.

إذا مات الأجير قبل إكمال الحج

إذا مات الأجير قبل الإحرام : لم يستحق شيئاً، فإذا أحرم ومات قبل إكمال الحج .

فإن كانت إجارة عين : انفسخت فله قسطه من المسمى ويعتبر من ابتداء السير.

وإن كانت إجارة ذمة : فلا تنفسخ بل إن استأجر وارثه من يستأنف عن المحجوج عنه ولو من عامه إن أمكن صح، وإلا تخير المستأجر لتأخره، وبعد تمام الأركان لا أثر له وإن بقيت واجبات ؛ لكن يحط قسطها وتجبر بدم على المستأجر على المعتمد وتحلله لحصر كموته.

وإذا فسد الأجير حجه بجماع : انقلب له ويلزمه المضي في فاسده والكفارة والقضاء .

ثم إن كانت إجارة عين : انفسخت فيقضي لنفسه.

أو إجارة ذمة : فلا، بل يحج للمستأجر بنفسه بعد القضاء عن نفسه أو بنائبه ولو في عام الإفساد، ثم إن تأخر عنه تخيّر المستأجر.

فائدة [في عدم تعدد الحج]

الحج : لا يصح في السنة إلا مرة .

أما العمرة : ففي كل وقت تصح إلا في أيام منى لمن كان في منى من الحجاج.

أعمال الحج

أعمال الحج ثلاثة : أركان و واجبات و سنن:

١/ **فالأركان** : لا يتم الحج إلا بها، فإن مات قبل يكملها فالحج باقٍ في ذمته ويجب الإحجاج عنه من تركته.

٢/ **والواجبات** : إذا ترك شيئاً متعمداً فعليه الإثم والدم وإن ترك شيئاً من الواجبات غير متعمد فالدم عليه ولا إثم عليه والحج صحيح .

٣/ **والسنن** : فضائل لا إثم في تركها.

أركان الحج

أركان الحج عند الشافعية خمسة:

الأول : الإحرام بالحج .

الثاني : الوقوف بعرفة .

الثالث : الحلق أو التقصير يوم العيد أو بعده .

الرابع : الطواف يوم العيد أو بعده .

الخامس : السعي بين الصفا والمروة بعد طواف صحيح .

ويجوز تقديم السعي بعد طواف القدوم وقبل الوقوف.

ومن مات وبقي عليه ركن فالحج باقٍ في ذمته حتى يحج وارثه أو غيره عنه وله الثواب العظيم على ما قد عمله إن قبله الله.

فائدة: [فيمن مات و بقي عليه عملٌ من النسك]

مذهب الشافعي الجديد : إذا مات الحاج عن نفسه وبقي عليه شيء من أركان الحج : لا يجوز البناء عليها ويبقى عليه الحج من تركته.

فإن كان مات قبل الوقوف : يجب استئجار من يحج عنه في هذا السنة التي مات فيها.

وقال في القديم : إذا مات بعد الوقوف وقبل التحللين أو بينهما : جاز البناء فيحرم النائب عنه ولو بعد أشهر الحج.

فلو مات بين التحللين فالنائب يقول : أحرمت عن فلان إحراما لا يُحَرِّمُ اللبس والقَلْمَ، وإنما يُحَرِّم النساء، فيبني على ما مضى.

وإن مات قبل التحللين : صار إلى الحالة التي كان عليها الميت فيكمل جميع المناسك.

وإن فات وقت الرمي والمبيت : جبرا بدم أو بدله على ما يأتي في دماء الحج.

الإحرام [من الميقات : أول واجبات الحج]

للإحرام ميقاتان: ميقات زماني وميقات مكاني

١/الميقات الزماني للحج:

أما الحج فميقاته الزماني : شوال وذوالقعدة وعشر من ذي الحجة ، فمن أحرم بعد دخول شوال وقبل عاشر الحجة بالحج صح إحرامه به.

الميقات الزماني للعمرة:

وأما العمرة فميقاتها الزماني : جميع السنة إلا أيام منى للحاج قبل النفر.

٢/الميقات المكاني للحج:

من كان في حرم مكة مكيّا أو غريباً : فميقاته مكة نفسها، وقيل : الحرم، والأفضل من باب المسجد الحرام ، وغير المكي يحرم من الميقات الذي مرّ عليه.

والمواقيت المكانية : خمسة:

الأول : **يلملم** لتهامة اليمن ، وهو جبل بينه وبين مكة مسير يومين على الجمال، وجوز الإمام ابن حجر المكي تأخير إحرام أهل اليمن إلى جدة بناء على أن المسافة واحدة ، بل بعض المتأخرين قال : المسافة من جدة إلى مكة أطول .

الثاني : **قرن المنازل** لنجد اليمن ونجد الحجاز .

الثالث : **ذات عرق** لأهل العراق .

الرابع : **الجحفة** لأهل الشام ومصر والمغرب .

الخامس : **ذو الحليفة** المسماة بآبار علي للمتوجه من المدينة المنورة .

ومن سلك طريقاً ليس فيه ميقات : أحرم من محاذاة الميقات .

ومن مسكنه بين مكة والميقات : فميقاته مسكنه .

الميقات المكاني للعمرة:

ميقاتها : لمن كان بمكة مكيّاً أو غريباً : أدنى الحل والأفضل الجعرانة ثم التنعيم من المسجد المسمى بمسجد عائشة .

ومن كان في غير حرم مكة : فميقات عمرته الميقات الذي سيمر عليه أو يحاذيه.

آداب الإحرام

يسن لمريد الإحرام :

١. **الوضوء.**

٢. **والغسل** ولو لحائض لكن تأخيره إلى طهرها أفضل، فإن عجز عن الماء تيمم، وكذلك غسل المسنون ويُقْضى عند ابن حجر كسائر الأغسال المسنونة .

٣. ويسن لمريد الإحرام : **إزالة شعر نحو إبط وظفر** قبل الغسل إلا في عشر ذي الحجة لمريد التضحية فيكره .

٤. ويسن للمرأة عند إرادة الإحرام **أن تخضب بالحناء** وتمسح وجهها بالحناء بحيث يستر بشرتها .

٥. ويسن لمريد الإحرام : **أن يتطيب في البدن لا الثوب، إلا الصائم** والمطلقة بائنا فيكره، ويحرم على المُحِدَّة[1] ، وأفضل الطيب المسك ، ويكره بالزباد لقول أحمد بنجاسته .

٦. ويسن للرجل **لبس إزار ورداء أبيضين جديدين والمرأة تلبس ما يستر بدنها** حتى باطن قدمها إلا الوجه والكفين، ويسن لها البياض ويكره المصبوغ.

٧. ثم **يصلي مريد الإحرام ركعتين** ساتراً لرأسه فيهما ينوي بهما سنة الإحرام، ويقرأ فيهما (الكافرون والإخلاص) وإن صلى فريضة أو غيرها كفى عنهما، وإن أراد الإحرام بعد صلاة العصر أو صلاة الفجر مثلاً فلا يصليهما.

٨. **ثم يحرم عند ابتداء السير مستقبلا .**

أغسال الحج

يسن الغُسل لمريد الإحرام، ولدخول مكة، وللوقوف بعرفة، ويدخل وقته من طلوع الفجر، ولمزدلفة ووقته من نصف الليل، وبعد الفجر أفضل، ولرمي أيام التشريق ويدخل بالفجر والأفضل بعد الزوال ، ويسن لدخول المدينة ولدخول الكعبة ولغير ذلك، وتقضى الأغسال المسنونة كما اعتمده الإمام ابن حجر المكي رحمه الله.

---

(١) هي المتوفى عنها زوجها ما دامت في العدة ، وصورة المسألة : أن تحرم بالحج أو العمرة قبل الوفاة فيجوز لها الإتمام في العدة وأما إذا تُوُفِّيَ زوجها قبل الإحرام فيحرُم عليها الخروج في العدة ولو أحرمت بعد الوفاة.

[الركن الأول : الإحرام]

كيفية الإحرام

الإحرام : هو نية الدخول في الحج أو العمرة أو فيهما .

ويسن :

١ . **أن يقول سراً** : (نويت الحج ، وأحرمت به لله تعالى ، لبيك اللهم بحجة لبيك) .

وفي العمرة : (نويت العمرة ، وأحرمت بها لله تعالى ، لبيك اللهم بعمرة لبيك) .

وفيهما : (نويت الحج والعمرة ، وأحرمت بهما لله تعالى ، لبيك اللهم بحجة وعمرة لبيك) .

ومريد الإحرام عن غيره يقول: نويت الحج عن فلان ، وأحرمت به لله تعالى ، لبيك اللهم بحجة لبيك ، وكذلك العمرة ، هذا كله سرا .

٢ . **ويجهر بالتلبية** : ويكثر منها في كل وقت وبعد كل صلاة قبل أذكارها، إلا في الطواف والسعي ومحل النجاسة، ويرفع الذَّكر بها صوته بلا أذى، ويتأكد عند تغاير الأحوال مثل : صعود وهبوط وإقبال ليل أو نهار ووقت السحر واستيقاظ من النوم واجتماع وافتراق، والأنثى تجهر وحدها.

ويمتد وقت التلبية : من الإحرام إلى ابتداء رمي جمرة العقبة هذا في الحج ، وفي العمرة ينقضي وقت التلبية بالشروع في الطواف.

[الدعاء عند الإحرام]

٣. ومن المستحسن أن يقول : اللهُمَّ إني أريدُ العُمْرَةَ أوِ - الحَجَّ - فَأعِنِّي عَلى أدائِها عَلى أحْسَنِ الوُجوه و أكْمَلِها و أفْضَلِها كَما تُحِبُّ وتَرضَى وتَقَبَّلْ ذلِك مِني في كُلِّ حينٍ أبَداً واكْتُبْ لي ولِكُلِّ مُسْلِمٍ ما كَتَبْتَهُ لِعِبادِك الصَّالِحين في سائِرِ عِباداتِهم واحْفَظْنا وذُرِّيَاتِنَا وأحْبابَنا أبَداً والمُسْلِمين مِنْ كُلِّ سُوءٍ في الدَّارَيْنِ آمين ، اللهُمَّ اجْعَلْني مِنَ الذينَ اسْتَجابوا لَكَ وآمَنوا بوَعْدِكَ واتَّبَعوا أمْرَكَ واجْعَلْني مِنْ وَفْدِكَ الذينَ رَضِيتَ عَنْهُم وارْتَضَيْتَ وقَبْلتَ مِنْهُم اللهُمَّ فَيَسِّرْ لي أداءَ ما نَوَيْتُ مِنَ العُمْرَة -أو الحَجِّ- ، اللهُمِّ قَدْ أحْرَمَ لَكَ لَحْمي وشَعْري ودَمي وعَصَبي ومُخِّي وعِظامي وحَرَّمْتُ و عَلى نَفْسي النِّساءَ والطِّيبَ ولُبْسَ المَخِيط أبْتغاءَ وَجْهِكَ والدَّارَ الآخِرَة وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم في كُلِّ لحظة أبَدا عَدَدَ نِعَمِ الله وأفضاله.

كيفية التلبية

(لبَّيْكَ اللهُمَّ لبَّيْك ، لبَّيْك لا شَريكَ لكَ لبَّيْك ، إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ والمُلْك ، لا شَريكَ لَك) (ثلاث مرات) .

ثم : اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم، اللهُمَّ إنا نسألكَ رضاكَ والجَنةِ ونعوذ بكَ مِن سَخَطِكَ والنار يا عزيزُ يا غَفَّارُ .

فائدة: [فيما يقوله قبل و بعد التلبية]:

استحسن بعضهم في التلبية أن يقول منفرداً أو مع الجماعة :

اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السماوات وأهل الأرض وكل شيء هو كائن في علمك أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله :

١/ (لبَّيْكَ اللهُمَّ لبَّيْك ، لبَّيْك لا شَريكَ لكَ لبَّيْك ، إن الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ والمُلك لا شَريكَ لك) (ثلاث مرات) في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

٢/ ثم الصلاة الإبراهيمية : اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وآل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وآل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد ، اللهم وسلِّم على محمد وآل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد : في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

٣/ أو هذه الصيغة أو يناوب بينهما: اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في الأولين، وصلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في الآخرين، وصلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في كل وقت وحين، وصلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في الملأ الأعلى

إلى يوم الدين، وصلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى ترث الأرض ومن عليها وأنت خير الوارثين : في كل لحظة أبدا عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك .

٤/ اللهُمَّ إنا نسألكَ رضاكَ والجَنةِ ، ونعوذ بكَ مِن سَخَطِكَ والنار يا عَزِيْزُ يا غَفَّار (ثلاثاً) .

٥/ اللهُمَّ ربَّنا آتنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِنا عَذابَ النار (ثلاثاً) .

٦/ ربَّنا تَقبَّلْ مِنَّا إنكَ أنتَ السَّميعُ العَليم ، وتُبْ عَلَيْنا إنَّكَ أنْتَ التَّوَّاب الرحيم (ثلاثاً) .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ، في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

بسر الفاتحة وإلى حضرة النبي سيدنا محمد وآله ومن والاه، اللهم صلِّ وسلِّم عليه وآله ومن والاه .

٧/ [حرز المسافر والمقيم] : وبعد التكرير ثلاثاً للتلبية وما بعدها يقرأ هذا الدعاء، وينبغي المواظبة عليه صباحاً ومساءاً وبعد الصلوات، فهو حرز المسافر والمقيم، و قد احتوى على دعوات جامعة :

(وهو لسيدنا الإمام أبي بكر بن سالم بن عبد الله المتوفي بعينات حضرموت سنة ٩٩٢ هجرية، رحمهم الله آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا عظيم السلطان، يا قديم الإحسان، يا دائم النعم، يا كثير الجود، يا واسع العطاء، يا خفي اللطف، يا جميل الصنع، يا حليماً لا يعجل، صلِّ يا رب على سيدنا محمد وآله وسلِّم وارض عن الصحابة أجمعين، اللهم لك الحمد شكرا، ولك المن فضلا، وأنت ربنا حقا، ونحن عبيدك رقًّا، وأنت لم تزل لذلك أهلاً، يا ميسر كل عسير، ويا جابر كل كسير، ويا صاحب كل فريد، ويا مغني كل فقير، ويا مقوي كل ضعيف، ويا مأمن كل مخيف، يَسِّرْ علينا كل عسير، فتيسير العسير عليك يسير، اللهم يا من لا يحتاج إلى البيان والتفسير حاجاتنا كثير، وأنت عالم بها وخبير، اللهم إني أخاف منك وأخاف ممن يخاف منك، وأخاف ممن لا يخاف منك، اللهم بحق من يخاف منك نجنا ممن لا يخاف منك، اللهم بحق محمد احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بكنفك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وأنت ثقتنا ورجاؤنا، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

اللهم إنا نسألك زيادة في الدين، وبركة في العمر، وصحة في الجسد، وسعة في الرزق، وتوبة قبل الموت، وشهادة عند الموت، ومغفرة بعد الموت، وعفواً عند الحساب، وأماناً من العذاب ونصيباً من الجنة، وارزقنا النظر إلى

وجهك الكريم، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

وإلى حضرة النبي سيدنا محمد وآله ومن والاه (الفاتحة) .

فائدة :[الحاج أشعث أغبر]

ويسن للمحرم ترك الترفه في المأكل والملبس وترك التجارة والحجامة وترك دهن البدن ، أما الرأس فحرام ، ويلازم الخشوع والمسكنة، فالحاج أشعث أغبر، ولا بأس باغتسال المُحرِم أيّ وقت.

الدعاء عند دخول الحرم :

الحَمْدُ لله وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم : اللهُمَّ هذا حَرَمُكَ وأمْنُكَ فَحَرِّمْنِي عَلى النَّار وأمنِي مِنْ عَذابكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَك واجْعَلْني مِنْ أوْليائِكَ وأحْبابِكَ وأهْلِ طاعَتِك واغْفِرْ لي ولأحْبابي أبَدا كُلَّ ذَنْبٍ واسْتُرْ لَنا كُلَّ عَيْبٍ واكْشِفْ عَنَّا كُلَّ كَرْبٍ واكْفِنا كُلَّ هَوْلٍ دونَ الجَنَّة يا الله يا الله يا الله ، وصَلِّ اللهُمَّ عَلى عَبدِكَ ورَسولِكَ سَيِّدِنا مُحَمَّد وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم وارْزُقْنا كَمالَ المُتابَعةِ لَهُ ظاهِراً وباطِناً في عافِيَةٍ وسَلامَةٍ برَحْمَتِك يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، آمين آمين آمين .

الدعاء عند دخول مكة :

الحَمْدُ لله ، وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وسَلَّم ، اللهُمَّ إِنَّ البَلَدَ بَلَدُكَ والبَيْتَ بَيْتُكَ جِئتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَك وأَؤُمُّ طاعَتَكَ مُتَّبِعاً لأَمْرِكَ راضِياً بقَدَرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المُضْطَرِّ إِلَيْكَ المُشْفِقِ مِنْ عَذابكَ أَنْ تَسْتَقْبِلَني بعَفْوِكَ وأَنْ تَتَجاوَزَ عَني برَحْمَتِكَ وأَنْ تُدْخِلَني وأحْبابي أَبَداً جَنَّتَكَ مَعَ السَّابقين بلا سابقَةِ عَذاب ولا عِتاب ولا خَوْف ولا أَتْعاب ، آيِبون تائِبون لِرَبنا حامِدون ، الحَمْدُ لله الذي أقْدَمَنيها سالِماً مُعافىً ، الحَمْدُ لله كَثيراً عَلى تَيْسيرِه وحُسْنِ بَلاغِهِ ، اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْراً ولَكَ المَنُّ فَضْلاً في كُلِّ لَحْظَةٍ أبَدا عَدَدَ خَلْقِكَ ورِضاءَ نَفْسِكَ وزِنَةَ عَرْشِكَ ومِدادَ كَلِماتِك ، اللهُمَّ أنتَ ربِّي وأنا عَبْدُكَ والبَلَدُ بَلَدُكَ والحَرَمُ حَرَمُكَ والأَمْنُ أَمْنُكَ جِئتُ إِلَيْكَ راغِباً ومِنَ الذُّنوب مُقْلِعاً ولِفَضْلِكَ راجِياً ولِرَحْمَتِكَ طالِباً ولِفَرائِضِكَ مُؤَدِّياً ولِرِضاكَ مُبْتَغِياً ولعَفْوِكَ سائِلاً فلا تَرُدَّني خائِباً وأَدْخِلْني في رَحْمَتِكَ الواسِعَةِ وأَعِذْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم وجُنْدِهِ وشَرِّ أَوْلِيائِهِ وحِزْبِه وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم في كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَداً عَدَدَ خَلْقِه ورِضاءَ نَفْسه وزِنَةَ عَرْشِه ومِدادَ كَلِماتِه .

[الدعاء عند رؤية الكعبة]

الدعاء عند رؤية الكعبة مستجاب ؛ فليقل :

الحَمْدُ لله اللهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وصَحْبِهِ وسلِّم ، اللهُمَّ زِدْ هذا البَيْتَ تَعْظيماً وتَشْريفاً وتكْريماً ومَهابَةً وزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وكَرَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ واعْتَمَرَهُ تَشْريفاً وتَكْريماً وتَعْظيماً وبِرّاً ، اللهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسلِّم في كُلِّ لحَظَةٍ أَبَدا عَدَدَ خَلْقِكَ ورِضاءَ نَفْسِكَ وزِنَةَ عَرْشِكَ ومِدادَ كَلِماتِك ، اللهُمَّ أكْرِمْني في هذه السّاعَةِ وفي كُلِّ لَحْظَةٍ أبداً بما أكْرَمْتَ بِهِ زائري بَيْتِكَ وزائِري نَبِيِّكَ وزائِري الصّالِحين وتَفَضَّلْ عَلَيَّ بما تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلى الحُجّاجِ والمُعْتَمِرينَ والمجاوِرينَ والمُفْلِحين والمُتَّقينَ والمُخْبتينَ المَقْبولينَ إلى يَوْمِ الدّين مَعْ كِمالِ العافِيَةِ في الدّارَينِ وسَعادَتِهِما والحُسْنى والزيادةِ ورِضْوانِكَ الأكْبَرِ والنَّظَرِ إلى وَجْهِكَ الكَريم ، وافْعَلْ كَذلِكَ بكُلِّ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَتي وأحبابِنا إلى يَوْمِ الدّين وسائِرِ المُسْلِمين وحَلِّنا بكُلِّ فَضيلَةٍ ومُنْجِيَةٍ وخَلِّنا مِنْ كُلِّ رَذيلَةٍ ومُهْلِكَةٍ واحْفَظْ عَلَيْنا حَرَكاتِنا وسَكَناتِنا لا نَصْرِفُها إلا في أكْمَلِ الطّاعاتِ المَقْبولاتِ الباقياتِ الصّالحاتِ المَحْفوظاتِ ، وزِدْنا في كُلِّ حينٍ أبَداً ما هو خَيْرٌ مِنْ ذلِك وما أنْتَ لَهُ أهْل ، اللهُمَّ لا تَرَنا حَيْثُ نَهَيْتَنا ولا تَفْقِدْنا حَيْثُ أمَرْتَنا وصَلّى اللهُ على سيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم. (ويدعو بما شاء)

ثم يختم دعاءه فيقول : اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلِّم، اللهم إنا نسألك لنا ولأحبابنا أبدا وللمسلمين إلى يوم الدين في كل لحظة أبدا من

خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك الصالحون، ونعوذ بك مما استعاذك منه عبد ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك الصالحون، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم هب لنا ولهم كل خير عاجل وآجل ظاهر وباطن أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة، واصرف وارفع عنا وعنهم كل سوء عاجل وآجل ظاهر وباطن أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة يا مالك الدين والدنيا والآخرة ، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ آمين.

وصلِّ اللهم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم، وارزقنا كمال المتابعة له ظاهراً وباطناً في عافية وسلامة برحمتك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين .

(ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، ثلاثاً) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

دعاء دخول المسجد الحرام

يدخل باليمنى قائلاً : اللهُمَّ أنتَ السَّلام ومِنْكَ السَّلام فَحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلام وأدْخِلْنا بَرَحْمَتِكَ دارَ السَّلام تَبارَكْتَ وتَعالَيْتَ يا ذا الجَلالِ و الإِكْرام ، ويدخل من باب السلام إن تيسر يقول :

أعوذُ باللهِ العَظيمِ وبوَجْهِهِ الكَريمِ وسُلْطانِهِ القَديم مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم ، بسْمِ الله والحَمْدُ لله اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وعلى آلِ مُحَمَّد وسَلِّم ، اللهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنوبي وافْتَحْ لي أبْوابَ رَحْمَتِكَ وسَهِّلْ لي أبْوابَ رِزْقِك .

[طواف القدوم ومايسن فيه]

ثم يطوف طواف القدوم وهو سنة، وإن كان مُحْرِماً بعمرة فطواف العمرة وهو ركن .

ويسن للمحرم في كل طواف بعده سعي :

١/ **أن يضطبع في الطواف** : يكشف كتفه الأيمن ويجعل طرفي الرِّداء على كتفه الأيسر، ووسطه تحت منكبه الأيمن وكذلك يضطبع بعده في السعيّ أما في الصلاة فمكروه .

٢/ **ويسن الرَّمَلُ** في كلِّ طواف بعده سعي في الثلاثة الأشواط الأُوَل وهو الإسراع في المشي مع مقاربة الخُطى وهز الكتفين .

٣/ **ويسن ركعتان** بعده خلف المقام ثم في الحِجْرِ وتحت الميزاب أفضل.

٤/ **ومن طاف أسابيع** صلَّى لكلِّ أسبوع بعده ركعتين فإن أخَّرهما صلَّى لكلِّ أسبوع ركعتين ويجزي للكلِّ ركعتان، وستأتي أدعية الطواف عند ذكر طواف الإفاضة .

وبعد طواف القدوم : يسعى سعي الحج إذا أراد تقديمه وهو الأفضل.

ويسن أن لا يدخل عرفة : إلا بعد الزوال يوم التاسع فيبيت ليلة التاسع بمنى ويصلِّي فيها ظهر الثامن وعصره ثم المغرب والعشاء والفجر.

ويسن إحياء : ليلة الثامن والتاسع والعاشر.

فائدة [في ذكر عشر ذي الحجة]

هذه الأذكار يؤتى بها في عشر ذي الحجة كل يوم عشر مرات ، كما هو عمل أهل تريم حضرموت حرسها الله وسائر بلدان المسلمين آمين :

لا إله إلا الله   عدد الليالي والدهور

لا إله إلا الله   عدد الأيام والشهور

لا إله إلا الله   عدد أمواج البحور

لا إله إلا الله   عدد أضعاف الأجور

لا إله إلا الله   عدد قطر المطر

لا إله إلا الله   عدد أوراق الشجر

لا إله إلا الله   عدد الشعر والوبر

لا إله إلا الله   عدد الرمل والحجر

لا إله إلا الله   عدد الزهر والثمر

لا إله إلا الله عدد أنفاس البشر

لا إله إلا الله عدد ذنوبنا حتى تغفر

لا إله إلا الله عدد لمح العيون

لا إله إلا الله عدد ما كان وما يكون

لا إله إلا الله تعالى عما يشركون

لا إله إلا الله خير مما يجمعون

لا إله إلا الله في الليل إذا عسعس

لا إله إلا الله في الصبح إذا تنفس

لا إله إلا الله عدد الرياح في البراري والصخور

لا إله إلا الله من يومنا هذا إلى يوم ينفخ في الصور

لا إله إلا الله عدد خلقه أجمعين

لا إله إلا الله من يومنا هذا إلى يوم الدين

في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (عشر مرات) .

(اللهم صلِّ على سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر، وتزخرفت الأرضون بالمطر، وحج حاج واعتمر، ولبى وحلق ونحر، وطاف بالبيت العتيق وقبل الحجر، وعلى آله وصحبه وسلِّم، في لحظة أبداً مثل ذلك كله عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك)،(عشر مرات) .

العشر [وفضلها]

﴿وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي عشر ذي الحجة أقسم الله بها وفضّل فيها العمل على العمل في غيرها.

ففي «البخاري» قال صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من أيّام أحبّ إلى الله تعالى أن يُتَعَبَّدَ له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) رواه الترمذي.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحب إلى الله من هذه الأيام) يعني: أيام العشر، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) رواه البخاري.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم كما في «الترغيب والترهيب»: (صوم يوم فيها يعدل صيام ألف يوم، وصوم يوم عرفة يعدل صيام عشرة آلاف يوم) رواه المنذري عن أنس رضي الله عنهم.

نعم الحاج لا يسن له صومه –أي يوم عرفة– للاتباع وليتفرغ للدعاء.

الثاني من أركان الحج :الوقوف بعرفة

ولو لحظة بعد ظهر يوم التاسع وهذا هو الركن الأكبر، ويبقى الوقت إلى فجر يوم النحر .

ومن سنن الوقوف:

١. **الغُسل** ويدخل وقته بالفجر.

٢. **والنية** فيقول: نويت الوقوف بعرفات للحج لله تعالى.

٣. **والإكثار** من التلبية والدعاء، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصدقة والبكاء .

٤. **والوقوف** عند الصخرات التي أسفل جبل الرحمة والبروز للشمس والوقوف راكباً أو قائماً

٥. **ويجمع** بين صلاتي الظهر والعصر تقديماً في أول الوقت ليتسع الوقت للدعاء، فإن كان مسافرا قَصَرَ وإن كان مقيما جَمَعَ مع الإتمام على قول عند الإمام الشافعي وهو مذهب بعض الأئمة .

٦. **ومن سننه** : الجمع بين الليل والنهار فلا يخرج من عرفات إلا بعد الغروب .

٧. **وأن يكثر من الدعاء** في هذا اليوم فإنه موسم الخير، فيقول:

اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السماوات وأهل الأرض وكل شيء هو كائن في علمك أوقد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله :

١/ [قراءة سورة الحشر] : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ﴿بسم الله الرحمن الرحيم . سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . [هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنْ الله فَأَتَاهُمْ الله مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِم الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ . وَلَوْلاَ أَنْ كَتَبَ الله عَلَيْهِم الْجَلاَءَ لَعَذَّبَهُم فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا الله وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ الله فَإِنَّ الله شَدِيدُ الْعِقَابِ . مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ . وَمَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنَّ الله يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَالله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . مَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله شَدِيدُ الْعِقَابِ . لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ الله وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ الله وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ . وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ

وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلاَ نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ . لَئِنْ أُخْرِجُوا لاَ يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لاَ يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ . لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَفْقَهُونَ . لاَ يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَعْقِلُونَ . كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ . يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ . وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . لاَ يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ . لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ . هُوَ اللهُ

الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ . هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾] .

٢/ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . اللهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (ألف مرة) إن أمكن أو (مائة مرة).

٣/ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ . إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ آمين (مائة مرة) .

٤/ (لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْر) (ألف مرة) إن أمكن أو (مائة مرة) تمامها : في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

٥/ (اللهم صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمد ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنكَ حميدٌ مجيد وعلينا معهم) (مائة مرة) تمامها : في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

٦/ (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير) (مائة مرة) تمامها : في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

٧/ (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) (مائة مرة) تمامها : في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

٨/ (بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله . بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله . بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله . بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) (مائة مرة) تمامها: في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

دعاء زين العابدين رضي اللّه عنه

ومن دعاء الإمام علي بن الحسين رضي الله عنهما المتوفى سنة ٩٢ هـ يوم عرفة :

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، رَبَّ الأَرْبابِ، وَإِلهَ كُلِّ مَأْلُوه، وَخالِقَ كُلِّ مَخْلُوق، وَوارِثَ كُلِّ شَيء، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيء، وَهُوَ بِكُلِّ شَيء مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيء رَقيبٌ.

أَنْتَ اللهُ لاإِلهَ إِلاّ أَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.

وَأَنْتَ اللهُ لاإِلهَ إِلاّ أَنْتَ الْكَريمُ الْمُتَكَرِّمُ الْعَظيمُ الْمُتَعَظِّمُ الْكَبيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعالِ، الشَّديدُ الْمِحالِ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، الْعَليمُ الْحَكيمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ،الْقَديمُ الْخَبيرُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الكَريمُ الأَكْرَمُ، الدّائِمُ الأَدْوَمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحد، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَد.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الدّاني في عُلُوِّهِ ، وَالْعالي في دُنُوِّهِ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ ذُو الْبَهاءِ وَالمجْدِ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ.

وَأَنْتَاللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الَّذي أَنْشَأْتَ الأَشْياءَ مِنْ غيْرِ سِنْخ، وَصَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثال، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلاَ احْتِذاء.

أَنْتَ الَّذي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيء تَقْديراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيء تَيْسيراً، وَدَبَّرْتَ ما دُونَك تَدْبيراً.

أَنْتَ الَّذي لَمْ يُعِنْك عَلى خَلْقِك شَريك ، وَلَمْ يُوازِرْك في أَمْرِك وَزيرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَك مُشاهِدٌ وَلا نَظيرٌ.

أَنْتَ الَّذي أَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما أَرَدْتَ ، وَقَضَيْتَ فَكانَ عَدْلاً ما قَضَيْتَ ، وَحَكَمْتَ فَكانَ نِصْفاً ما حَكَمْتَ.

أَنْتَ الَّذي لا يَحْويك مَكانٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطانِك سُلْطانٌ ، وَلَمْ يُعْيِك بُرْهانٌ وَلا بَيانٌ.

أَنْتَ الَّذي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيء عَدَداً ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيء أَمَداً ، وَقَدَّرْتَ كُلَ شَيء تَقْديراً.

أَنْتَ الَّذي قَصُرَتِ الأَوْهامُ عَنْ ذاتِيَّتِك ، وَعَجَزَتِ الأَفْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِك ، وَلَمْ تُدْرِكِ الأَبْصارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِك.

أَنْتَ الَّذي لا تُحَدُّ فتكُونَ مَحْدُوداً ، ولَمْ تُمَثَّلْ فتكُونَ مَوْجُوداً ، وَلَمْ تَلِدْ فَتكُونَ مَوْلُوداً.

أَنْتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَك فيُعانِدَك ، وَلا عِدْلَ لَك فيُكاثِرَك ،وَلا نِدَّ لَك فَيُعارِضَك.

أَنْتَ الَّذي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ ، وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ.

سُبْحانَك ما أَجَلَّ شَأْنَك! وَأَسْنى فِي الأَماكِنِ مَكانَك ! وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانَك !

سُبْحانَك مِنْ لَطيفٍ ما أَلْطَفَك ! وَرَؤُوف ما أَرْأَفَك ! وَحَكيم ما أَعْرَفَك !

سُبْحانَك مِنْ مَليك ما أَمْنَعَك ! وَجَواد ما أَوْسَعَك ! وَرَفيع ما أَرْفَعَك ! ذُو الْبَهاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ.

سُبْحانَك بَسَطْتَ بِالْخَيْراتِ يَدَك ،وَعُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِك ، فَمَنِ الْتمَسَك لِدين أَوْ دُنْيا وَجَدَك.

سُبْحانَك خَضَعَ لَك مَنْ جَرى في عِلْمِك ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِك ما دُونَ عَرْشِك ، وَانْقادَ لِلتَّسْليمِ لَك كُلُّ خَلْقِك.

سُبْحانَك لا تُحَسُّ ، وَلا تُجَسُّ ، وَلا تُمَسُّ ، وَلا تُكادُ ، وَلا تُماطُ ، وَلا تُنازَعُ ، وَلا تُجارى ، وَلاتُمارى ، وَلا تُخادَعُ ، وَلا تُماكَرُ.

سُبْحانَك سَبيلُك جَدَدٌ ، وَأَمْرُك رَشَدٌ ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

سُبْحانَك قَوْلُك حُكْمٌ ، وَقَضاؤُك حَتْمٌ ، وَإِرادَتُك عَزْمٌ.

سُبْحانَك لا رادَّ لِمَشِيَّتِك ، وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِك.

سُبْحانَك باهِرَ الآياتِ ، فاطِرَ السَّماواتِ ، بارِئَ النَّسَماتِ.

لَك الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِك.

وَلَك الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِك.

وَلَك الْحَمْدُ حَمْداً يُوازي صُنْعَك.

وَلَك الْحَمْدُ حَمْداً يَزيدُ عَلى رِضاك.

وَلَك الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حامِد ، وَشُكْراً يَقْصُرُ عنْهُ شُكْرُ كُلِ شاكِر،

حَمْداً لا يَنْبَغي إِلاّ لَك، وَلا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلاّ إِلَيْك،

حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعى بِهِ دَوامُ الآخِرِ،

حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلى كُرُورِ الأَزْمِنَةِ، وَيَتَزايَدُ أَضْعافاً مُتَرادِفَةً،

حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصائِهِ الْحَفَظَةُ وَيَزيدُ عَلى ما أَحْصَتْهُ في كِتابِك الْكَتَبَةُ،

حَمْداً يوازِنُ عَرْشَك الْمَجيدَ، وَيُعادِلُ كُرْسِيَّك الرَّفيعَ،

حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْك ثَوابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزاء جَزاؤُهُ،

حَمْداً ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِهِ، وَباطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فيهِ،

حَمْداً لَمْ يَحْمَدْك خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِواك فَضْلَهُ،

حَمْداً يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ في تَعْديدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً في تَوْفِيَتِهِ،

حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ ما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ،

حَمْداً لا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلى قَوْلِك مِنْهُ، وَلا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُك بِهِ،

حَمْداً يوجِبُ بِكَرَمِك الْمَزيدَ بِوُفُورِهِ تَصِلُهُ بِمَزيد بَعْدَ مَزيد طَوْلاً مِنْك

حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِك، وَيُقابِلُ عِزَّ جَلالِك.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفى، الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ أَفْضَلَ صَلَواتِك وَبارِك عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِك وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَماتِك.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاةً زاكِيَةً، لا تَكُونُ صَلاةٌ أَزْكى مِنْها،

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً، لا تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمى مِنْها،

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً راضِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَها.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاةً تُرْضيهُ وَتَزيدُ عَلى رِضاهُ،

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُرْضيك وَتَزيدُ عَلى رِضاك لَهُ،

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا تَرْضى لَهُ إِلاّ بِها، وَلا تَرى غَيْرَهُ لَها أَهْلاً.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَك، وَيَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِك، وَلا يَنْفَدُ كَما لا تَنْفَدُ كَلِماتُك.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ ، صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِك وَأَنبيائِك وَرُسُلِك وَأَهْلِ طاعَتِك وَتَشْتَمِلُ عَلى صَلَواتِ عِبادِك مِنْ جِنِّك وَإِنْسِك وَأَهْلِ إِجابَتِك، وَتَجْتَمِعُ عَلى صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِك.

رَبِ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاةً تُحيطُ بِكُلِّ صَلاة سالِفَة وَمُسْتَأْنَفَة،

وَصَلِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صَلاةً مَرْضِيَّةً لَك وَلِمَنْ دُونَك، وَتُنْشِئُ مَعَ ذلِك صَلَوات تُضاعِفُ مَعَها تِلْك الصَّلَواتِ عِنْدَها، وَتَزيدُها عَلى كُرُورِ الأَيّامِ زِيادَةً في تَضاعيفَ لا يَعُدُّها غَيْرُك.

رَبِّ صَلِّ عَلى أَطائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لأمْرِك، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِك،وَحَفَظَةَ دينِك، وخُلَفاءَك في أَرْضِك، وَحُجَجَك عَلى عِبادِك،وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهيراً بِإِرادَتِك، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسيلَةَ إِلَيْك، وَالْمَسْلَك إِلى جَنَّتِك.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِك وَكَرامَتِك، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الأَشْياءَ مِنْ عَطاياك وَنَوافِلِك، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِك وَفَوائِدِك.

رَبِ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، صَلاةً لا أَمَدَ في أَوَّلِها، وَلا غايَةَ لأَمَدِها وَلانِهايَةَ لآخِرِها.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِك وَما دُونَهُ ، وَمِلأُ سَماواتِك وَما فَوْقَهُنَّ ، وَعَدَدَ أَرَضيك وَما تَحْتَهُنَّ وَما بَيْنَهُنَّ ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْك زُلْفى ، وَتَكُونُ لَك وَلَهُمْ رِضاً ، وَمُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَ أَبداً.

اللّهُمَّ إِنَّك أَيَّدْتَ دينَك في كُلِّ أَوانٍ بِإِمامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِك، وَمَناراً في بِلادِك، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِك، وَجَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ إِلى رِضْوانِك، وَافْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثالِ أَوامِرِهِ، وَالانْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ ، وَأَن لا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ ، وَلا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللائِذينَ ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنينَ ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ ، وَبَهاءُ الْعالَمينَ.

اللّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّك شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَأَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْك سُلْطاناً نَصيراً ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً ، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِك الأَعَزِّ ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ ، وَقَوِّ عَضُدَهُ ، وَراعِهِ بِعَيْنِك ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِك ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِك ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِك الأَغْلَبِ ، وَأَقِمْ بِهِ كِتابَك وَحُدُودَك وَشَرائِعَك، وَسُنَنَ رَسُولِك، صَلَواتُك اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ ما أَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِك، وَاجْلُ بِهِ صَداءَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِك، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ مِنْ سَبيلِك، وَأَزِلْ بِهِ النّاكِبينَ عَنْ صِراطِك، وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصْدِك عِوَجاً، وَأَلِنْ جانِبَهُ لأَوْلِيائِك، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلى أَعْدائِك ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ ، وَفي رِضاهُ ساعينَ ، وَإِلى نُصْرَتِهِ وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفينَ ، وَإِلَيْك وَإِلى رَسُولِك صَلَواتُك اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِك مُتَقَرِّبينَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى أَوْلِيائِهِمُ المُعْتَرِفينَ بِمَقامِهِمُ، المُتَّبِعينَ مَنْهَجَهُمُ، المُقْتَفينَ آثارَهُمُ، المُسْتَمْسِكينَ بِعُرْوَتِهِمُ، المُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِمُ، المُؤْتَمِّينَ بِإِمامَتِهِمُ، المُسَلِّمينَ لأمْرِهِمُ، المُجْتَهِدينَ في طاعَتِهِمُ، المُنْتَظِرينَ أَيّامَهُمُ، المادّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمُ، الصَّلَواتِ المُبارَكاتِ الزّاكِياتِ النّامِياتِ الْغادِياتِ الرّائِحاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ. وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ، وَخَيْرُ الْغافِرينَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ في دارِ السَّلامِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ هذا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فيهِ بِعَفْوِكَ، وَأَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلى عِبادِكَ.

اللّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ في حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ. ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخالَفَ أَمْرَكَ إِلى نَهْيِكَ، لا مُعانَدَةً لَكَ، وَلاَ اسْتِكْباراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعاهُ هَواهُ إِلى ما زَيَّلْتَهُ وَإِلى ما حَذَّرْتَهُ، وَأَعانَهُ عَلى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ :

عارِفاً بِوَعيدِكَ،

راجِياً لِعَفْوِكَ،

واثِقاً بِتَجاوُزِكَ، وَكانَ أَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ما مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلاّ يَفْعَلَ.

وَها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْك :

صاغِراً ذَليلاً، خاضِعاً خاشِعاً، خائِفاً

مُعْتَرِفاً بِعَظيمِ مِنَ الذُنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَليل مِنَ الْخَطايَا اجْتَرَمْتُهُ،

مُسْتَجيراً بِصَفْحِك، لائِذاً بِرَحْمَتِك،

مُوقِناً أَنَّهُ لايُجيرُني مِنْك مُجيرٌ، وَلا يَمْنَعُني مِنْك مانِعٌ. فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِك، وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلى مَنْ أَلْقى بِيَدِهِ إِلَيْك مِنْ عَفْوِك، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما لا يَتعاظَمُك أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلى مَنْ أَمَّلَك مِنْ غُفْرانِك، وَاجْعَلْ لي في هذَا الْيَوْمِ نَصيباً أَنالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوانِك ، وَلا تَرُدَّني صِفْراً مِمّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَك مِنْ عِبادِك، وَإِنّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحيدَك، وَنَفْيَ الأضداد وَالأَنْدادِ وَالأَشْباهِ عَنْك، وَأَتَيْتُك مِنَ الأَبْوابِ الَّتي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتى مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْك بِما لا يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْك إِلاّ بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِك بالإنابة إِلَيْك، وَالتَّذَلُّلِ وَالاِسْتِكانَةِ لَك، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِك، وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَك، وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِك الَّذي قَلَّ ما يَخيبُ عَلَيْهِ راجيك، وَسَأَلْتُك مَسْأَلَةَ الْحَقيرِ الذَّليلِ، الْبائِس الْفَقيرِ، الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ، وَمَعَ ذلِك خيفَةً وَتَضَرُّعاً، وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لا مُسْتَطيلاً بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرينَ، وَلا مُتعالِياً بِدالَّةِ الْمُطيعينَ، وَلا مُسْتَطيلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلّينَ، وَأَذَلُّ الأَذَلّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَها.

فَيا مَنْ لَمْ يُعاجِلِ الْمُسيئينَ، وَلا يَنْدَهُ المُتْرَفينَ، وَيا مَنْ يَمُنُّ بِإِقالَةِ الْعاثِرينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظارِ الْخاطِئينَ،

أَنَا الْمُسيءُ الْمُعْتَرِفُ، الْخاطِيُ الْعاثِرُ،

أَنَا الَّذي أَقْدَمَ عَلَيْك مُجْتَرِئاً،

أَنَا الَّذي عَصاكَ مُتَعَمِّداً،

أَنَا الَّذي اسْتَخْفى مِنْ عِبادِكَ وَبارَزَكَ،

أَنَا الَّذي هابَ عِبادَكَ وَأَمِنَكَ،

أَنَا الَّذي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ، وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ،

أَنَا الْجاني عَلى نَفْسِهِ،

أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ،

أَنَا الْقَليلُ الْحَياءِ،

أَنَا الطَّويلُ الْعَناءِ.

بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ،

بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ،

بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ،

بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ،

تَغَمَّدْني في يَوْمي هذا بِما تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعاذَ بِاسْتِغْفارِكَ تائِباً، وَتَوَلَّني بِما تَتَوَلّى بِهِ أَهْلَ طاعَتِكَ، وَالزُّلْفى لَدَيْكَ، وَالْمَكانَةِ

مِنْك، وَتَوَحَّدْني بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفي بِعَهْدِك، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ في ذاتِك،وَأَجْهَدَها في مَرْضاتِك.

وَلا تُؤاخِذْني بِتَفْريطي في جَنْبِك،وَتَعَدّي طَوْري في حُدُودِك، وَمُجاوَزَةِ أَحْكامِك،

وَلا تَسْتَدْرِجْني بِإِمْلائِك لِي اسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَني خَيْرَ ما عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرَكْك في حُلُولِ نِعْمَتِهِ بي. وَنَبِّهْني مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولينَ، وَخُذْ بِقَلْبي إِلى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقانِتينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنينَ، وَأَعِذْني مِمّا يُباعِدُني عَنْك، وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ حَظّي مِنْك، وَيَصُدُّني عَمّا أُحاوِلُ لَدَيْك، وَسَهِّلْ لي مَسْلَك الْخَيْراتِ إِلَيْك، وَالْمُسابَقَةَ إِلَيْها مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشاحَّةَ فيها عَلى ما أَرَدْتَ.

وَلا تَمْحَقْني في مَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفّينَ بِما أَوْعَدْتَ،

وَلا تُهْلِكْني مَعَ مَنْ تُهْلِك مِنَ الْمُتَعَرِّضينَ لِمَقْتِك،

وَلا تُتَبِّرْني في مَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفينَ عَنْ سُبُلِك، وَنَجِّني مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْني مِنْ لَهَواتِ الْبَلْوى، وَأَجِرْني مِنْ أَخْذِ الإِمْلاءِ، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّني، وَهَوىً يُوبِقُني، وَمَنْقَصَة تَرْهَقُني،

وَلا تُعْرِضْ عَنّي إِعْراضَ مَنْ لا تَرْضى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِك،

وَلا تُؤيِسْني مِنَ الأَمَلِ فيك، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِك،

وَلا تَمْتَحِنّي بِما لا طاقَةَ لي بِهِ فَتَبْهَظَني مِمّا تُحَمِّلُنيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِك.

وَلا تُرْسِلْني مِنْ يَدِكَ إِرْسالَ مَنْ لا خَيْرَ فيهِ، وَلاحاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلا إِنابَةَ لَهُ،

وَلا تَرْمِ بي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعايَتِك، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِك، بَلْ خُذْ بِيَدي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفينَ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورينَ، وَوَرْطَةِ الْهالِكينَ، وَعافِني مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقاتِ عَبيدِك وَإِمائِك، وَبَلِّغْني مَبالِغَ مَنْ عُنيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَميداً،وَتَوَفَّيْتَهُ سَعيداً. وَطَوِّقْني طَوْقَ الإِقْلاعِ عَمّا يُحْبِطُ الْحَسناتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الأَزْدِجارَ عَنْ قَبائِحِ السَّيِّئاتِ، وَفَواضِحِ الْحَوْباتِ،

وَلا تَشْغَلْني بِما لا أُدْرِكُهُ إِلاّ بِك عَمّا لا يُرْضيك عَنّي غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبي حُبَّ دُنْيا دَنِيَّة تَنْهى عَمّا عِنْدَك، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغاءِ الْوَسيلَةِ إِلَيْك، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْك، وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِك بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهَبْ لي عِصْمَةً تُدْنيني مِنْ خَشْيَتِك، وَتَقْطَعُني عَنْ رُكُوبِ مَحارِمِك، وَتَفُكُّني مِنْ أَسْرِ الْعَظائِمِ. وَهَبْ لِيَ التَّطْهيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيانِ، وَأَذْهِبْ عَنّي دَرَنَ الْخَطايا، وَسَرْبِلْني بِسِرْبالِ عافِيَتِك، وَرَدِّني رِداءَ مُعافاتِك، وَجَلِّلْني سَوابِغَ نَعْمائِك، وَظاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَك وَطَوْلَك، وَأَيِّدْني بِتَوْفيقِك وَتَسْديدِك، وَأَعِنّي عَلى صالِحِ النِّيَّةِ، وَمَرْضِيّ الْقَوْلِ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.

وَلا تَكِلْني إِلى حَوْلي وَقُوَّتي دُونَ حَوْلِك وَقُوَّتِك،

وَلا تُخْزِني يَوْمَ تَبْعَثُني لِلِقائِك،

وَلا تَفْضَحْني بَيْنَ يَدَيْ أَوْليائِك،

وَلا تُنْسِني ذِكْرَك،

وَلا تُذْهِبْ عَنّي شُكْرَك، بَلْ أَلْزِمْنيهِ في أَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الجْاهِلينَ لآلائِك، وَأَوْزِعْني أَنْ أُثْنِيَ بِما أَوْلَيْتَنيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِما أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ.

وَاجْعَلْ رَغْبَتي إِلَيْك فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ ، وَحَمْدي إِيّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ،

وَلا تَخْذُلْني عِنْدَ فاقَتي إِلَيْك،

وَلا تُهْلِكْني بِما أَسْدَيْتُهُ إِلَيْك،

وَلا تَجْبَهْني بِما جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدينَ لَك ، فَإِنّي لَك مُسَلِّمٌ ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَك ، وَأَنَّك أَوْلى بِالْفَضْلِ ، وَأَعْوَدُ بالإحسان ، وَأَهْلُ التَّقْوى ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَنَّك بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلى مِنْك بِأَنْ تُعاقِبَ ، وَأَنَّك بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْك إِلى أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْيِني حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُريدُ ، وَتَبْلُغُ ما أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتي ما تَكْرَهُ ، وَلا أَرْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنْهُ ، وَأَمِتْني ميتَةَ مَنْ يَسْعى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمينِهِ ، وَذَلِّلْني بَيْنَ يَدَيْك ، وَأَعِزَّني عِنْدَ خَلْقِك ، وَضَعْني إِذا خَلَوْتُ بِك، وَارْفَعْني بَيْنَ عِبادِك، وَأَغْنِني عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنّي، وَزِدْني إِلَيْك فاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْني مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ، وَمِنْ حُلولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَناءِ، تَغَمَّدْني في مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي بِما يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ، والأخذ عَلَى الْجَريرَةِ لَوْلا أَناتُهُ، وَإِذا أَرَدْتَ بِقَوْم فِتْنَةً أَوْ سُوءاً فَنَجِّني مِنْها

لِواذاً بِك، وَإِذْ لَمْ تُقِمْني مَقامَ فَضيحة في دُنْياك، فَلا تُقِمْني مِثْلَهُ في آخِرَتِك، وَاشْفَعْ لي أَوائِلَ مِنَنِك بِأَواخِرِها، وَقَديمَ فَوائِدِك بِحَوادِثِها،

وَلا تَمْدُدْ لي مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبي،

وَلا تَقْرَعْني قارِعَةً يَذْهَبُ لَها بَهائي،

وَلا تَسُمْني خَسيسَةً يَصْغُرُ لَها قَدْرِيَ،

وَلا نَقيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِها مَكاني،

وَلا تَرُعْني رَوْعَةً أُبْلِسُ بِها،

وَلا خيفَةً أُوجِسُ دُونَها ، اِجْعَلْ هَيْبَتي في وَعيدِك، وَحَذَري مِنْ إِعْذارِك وَإِنْذارِك، وَرَهْبَتي عِنْدَ تِلاوَةِ آياتِك، وَاعْمُرْ لَيْلي بِإِيقاظي فيهِ لِعِبادَتِك، وَتَفَرُّدي بِالتَّهَجُّدِ لَك، وَتَجَرُّدي بِسُكُوني إِلَيْك وَإِنْزالِ حَوائِجي بِك، وَمُنازَلَتي إِيَّاك في فَكاك رَقَبَتي مِنْ نارِك، وَإِجارَتي مِمّا فيهِ أَهْلُها مِنْ عَذابِك.

وَلا تَذَرْني في طُغْياني عامِهاً،

وَلا في غَمْرَتي ساهِياً حَتّى حين،

وَلا تَجْعَلْني عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ،

وَلا نَكالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ،

وَلا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ،

وَلا تَمْكُرْ بي في مَنْ تَمْكُرُ بِهِ،

وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري،

وَلا تُغَيِّرْ لِي اسْماً،

وَلا تُبَدِّلْ لي جِسْماً،

وَلا تَتَّخِذْني هُزُواً لِخَلْقِك،

وَلا سُخْرِيّاً لَك،

وَلا تَبَعاً إلاّ لِمَرْضاتِك،

وَلا مُمْتَهَناً إلاّ بِالاْنْتِقامِ لَك. وَأَوْجِدْني بَرْدَ عَفْوِك، وحَلاوَةَ رَحْمَتِك، وَرَوْحِك وَرَيْحانِك، وَجَنَّةِ نَعيمِك، وَأَذِقْني طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِك، وَالاْجْتِهادِ فيما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَك، وَأَتْحِفْني بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِك. وَاجْعَلْ تِجارَتي رابِحَةً، وَكَرَّتي غَيْرَ خاسِرَة، وَأَخِفْني مَقامَك، وَشَوِّقْني لِقاءَك، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً، لا تُبْقِ مَعَها ذُنُوباً صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً،

وَلا تَذَرْ مَعَها عَلانِيَةً وَلا سَريرَةً. وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْري لِلْمُؤْمِنينَ، وَأَعْطِفْ بِقَلْبي عَلَى الْخاشِعينَ، وَكُنْ لي كَما تَكُونُ لِلصّالِحينَ، وَحَلِّني حِلْيَةَ الْمُتَّقينَ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْغابِرينَ، وَذِكْراً نامِياً فِي الآخِرينَ، وَوافِ بي عَرْصَةَ الأَوَّلينَ ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِك عَلَيَّ، وَظاهِرْ كَراماتِها لَدَيَّ.

إمْلأْ مِنْ فَوائِدِكَ يَدَيَّ ، وَسُقْ كَرائِمَ مَواهِبِك إلَيَّ ، وَجاوِرْ بِيَ الأَطْيَبينَ مِنْ أَوْلِيائِك فِي الْجِنانِ الَّتي زَيَّنْتَها لأَصْفِيائِك، وَجَلِّلْني شَرائِفَ نِحَلِك فِي الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لأَحِبّائِك، وَاجْعَلْ لي عِنْدَك مَقيلاً آوي إلَيْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُها وَأَقَرُّ عَيْناً.

وَلا تُقايِسْني بِعَظيماتِ الْجَرائِرِ،

وَلا تُهْلِكْني يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ، وَأَزِلْ عَنّي كُلَّ شَكٍ وَشُبْهَة، وَاجْعَلْ لي فِي الْحَقِ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَة، وَأَجْزِلْ لي قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِك، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الإحسان مِنْ إِفْضالِك. وَاجْعَلْ قَلْبي واثِقاً بِما عِنْدَك، وَهَمّي مُسْتَفْرَغاً لِما هُوَ لَك، وَاسْتَعْمِلْني بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خالِصَتَك، وَأَشْرِبْ قَلْبي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طاعَتَك. وَاجْمَعْ لِيَ الْغِنى وَالْعَفافَ، وَالدَّعَةَ وَالْمُعافاةَ، وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنينَةَ وَالْعافِيَةَ،

وَلا تُحْبِطْ حَسَناتي بِما يَشوبُها مِنْ مَعْصِيَتِك،

وَلا خَلَواتي بِما يَعْرِضُ لي مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِك، وَصُنْ وَجْهي عَنِ الطَّلَبِ إِلى أَحَد مِنَ الْعالَمِينَ، وَذُبَّني عَنِ التماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقينَ.

وَلا تَجْعَلْني لِلظّالِمينَ ظَهيراً، وَلا لَهُمْ عَلى مَحْوِ كِتابِك يَداً وَنَصيراً، وَحُطْني مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ حِياطَةً تَقيني بِها. وَافْتَحْ لي أَبْوابَ تَوْبَتِك، وَرَحْمَتِك، وَرَأْفَتِك، وَرِزْقِك الْواسِعِ، إِنّي إِلَيْك مِنَ الرّاغِبينَ، وَأَتْمِمْ لي إِنْعامَك إِنَّك خَيْرُ الْمُنْعِمينَ. وَاجْعَلْ باقِيَ عُمْري فِي الْحَجِ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِك يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدينَ.

دعاء آخر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، أستغفر الله العظيم، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وفي لساني نورا، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، اللهم رب الحمد لك الحمد كما نقول وخيراً مما نقول، لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي وإليك ثوابي، اللهم إني أعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الأمر وعذاب القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل ومن شر ما يلج في النهار ومن شر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر، اللهم إني أعوذ بك من تحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك، اللهم اهدني بالهدى واغفر لي في الآخرة والأولى يا خير مقصود وأسنى منزول به، وأكْرَمَ مسؤول ما لديه، أعطني العشية أفضل ما أعطيت أحدا من خلقك وحجاج بيتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا رفيع الدرجات، ومنزل البركات، وفاطر الأرضين والسماوات، ضجّت إليك الأصوات بصنوف اللغات يسألونك الحاجات، وحاجتي إليك أن لا تنساني في دار البلاء إذا نسيني أهل الدنيا، اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه

أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، دعاء من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذل لك جسده، ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا، وكن بي رءوفا رحيما، يا خير المسئولين، وأكرم المعطين، إلهي من مدح لك نفسه فإني لائم نفسي، إلهي أَخْرَسَت المعاصي لساني فمالي وسيلة من عمل ولا شفيع سوى الأمل، إلهي إني أعلم أن ذنوبي لم تبق لي عندك جاهاً ولا للاعتذار وجهاً ولكنك أكرم الأكرمين، إلهي إن لم أكن أهلا أن أَبْلُغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني ورحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء، إلهي إن ذنوبي وإن كانت عظاما ولكنها صغار في جنب عفوك فاغفرها لي يا كريم، إلهي أنت أنت وأنا أنا، أنا العواد إلى الذنوب وأنت العواد إلى المغفرة، إلهي إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك فإلى من يفزع المذنبون، إلهي تجنبت عن طاعتك عمداً وتوجهت إلى معصيتك قصدا فسبحانك ما أعظم حجتك عليّ وأكرم عفوك عنّي، فبوجوب حجّتك عليّ وانقطاع حجتي عنك وفقري إليك وغناك عني إلا غفرت لي يا خير من دعاه داع وأفضل من رجاه راج بحرمة الإسلام وبذمة محمد عليه السلام أتوسل إليك فاغفر لي جميع ذنوبي واصرفني من موقفي هذا مقضيّ الحوائج، وهب لي ما سألت، وحقق رجائي فيما تمنيت، إلهي دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني الرجاء الذي عرفتنيه، إلهي ما أنت صانع العشية بعبدٍ مقر لك بذنبه، خاشع لك بذلته، مستكين بجرمه، متضرع إليك

من عمله، تائب إليك من اقترافه، مستغفر لك من ظلمه، مبتهل إليك في العفو عنه، طالب إليك نجاح حوائجه، راج إليك في موقفه مع كثرة ذنوبه، فيا ملجأ كل حيّ، ووليّ كل مؤمن، من أحسن فبرحمتك يفوز، ومن أخطأ فبخطيئته يهلك، اللهم إليك خرجنا، وبفنائك أنخنا، وإليك أمّلنا، وما عندك طلبنا، ولإحسانك تعرضنا، ورحمتك رجونا، ومن عذابك أشفقنا، وإليك بأثقال الذنوب هربنا، ولبيتك الحرام حججنا، يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمائر الصامتين، يا من ليس معه ربٌّ يدعى، ويا من ليس فوقه خالقٌ يخشى، ويا من ليس له وزيرٌ يؤتى، ولا حاجبٌ يرشى، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا جوداً وكرماً، وعلى كثرة الحوائج إلا تفضلاً وإحسانا، اللهم إنك جعلت لكل ضيف قرى، ونحن أضيافك، فاجعل قرانا منك الجنة، اللهم إن لكل وفدٍ جائزة ولكل زائر كرامة، ولكل سائل عطية، ولكل راج ثوابا، ولكل ملتمس لما عندك جزاء، ولكل مسترحم عندك رحمة، ولكل راغب إليك زلفى، ولكل متوسل إليك عفوا، وقد وفدنا إلى بيتك الحرام، ووقفنا بهذه المشاعر العظام، وشهدنا هذه المشاهد الكرام رجاء لما عندك، فلا تخيب رجاءنا، إلهنا تابَعْتَ النعم حتّى اطمأنت الأنفس بتتابع نعمك، وأظهرت العبر حتى نطقت الصوامت بحجّتك، وظاهرت المنن حتى اعترف أولياؤك بالتقصير عن حقك، وأظهرت الآيات حتى أفصحت السماوات والأرضون بأدلتك، وقهرت بقدرتك حتى خضع كل شيء لعزتك، وعنت

الوجوه لعظمتك، إذا أساء عبادك حلمت وأمهلت، وإن أحسنوا تفضلت وقبلت، وإن عصوا سترت، وإن أذنبوا عفوت وغفرت، وإذا دعونا أجبت، وإذا نادينا سمعت، وإذا أقبلنا إليك قربت، وإذا ولينا عنك دعوت، إلهنا إنك قلت في كتابك المبين لمحمد خاتم النبيين ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾ فأرضاك عنهم الإقرار بكلمة التوحيد بعد الجحود، وإنا نشهد لك بالتوحيد مخبتين، ولمحمد بالرسالة مخلصين، فاغفر لنا بهذه الشهادة سوالف الإجرام، ولا تجعل حظنا فيه أنقص من حظّ من دخل في الإسلام، إلهنا إنك أحببت التقرب إليك بعتق ما ملكت أيماننا، ونحن عبيدك وأنت أولى بالتفضل فأعتقنا، وإنك أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك وأنت أحق بالتطول فتصدق علينا، ووصيتنا بالعفو عمن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا وأنت أحق بالكرم فاعف عنا، ربنا اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا، ربنا آتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وليدع بما بدا له وليستغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وليلح في الدعاء وليعظِّم المسألة فإن الله لا يتعاظمه شيء .

وقال مطرف بن عبد الله وهو بعرفة: اللهم لا ترد الجميع من أجلي، وقال بكر المزني: قال رجل لمَّا نظرت إلى أهل عرفات ظننت أنهم قد غفر لهم لولا أني كنت فيهم.

وهذا الدعاء لسيدنا علي بن محمد الحبشي

رحمهم الله ووالدينا وإيَّانا والمسلمين:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد جامع الكمالات الإنسانية كلها، ومستودع الإمدادات الرحمانية كلها، من اصطفيته اصطفاءً لا يساويه فيه أحد من خلقك، وأنزلته في حضرات قربك منزلةً ما وصل إليها أحد من عبادك، جمعت له الشرف الذاتي والصفاتي، وأقمته داعيا إلى سبيلك بلسان التبليغ الكلِّي، معربا عن شواهد إقبالك على عبادك في المجلى الإمتناني في حال الأوقات وماضيها والآتي، اللهم إني أقدم جاه هذا السيد الكريم عليك وأستشفع به لديك أن تقضي جميع حاجاتي، وأن تغفر ذنوبي وسيِّئاتي عمدي وسهوي وزلاَّتي، وأدعوك يا ربِّ دعاء المضطر وألتجئ إليك التجاء المحتاج شديد الحاجة في جميع حالاتي، وأستغفرك استغفار المقرّ بقبائح أعماله المستعيذ بك من معصيته بالجوارح والقلب في جميع آنائي وساعاتي، وقد أحاط علمك بي في جميع تقلباتي من مبدئي إلى غاياتي، وهذه أوقات وساعات تمرّ عليّ وفيها من نعمك المبسوطة لديّ ما لا يدخل تحت حصري ولا تضبطه عباراتي، وقد

قابلك فيها من خاصة عبادك أمة خصّصتهم منك بالرعاية التامة فيها يأتمرون ويحذّرون في كل ميقات، ولساني تعرب عما يكنه ضميري وتعرب عنه آنائي وساعاتي، اللهم اكشف عني حجب الاغترار وواصل نعمك عليّ آناء الليل والنهار، ويسر لي وصولاً إليك أجد نوره ساريا في جميع ذرّاتي، وقد تقدم إلى حضرتك الشريفة خاصة من عبادك قوّيت عندهم جانب الرغبة فيك وفيما عندك فانتهضوا لابسين من حسن الظن بك أقوى خلع وأفخر اللباس من صدق التعلق بك وصدق الخلوص في المراتب والإرادات، وها أنا ذا قد بسطت أيدي الافتقار إليك وأقبلت في جميع حالاتي إليك، ولا معي أعمال صالحة أقدمها بين يدي، ولا مقاصد حسنة تصح نسبتها إليّ، وليس مع العبد إلا سيده، ولا مع المخلوق إلا خالقه، وقد احتوشتني من أعدائي نفسي وشيطاني وهواي ما تزايد به عندك شديد بلائي وعظيم اجترائي، وقد دعوتك مستجيرا بك من جميع الأعداء مستعيذا بك مما يسلبني نعمتك ويوقفني موقف الافتضاح بين خلقك، وفي شرحي لحالاتي بين يديك ما يوضح شديد افتقاري إليك، ويقوي اعتمادي عليك، اللهم إليك أضرع، وببابك أقرع، وفي مددك الوافر أطمع، قَدِمَ عليّ هذا العام أيّام يا لها من أيّام، جمعت من عبيدك الكرام بمشاعرك العظام من دعتهم إليها سابقات توفيقك، وقدمتهم على الوصول إليها ملاحظات عينك الناظرة بعدما أذعنوا بكمال تصديقك، وأتحفتهم من عطاياك الوافرة ما أدركوا بها المطالب الفاخرة في المنازل العامرة

مع الوجوه الناضرة، اللهم كما قربتهم فقرّبنا، وكما يسرت لهم النزول في المنازل الكريمة فأنزلنا، وهذه أيدينا مبسوطة لعطاك مستمدة منك جزيل نداك، وأن نكون من أصفيائك وأوليائك الحائزين منك جميل اجتباك، يا عالماً بما تسره القلوب، ومحيط بما في الغيوب، اجعلني لك طالباً ولرعايتك واختصاصك مطلوب، وافعل كذلك بذريتي وأحبابي أبدا، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

دعاء الخضر وإلياس

يا من لا يشغله شأنٌ عن شأنٍ، ولا يشغله سمعٌ عن سمعٍ، ولا تشتبه عليه الأصوات، يا من لا تغلطه المسائل، ولا تختلف عليه اللغات، يا من لا يبرمه إلحاح المُلحّين ولا تضجره مسألة السائلين، أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم عدد نعم الله وإفضاله .

[ختام كل دعاء]

وليختم الدُّعاء وكل دعاء بالدعاء النبوي الجامع الشامل وهو:

اللهم إنا نسألك لنا ولأحبابنا أبدا وللمسلمين إلى يوم الدين في كل لحظة أبدا من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك الصالحون، ونعوذ بك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك الصالحون، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول

ولا قوة إلا بالله، اللهم هب لنا ولهم كل خير عاجل وآجل ظاهر وباطن أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة، واصرف وارفع عنا وعنهم كل سوء عاجل وآجل ظاهر وباطن أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة يا مالك الدين والدنيا والآخرة، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين آمين، وصلِّ اللهم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم وارزقنا كمال المتابعة له ظاهراً وباطناً في عافية وسلامة برحمتك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين ، (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم)، (ثلاثا) ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، في كل لحظة أبدا، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته

تنبيه : يوجد «الحزب الأعظم» الجامع للدعوات القرآنية والدعوات النبوية، فينبغي لكل مؤمن قراءته كل حين سيما عرفة، وكذلك توجد مجموعة اسمها «الباقيات الصالحات» فيما ينبغي أن يقرأ في عرفات لجامع هذا، اشتملت على ما في هذه الرسالة وعلى الكثير الطيب من غيرها.

[إرشادات في الوقوف بعرفة وما بعده]

١/ **والحذر التشاغل** : بأي شيء غير الدعاء بخشوع وبكاء بعد زوال الشمس.

٢/ **ويصلي الظهر والعصر** : تقديماً جماعة، ويؤخر المغرب والعشاء إلى مزدلفة، وإن صلاّهما في عرفات فلا بأس لكن السنة يصلّيان في مزدلفة إلا لعذر.

٣/ **ويفطر الحاج** : في يوم عرفة للاتباع، أما غير الحاج فيسن له الصيام لما ورد أنه يكفر ذنوب السنتين الماضية والآتية، ويسن له صيام عشر ذي الحجة فقد ورد أن صوم يوم منها يعدل ألف يوم، وصوم يوم عرفة يعدل عشرة آلاف يوم، والصوم بمكة بمائة ألف.

[٤/ المبيت بمزدلفة]

وبعد خروجه من عرفات يبيت في مزدلفة ويكفي مكثه فيها ولو لحظة بعد نصف الليل، والأفضل يصلي الصبح فيها، ويكثر من الدعاء خصوصا بعد صلاة الصبح، ومن التضرع والبكاء والتلبية والتكبير والأحسن يأخذ الحصى منها.

[أعمال يوم النحر]

فإذا وصل منى :

١/ أول عمل يرمي جمرة العقبة سبعاً ، يكبر مع كل حصاة ويقطع التلبية[1].

٢/ ثم بعد الرمي إن كان معه أضحية أو هدي فيذبح قبل الحلق إن تيسر له ذلك .

٣/ ثم يحلق ويلبس ثياب العيد .

٤/ ثم يدخل مكة لطواف الركن : والأحسن يستر بدنه كله حتى باطن قدمه لأجل يسلم له طواف الحج من لمس النساء فيصح طوافه عند الشافعي، والأحسن في غير هذا الطواف أن يقلد غير الشافعي كلما طاف فيتوضأ وضوءاً صحيحاً على المذاهب ويتمضمض ويستنشق ويدلك ويمسح الرأس كله أو ربعه، وإن شاء قلّد في كل طواف.

الثالث من أركان الحج : الحلق

ويدخل وقته : بنصف الليل من ليلة النحر ، ولا يضر تأخيره مطلقاً ، وأقله : حلق ثلاث شعرات أو تقصيرها، والأفضل للرجل : حلق جميع الرأس فكل شعرة بحسنة، والحسنة بمائة ألف حسنة، والأفضل للمرأة : التقصير وهو

---

(١) كما سيأتي في الكلام على واجبات الحج .

قص جميع أطراف شعر الرأس ويكفي ولو ثلاث شعرات والأحسن : تأخير الحلق والتقصير إلى بعد الرمي والذبح.

ويقول المحلوق : اللهُمَّ هذِه ناصِيَتي بَيدِكَ فاجْعَلْ لي بكُلِّ شَعْرَةٍ نوراً يَوْمَ القِيامة واغْفِرْ لي ذُنوبي ، اللهُمَّ آتِني بكُلِّ شَعْرةٍ حَسَنَةً وامْحُ عَنّي بها كُلَّ سَيِّئَةٍ و ارْفَعْ لي بها كُلَّ دَرَجَةٍ واغْفِرْ لي وللمُحَلِّقينَ والمُقَصِّرينَ ولِجَميعِ المُسْلِمينَ وآتِنا في كُلِّ حينٍ أبَدا أفْضَلَ ما آتَيْتَ عِبادَكَ الصَّالِحِينَ في كُلِّ حينٍ أبَدا مَعَ كَمالِ عافِيَةِ الدّارَينِ .

ويبدأ باليمين ويدفن شعره في مكان طاهر ويأخذ شيئاً من لحيته وشاربه وإبطه والعانة والعنفقة .

الرابع من أركان الحج: [طواف الإفاضة]

الطواف بالبيت سبعاً يقيناً ، وطواف الحاج : بعد الوقوف وبعد نصف الليل من ليلة النحر يسمى طواف الرّكن وطواف الإفاضة، ويدخل وقته : بنصف الليل من ليلة النحر ويبقى دائماً ، والأفضل : تعجيله وأن يكون بعد رمي جمرة العقبة وبعد الذبح والحلق .

ولا بد من طهارة كاملة، وستر عورة مثل الصلاة للرجل والمرأة، فيجب أن تحتاط المرأة لشعرها ولباطن قدمها لأن شرطه الطهارة عند الشافعي والجمهور.

أنواع الطواف

أنواع الطواف سبعة: طواف الركن وهو طواف الإفاضة، وطواف العمرة، والوداع، والنذر، والقدوم، والتحلل، والتطوع .

واجبات الطواف بأنواعه

واجبات الطواف بأنواعه : أحد عشر كما في «بشرى الكريم» :

الأول : ستر العورة .

الثاني : طهارة الحدث .

الثالث : طهارة النجس .

الرابع : جعل البيت عن يساره يقيناً إلا للأعمى فظناً لشدة عسره.

الخامس : الابتداء بالحَجَر الأسود فلا يعتد بما بدأ به قبله ولو سهواً.

السادس : محاذاته أي الحَجَر كله أو بعضه في أول طوافه بجميع بدنه .

السابع : كونه سبعا يقينا ولو شك في العدد أخذ بالأقل كالصلاة.

الثامن : كونه داخل المسجد .

التاسع : كونه خارج البيت والشاذروان والحِجْر بجميع بدنه .

العاشر : عدم صرفه لغيره كطلب غريم وكإسراعه خوفاً أن تلمسه امرأة، فإن شرَّك كأن قصد بمشيه الطواف وطلب الغريم لم يضر، ولو دفعه شخص فمشى بدفعه خطوات لم يضر لأنه لم يصرفه .

الحادي عشر : النية عند محاذاته الحَجَر في طواف نذر ونفل غير القدوم، أما طواف الركن والقدوم وكذا الوداع عند ابن حجر فلا يحتاج إلى نية لانسحاب نية النسك عليه لكن يسن .

[من أحكام الطواف]

١/ **ولا بد** : أن يكون سبعاً يقيناً والبيت عن يساره فيها كلها فإذا انصرف طوعا أو كرها حتى كان البيت عن غير يساره ومشى خطوة أو أكثر أو أقل لم تحسب، فإن عاد إلى حيث كان و إلا أعاد الشوط كله .

٢/ **ومن حمل مُحْرِماً وطاف به بعد أن طاف عن نفسه** : صح عن المحمول، وكذا إذا كان الحامل غير محرم ولم ينوه لنفسه أولهما .

٣/ **والطواف قبل الوقوف من المحرم بالحج**: سنة مثل طواف القدوم.

٤/ **ويجب الابتداء بالحَجَر** والأفضل تقديم النية بين الركنين ولا تجب النية على المحرم بل هي سنة كما سبق .

٥/ **ويسن أن يستلم الحجر** ويقبله ويضع جبهته عليه فإن عجز استلمه بيده أو بعصا وقبلها ، فإن عجز أشار إليه وقبَّل ما أشار به، والمرأة لا تستلم ولا تقبل إلا عند خلو المطاف، ولا يزاحم على الحجر، ويحرم إن حصل منه أذى أو لمس أجنبية والمرأة أشد، ويسن تكرار كل من الاستلام والتقبيل ثلاثا في كل طوفة، والأوتار آكد .

٦/ **ويسن استلام الركن اليماني** لما صحَّ أنه صلى الله عليه وآله وسلم: (كان لا يدع استلام اليماني والحجر الأسود في كل طوفة ، ثم يقبل ما استلم به، فإن عجز عن الاستلام أشار إليه بيده اليمنى فاليسرى فبما في يده اليمنى فبما في اليسرى) للاتباع ، رواه البخاري، ثم يقبل ما أشار به هذا في الحَجَر الأسود، وأما اليماني فقيل : أنه يقبّله وهي رواية عن أحمد كما في المُغني، وجزم به الخرقي، وقيل: لا يقبله وعليه الأكثر .

فائدة: [في استلام الحجر الأسود]

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما وجماعة من التابعين أنهم كانوا لا يخرجون من المسجد حتى يستلموا الحجر في طواف أو غيره، لكن ظاهر كلام أصحاب الشافعي أنه لا يشرع استلامه إلا في ضمن طواف. اهـ حاشية ابن قاسم على «التحفة».

تنبيه : إذا علم المحرم أنه بنحو استلام الحَجَر يَعْلَق به شيء من طيبه امتنع عليه فليتنبه لذلك . وليقل عند الاستلام :

[دعاء استلام الحجر الأسود]

بِسْمِ اللهِ واللهُ اكْبَر ، اللهُمَّ إيماناً بكَ وتَصْديقاً بكِتَابِكَ ووَفاءً بعَهْدِكَ وإتَباعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، اللهُمَّ هذهِ أمانَتي أدَّيتُها وميثاقي تَعاهَدْتُهُ فاشْهدْ لي بالمُوافاة .

[أدعية الطواف]

وليقل في طوافه : اللهُمَّ هذا البَيْتُ بَيْتُكَ والحَرَمُ حَرَمُكَ والأمْن أمْنُكَ وهذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِنَ النّار، اللهُمَّ إِنّي أعوذُ بكَ مِنَ الشِّرْكِ والشَّكِ والنِّفاقِ والشِّقّاقِ وسوءِ الأخْلاقِ وسوءِ المَنْظَرِ في الأهْلِ والمالِ والوَلد، اللهُمَّ أظِلَّني في ظِلِّكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّك واسْقِني بكَأْسِ نَبِيِّكَ مُحَمَّد شَراباً هَنيئاً مَريئاً لا أظْمَأ بَعْدَهُ أبدا، اللهُمَّ إِنّي أسألُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ والعَفْوَ عِنْدَ الحِساب، اللهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْروراً وذَنْباً مَغْفوراً وسَعْياً مَشْكوراً وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وتِجارةً لَنْ تَبورْ يا عزيز يا غَفور. رَب اغْفِرْ وارْحَمْ وتَجاوَزْ عَمَّا تَعْلَم إِنَّكَ أنتَ الأعَزُّ الأكْرَم ، (يكرر ذلك كل مرة أن أمكن) .

وقبل كل دعاء وبعده ينبغي أن يحمد الله تعالى ويصلِّي ويسلِّم على النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم .

ومن سننه إكثار الدعاء **ويقول فيه كثيراً** : (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) . بل الأفضل أن لا يأتي بغيرها .

وإذا وصل إلى الركن اليماني قال : بسْمِ الله واللهُ أكْبَر والسَّلامُ عَلى رَسولِ الله ورَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُه ، اللهُمَّ إِنّي أعوذُ بكَ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ والذُّلِّ ومَواقِفِ الخِزْيِ في الدُّنيا والآخِرَة .

وبين الركن اليماني والحجر الأسود يقول : الحَمْدُ لله رَب العالَمين ، اللهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وسَلِّمْ ،(اللهُمَّ ربَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِـرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذاب النَّار . (مرة أو أكثر) تمامها : في كُلِّ لَحْظَةٍ أبَداً عَدَدَ خَلْقِكَ ورِضاءَ نَفسِكَ وزِنَةَ عَرْشِكَ ومِدادَ كَلِماتِك ، اللهُمَّ قَنِّعْني فيما رَزَقْتَني وبارِكْ لي فيه واخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غائِبَةٍ لي مِنْكَ بخَيْر .

فإذا بلغ الحجر الأسود قال : اللهُـمَّ اغْفِـر لي برَحْمَتِكَ أعـوذ برَبِّ هـذا الحجَرْ مِنَ الدَّينِ والفَقْرِ وضيقِ الصَّدْرِ وعَذابِ القَبْر .

ويكثر من قراءة سورة قريش ومن القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

[تذكير وتنبيه لسنن الطواف]

سبق في طواف القدوم :

١/ أنه يسن للرجل المحرم : الرَّمَل في الثلاثة الأطواف الأول وهو الإسراع في المشي مع تقارب الخطى وهز الكتفين والصبي الذي لا يقدر عليه يفعله وليه، ويرمل الحامل بمحموله وذلك في كل طواف بعده سعي.

٢/ ويسن للرجل أيضاً : الاضطباع في طواف بعده سعي وفي ذلك السعي، والاضطباع : هو جعل وسط الرداء تحت منكبه الأيمن وطرفيه على منكبه الأيسر مكشوفا ويسن فعله ولو فوق المحيط من الثياب، ويكره تركه ويكره فعله في الصلاة كسنة الطواف والإحرام .

٣/ **ومن سنن الطواف : السكينة والوقار وعدم الكلام إلا في خير،** وجعل اليد تحت الصدر مثل الصلاة إلا في الدعاء فيرفعها .

٤/ **ومن سننه : القرب من البيت** : تبركاً به ، نعم إن حصل له أو به أذى لنحو زحمة فالبعد أولى ، ولو تعذر الرَّمَل مع القرب لنحو زحمة ولم يجد فرجة عن قُرب تَبَاعَدَ ورَمَلَ لأَن الرَّمَل متعلق بنفس العبادة ، والقرب متعلق بمكانها والقاعدة أن المتعلق بنفسها أولى، ومحله : إن لم يخش لمس النساء وإلا قَرُبَ بلا رمل.

٥/ **والأحسن : ترك الطواف** : بعد الصبح فيجلس يذكر الله أو يشتغل بأي عبادة حتى ترتفع الشمس فذلك أفضل لأنه وَرَدَ أنه بحجة وعمرة تامة تامة ولو في غير مكة، وقال الرملي : لا يفوت بالطواف فضيلة الجلوس، وأن معنى من قعد بعد صلاة الصبح أي استمر على الذكر، والطواف جمع الفضيلتين الذكر والطواف .

٦/ **ويصلي ركعتي الطواف** : بعده خلف مقام إبراهيم فإن عجز ففي حِجْر إسماعيل، ثم في أي محل في الحرم، ويسقط طلبها بأي صلاة، ومن طاف أسابيع متوالية صلى لكل ركعتين، ويجزئ للجميع ركعتان، ويجهر بهما ليلاً .

[الدعاء بالملتزم]

٧/ **ويسن بعد الطواف** قبل الركوع أو بعده أن يأتي الملتزم حيث يجاب الدعاء وهو ما بين الركن والباب، ويدعو ويلصق بطنه ويضع خده الأيمن عليه ويبسط ذراعيه وكفيه وليقل :

اللهُمَّ يا رَبَّ البَيْتِ العَتيق اعْتِقْ رقبتي مِنَ النَّار وأعِذْني مِنْ كُلِّ سوءٍ و قَنِّعْني بما رَزَقْتَني وبارِكْ لي فيما آتَيْتَني ، اللهُمَّ إِنَّ هذا البَيْتَ بَيْتُكَ والعَبْدَ عَبْدُكَ وهذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِنَ النَّار اللهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أكْرَمِ من وَفَدَ عَلَيْكَ وهَبْ لي ولأحْبابي أبَداً ما وهَبْتَهُ للوافِدين مع العافِية التَّامَّةِ في الدّارَيْن (ثم يدعو بما شاء)

ثم ليحمد الله كثيرا في هذا الموضع وليصلِّ على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جميع الرسل كثيرا، وليدعُ بحوائجه الخاصة، وليستغفر من ذنوبه، كان بعض السلف في هذا الموضع يقول لمواليه : تنحو عني حتى أُقِرَّ لربي بذنبي .

[الدعاء خلف المقام]

٨/ **وكذلك يدعو خلف المقام** بعد الركعتين فيقول : اللهُمَّ هذا بَلَدُكَ الحَرام والمَسْجِدُ الحَرام وبَيْتُكَ الحَرام وأنا عَبْدُكَ وابنُ عَبْدِكَ وابْنُ أمَتِكَ أتَيْتُكَ بذنوبٍ كَثيرَةٍ وخَطايا جَمَّةٍ وأعْمالٍ سَيِّئةٍ وهذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِنَ النَّارِ فاغْفِرْ لي إنَّكَ أنتَ الغَفور الرحيم . اللهُمَّ إنَّكَ دَعَوْتَ عِبادَكَ إلى بَيْتِكَ الحَرامِ وقد

جِئتُكَ طالباً رَحْمَتَكَ ومُبْتَغِياً رِضْوانَكَ وأنتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بذلكَ فاغْفِرْ لي وارْحَمْني إِنَّكَ على كُلِ شَيء قدير ، اللهُمَّ ارْزُقْني و أَحْبابي أَبَداً كَمالَ الهُدى والتُقى والعَفْوَ والعَفافَ والعافِيَةَ والغِنى وعافِيَةَ الدَّارَينِ وسَعادَتَهُما واجْعَلْني وإِيَّاهُمْ مِنْ خَواصِّ المَحْبوبينَ لَدَيكَ أهلِ الدَّرَجاتِ العُلى. (ثم يدعو بما يشاء) ويزيد ما شاء ويفتتح الدعاء ويختتمه بالحمد والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فائدة:

[في حكم لمس المرأة الأجنبية في الطواف]

لمس المرأة الأجنبية بغير حائل ينقض الوضوء عند الشافعي وأهل مذهبه رحمهم الله ، وفي هذا العصر مع كثرة الزحمة وغلبة الجهل يكاد يتعذر سلامة الطائف من اللمس فلا يسع الطائفين إلاّ تقليد الأئمة القائلين بعدم نقض الوضوء بلمس المرأة الأجنبية ، لكن على المقلد أن يتوضأ وضوء صحيحاً على المذاهب فيغسل أعضاء الوضوء بعد النية مع الدَّلك ومسح الرأس كله أو ربعه والمضمضة والاستنشاق كما سبق، وكثير من أهل الاحتياط يقلدون من ذُكر في كل طواف إلا طواف الإفاضة، وهو طواف الركن، وعبادة العمر، ويتيسر فيه ستر البدن لأنه بعد التحلل فيسهل عليه ستر بدنه كله حتى باطن قدمه، وكذلك يحتاطون في طواف العمرة وفي طواف القدوم إذا كان بعده سعي الحج، لأن السعي لا يصح عند الشافعي إلا بعد

طواف صحيح، ولكن إذا ضاق الأمر اتسع، والعامي لا مذهب لـه عنـد كثير من العلماء فيقلد من شاء وكلنا عوام، والأجر على قدر التعب والاحتيـاط مـن عزم الأمور.

فائدة: [فيما يعمله بعد الطواف]

بعد الطواف وركوعه ينبغي :

١/ **استلام الحجر** والسجود عليه وتقبيله ولو بالإشارة .

٢/ ثم إن كان سعي ذهب إليه وإلا **فليأت الملتزم** كما سبق .

٣/ ثم **الذهاب إلى زمزم** ويشرب قائماً أو جالساً مستقبل القبلة بـثلاث أنفاس، ويصب على رأسه وينوي بشربه خيرات الدنيا والآخرة والسلامة مـن شرورهما له ولأحبابه، ويقول عند الشرب:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهُمَّ إِنَّهُ قد بَلَغَني عـن نَبِيِّـكَ مُحَمَّـد أَنَّـهُ قـال : (مـاءُ زَمْزَمَ لِما شُرِبَ له) وأنا أَشْرَبُ مِنْهُ يا اللهُ لِرِضاكَ الأَبَدي عَنِّي وعَنْ أَحْبابي أَبَداً ولكذا و ... لِما نَـواهُ أَوْ يَنْويـهُ عِبـادُكَ الصَّـالِحونَ ولِمـا عَلِمْتَـهُ يـا اللهُ مِـنْ صـالِحِ النِّيَّات . (وهكذا يصنع كلما شرب ويتضلع)

الخامس من أركان الحج:
السعي بين الصفا والمـروة

السعي بين الصفا والمروة، ويجوز تقديمه قبل الوقوف بعرفة، ويجوز تأخيره إلى بعد الوقوف.

[شروط السعي]

١/ ولا بد أن يكون بعد طواف صحيح طواف قدوم أو غيره .

٢/ ولا بد أن يكون سبعاً يبدأ بالصفا ويختم بالمروة .

٣/ ولا بد أن يكون ابتداء الأوتار بالصفا وابتداء الأشفاع بالمروة، ويحسب الذهاب من الصفا إلى المروة مرة والرجوع من المروة إلى الصفا مرة.

٤/ وشَرَطَ بعضهم : عدم الصارف ، فلو نوى المسابقة كما يفعله الجهلة لم يحسب له ، واعتمد كثير أن ذلك لا يضر.

[مسألة حمل المحرم]

ومن حمل محرماً وهو حلالٌ أو محرمٌ قد سعى عن نفسه : صح السعي للمحمول ، فإن كان الحامل المُحرم لم يَسْعَ عن نفسه ونوى المحمولَ : صح ذلك، أما إذا نوى عن نفسه أو نواهما أو أطلق : فيصح للحامل، وحكم الطواف كذلك كما سبق .

[حكم سائق العربية[1]]

ولا يبعد أن يكون سائق العربية حكمه : حكم الحامل إلا إذا كانت العربية لا تتحرك إلا بقوة دفع السائق بحيث يسمى حاملاً لمؤخرتها، فإن كانت تنقاد أو تنساق بمجرد الجرّ أو الدفع لخفة عجلاتها ولم يقصد الجار

---

(١) [أي الكرسي المتحرك].

والدافع المشي لأجل الجر والدفع فقط فيحسب لِكُلٍّ طوافه وسعيه سواء نوى لنفسه أو لهما أو أطلق .

[سنن السعي]

١/ ويسن أن ينوي فيقول : نويت سعي الحج (أو العمرة) سبعاً .

٢/ ويكثر من الدعاء والذكر.

٣/ ويهرول الرجل بين الأخضرين، أما المرأة فيكره لها، فإن نوتِ التشبه بالرجال حرم .

٤/ ويسن أن يقرأ ما شاء من القرآن ويدعو بها شاء وبالأسماء الحسنى.

٥/ ويقول عند الصفا والمروة : ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد ، اللهُ اكْبَر على ما هَدانا ، والحمد لله على ما أَوْلانا ، لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكَ ولَهُ الحَمْدُ يُحْيي ويُميتُ وهُوَ على كُلِّ شَيْء قَدير ، لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ ، لا إلهَ إلا اللهُ لا نَعْبُدُ إلا إِيَّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدِّينَ ولَوْ كَرِهَ الكافِرون ، اللهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ﴿ادْعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وإِنَّكَ لا تُخْلِفُ الميعاد ، وإِنِّي أَسْأَلُكَ كَما هَدَيْتَني للإِسْلامِ أَنْ لا تَنْزِعَهُ مِنّي حَتّى تَتَوَفاني وأنا مُسْلِمْ ، اللهُمَّ اعْصِمْني بدينِكَ وطاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ وجنبني حُدودَك ، اللهُمَّ اجْعَلْنا نُحِبُّكَ ونُحِبُّ ملائِكَتَكَ وأنبيائكَ

ورُسُلَكَ ونُحِبُّ عِبادَكَ الصَّالحين ، (اللهُمَّ يَسِّرْ لَنا اليُسْرى و جَنِّبْنا العُسْرى واغْفِرْ لَنا في الآخِرَة والأولى ، واجْعَلْنا مِنْ أئِمَّةِ المُتَّقين اللهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ خَواصِّ المَحْبوبين إلَيْكَ في عافِيَةٍ تامَّةٍ وحَبِبْنا إلى سائِرِ مَخْلوقاتِك) (ثلاثا) .

ويقوله كلما وصل المروة والصفا ويكرره ثلاثاً ، ويضيف إليه الدعاء بما أحب ولو دعا واحد وأمّن الباقون فلا بأس .

٦/ ويسن أن يرتفع على الصفا والمروة قدر قامة للإتباع ولو لغير ذكر.

٧/ ومن سننه المشي أوله وآخره والعدو لذَكَرٍ في الوسط عدواً شديداً طاقتهُ، بحيث لا تأذِّي ولا إيذاء للاتباع، فإن عجز عنه لنحو زحمة تَشَبَّهَ في حركته بالساعي، ويقصد السنة لا نحو المسابقة .

فائدة: [في حكم إعادة السعي]

يكره إعادة السعي بعد طواف الإفاضة لمن قدَّمه بعد طواف القدوم إلاّ لناقص كَمُل، كعبد عُتِقَ قبل عرفة أو فيها فيجب، و إلا لقارن فيسن له طوافان وسعيان خروجاً من خلاف أبي حينفة، كذلك إذا شك في لمس أجنبية في طواف القدوم فيسن له إعادة السعي احتياطا، أما إذا تحقق فيجب عند الشافعي رحمه الله، وكذلك كل عبادة صلاة أو صيام أو غيرها اختلف الأئمة في صحتها تسن إعادتها احتياطاً على الوجه الصحيح عند المختلفين جميعهم.

واجبات الحج

واجبات الحج سبعة :

الأول : الإحرام من الميقات

وميقات الحج للمكي : مكة ، وللحاج الغريب ميقات جهته .

وللعمرة لمن بمكة : أدنى الحل مثل التنعيم ، ومن كان في غير مكة من الميقات الذي في طريقه .

ويجوز تأخير الإحرام لأهل اليمن إلى جده عند بعضهم، فإن كان قاصداً المدينة قبل الحج ثم بعد الزيارة يحرم بالحج مفرداً من المدينة فذلك أفضل .

الثاني : المبيت بمزدلفة ، فيجب ولو لحظة من النصف الثاني من ليلة النحر، ولا يجب على من له عذر من أعذار الجمعة والجماعة مثل المطر والمرض والتمريض والخوف ونحو ذلك **وسن** :

١. **أن يقول:** نويت الوقوف للحج بالمشعر الحرام لله تعالى .

٢. **وأن يبقى** في مزدلفة إلى الفجر فيصلي الصبح بِغَلَسٍ .

٣. **ويقف** بعد الصلاة عند المشعر الحرام حيث البناء الموجود فيكثر من ذكر الله والتلبية والدعاء والاستغفار إلى الإسفار.

٤. **ويكثر** من :

[أدعية وأذكار المبيت بمزدلفة]

١/ الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمين ، اللهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ ، اللهُمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَة حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النَّار ، اللهُ أَكْبَر اللهُ أَكْبَر اللهُ أَكْبَر ، لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ ولله الحَمْد .

وبعضهم يأتي بتكبير العيد تارات، وليجتهد في البكاء والإخلاص والخشوع، ففي هذا الوقت يتحمل الله تبعات العباد ، ويحثو الشيطان على رأسه التراب كما في الحديث .

٢/ ثم يقرأ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا الله عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ . ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا الله إِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظيمَ الغَفورَ الرَّحيمَ لي ولوالِدَيَّ وللمُسْلِمين عَدَدَ كُلِّ ذرَّةٍ ألفَ مَرَّة (يكررها ألف أو مائة أو أقل أو أكثر) ، تمامُها : في كُلِّ لَحْظَةٍ أبدا عَدَدَ خَلْقِهْ ورِضاءَ نَفْسِه وزِنَةَ عَرْشِه ومِدادَ كَلِماتِه .

٣/ (أَسْتَغْفِرُ الله لما يعْلَمَهُ الله اسْتَغْفِرُهُ كَما يُحِبُّهُ الله) (يكررها مائة مرة أو أكثر أو أقل)، تمامها : في كُلِّ لَحْظَةٍ أبدا عَدَدَ خَلْقِهْ ورِضاءَ نَفْسِه وزِنَةَ عَرْشِه ومِدادَ كَلِماتِه اللهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم .

٤/ اللهُمَّ كما أوْقَفْتنا فيهِ وأرَيتنا إياهُ فوَفِّقْنا لذِكْرِكَ كما هَدَيْتَنا واغْفِرْ لِنا وارْحَمْنا كَمَا وَعَدْتَنَا بقَوْلِكَ وقَوْلُكَ الحَق : ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ . ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

٥/ (الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمين ، اللهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِه وسَلِّمْ ، اللهُمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَة حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النَّار)، (مائة مرة أو أكثر أو أقل) ، تمامها : في كُلِّ لَحْظَةٍ أبَدا عَدَدَ خَلْقِك ورِضاءَ نَفْسِك وزِنَةَ عَرْشِك ومِدادَ كَلِماتك.

ويكثر من الدعاء ويختمه بما مر، ويسن دوام الوقوف إلى الإسفار الشديد، ثم يخرج من مزدلفة وقت الإسفار قاصداً منى .

الثالث : رمي جمرة العقبة : يدخل وقت الرمي والحلق والطواف بدخول النصف الثاني من ليلة النحر، ولكن الأفضل الترتيب فيبدأ حال وصوله منى بالرمي وهو تحية منى، ثم يذبح إن كان لديه هدي أو أضحية، ثم يحلق، ثم يطوف، وهكذا عمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يرمي يوم النحر إلا جمرة العقبة فيرمي إلى وسط الحوض ويقطع التلبية، ويسن أن ينوي ويكبر مع كل رمية تكبيرة، وقال الرملي : يكبر مثل تكبير العيد ويرمي سبعاً يقيناً وجوباً، ويسن أن يستقبل الجمرة هذا اليوم.

ذبح الهدي والأضحية

يسن أن يكون بعد رمي جمرة العقبة وقبل الحلق ؛ فتُوَجَّهُ الذبيحة إلى القبلة ويقول : الله أكبر الله أكبر، وبعضهم يأتي بتكبير العيد كله ثم يقول:

بسم الله والله أكبر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، اللهم هذا مِنكَ وإليك فتقبل مني كما تقبلتها من خليلك إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

ويأكل من غير المنذور من كبدها ويتصدق وجوباً ويهدي إن شاء.

أما المنذور : فيتصدق بجميعها حتى بجلدها بعد ذبحها، ويعطي الذابح أجرته من غيرها، والمنذورة أفضل من المسنونة بسبعين ضعفاً وهكذا كل فرض في عبادة أفضل من نفلها بسبعين، والأضحية بمكة بمائة ألف أضحية في غيرها غير الحرم المدني والقدسي.

[الركن السادس من أركان الحج:]

الحلق

ويحلق شعره ، **ويسن أن** :

١/ **يأخذ بناصيته** ويكبر ثلاثاً .

٢/ **مستقبلا القبلة** مبتدأ بالشق الأيمن .

٣/ **قائلاً** : اللهُمَّ هذِه ناصِيَتي بَيدِكَ فاجْعَلْ لي بكُلِّ شَعْرَةٍ نوراً يَوْمَ القِيامة واغْفِرْ لي ذُنوبي ، اللهُمَّ آتِني بكُلِّ شَعْرةٍ حَسَنَةً وامْحُ عَنّي بها كُلَّ سَيِّئَةٍ و ارْفَعْ لي بها كُلِّ دَرَجَةٍ واغْفِرْ لي وللمُحَلِّقينَ والمُقَصِّرينَ ولِجَميعِ المُسْلِمينَ

وآتِنا في كُلِّ حينٍ أبَدا أفْضَلَ ما آتَيْتَ عِبادَكَ الصَّالِحِينَ في كُلِّ حينٍ أبَدا مَعَ كَمالِ عافِيَةِ الدّارَينِ .آمين .

٤/ **ويسن أن يأخذ** من لحيته وشاربه وإبطه والعانة ومن العنفقة .

٥/ **ويتزين ويتطيب** ويستر بدنه حتى باطن قدمه ليسلم له طواف الإفاضة من لمس النساء فيصح طوافه على مذهبه كما سبق.

الرابع : **رمي الجمار الثلاث** أيام التشريق بعد الزوال من سبع حصيات لكل جمرة يومين أو ثلاث يبدأ بالأولى ثم بالوسطى ثم يختم بجمرة العقبة، وجزم الرافعي وتبعه الإسنوي وقال : إنه المعروف بجواز رمي كل يوم قبل زواله وعليه فيدخل بالفجر.اهـ «بشرى الكريم» وهو قول عند الأحناف ، **ويسن أن** :

١/ **يستقبل القبلة** عند الرمي للجمار الثلاث .

٢/ **ويدعو الله** بعد رمي الأولين ويطيل في الدعاء جداً .

٣/ **ويكبر** مع الرمي .

٤/ **ويقول** : اللهُ أكْبَرُ على طاعَةِ الرَّحْمنِ وإرْغَامِ الشَّيْطَانِ ، اللهُمَّ تَصْديقاً بكِتابِكَ واتّباعاً لِسُنَّةِ نَبِيكَ مُحَمَّد صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّم .

[من أحكام الرمي]

١/ **ويجب أن يكون الرمي** : إلى الحوض فإن رمى إلى الشاخص وعادت إلى الحوض كفى.

٢/ **والعاجز عن الرمي** خوفاً من الزحمة : يؤخر ولو إلى آخر يوم .

٣/ **ولا يجوز التوكيل** في الرمي لمن يستطيع الصلاة قائماً .

٤/ **ويجوز تأخير الرمي** لكل حاج ولو إلى آخر يوم .

٥/ **ويجوز الرمي ليلاً** عند الشافعي .

٦/ **ومن أَخَّرَ** : فليرمي أولا عن أمسه ثم يعود ويرمي عن يومه، وكذلك الوكيل في الرمي يرمي عن نفسه جميع الثلاث ثم يعود فيرمي عن موكله، وقال الزيادي والرملي : يصح أن يرمي عن نفسه سبعاً ثم يرمي عن موكله سبعاً، وهكذا في الجمرة الثانية والثالثة فيكفيه أن يرمي كل جمرة (١٤) عن نفسه وعن من استنابه عند الرملي ومن تبعه، وكذلك إذا أخر رمي يوم إلى اليوم الثاني أو أخر رمي الجميع إلى آخر يوم وذلك جائز والرمي أداء لا قضاء، فيرمي عن أمسه أولاً ثم يعود ويرمي عن يومه، وفيه قول أنه يجوز أن يرمي (١٤) عن اليومين أو (٢١) عن الثلاث .

٧/ **قال الإمام النووي** رحمه الله في «الروضة» : الترتيب بين رمي اليوم المتروك ويوم التدارك فيه قولان : أظهرها يجب ، فلو رمى إلى كل جمرة (١٤)

حصاة عن أمسه ويومه جاز إن لم نعتبر الترتيب و إلا فلا ، فيبدأ بجمرة العقبة ليوم النحر ثم بالثلاث على ترتيبهن، ثم لليوم الثاني كذلك...الخ.

٨/ **ويسن أن يأخذ** حصى جمرة العقبة من مزدلفة وبعضهم قال : حصى الجمرات كلها أو مِن مِنى ، ويغسل المشكوك في نجاسته ، ويكره أخذ الحصى من الحل أو من محل النجاسة أو من المرمى، أو من المسجد مع الصحة.

٩/ **والمرمى في الجمرة الأولى والثانية** : هو ثلاثة أذرع من جوانب الشاخص، والمرمى من جمرة العقبة هو تحت شاخصها فلا يجزئ ما وراء الشاخص.

الخامس : المبيت في منى ليلتي التشريق أو ثلاث لياليه ويجوز ترك هذا المبيت لمن به عذر كالمرض والتمريض والخوف وغيرها، ومن غربت عليه شمس ليلة ثالث أيام التشريق وهو في منى لزمه المبيت والرمي يوم الثالث، وإذا ارتحل وغربت الشمس قبل خروجه من مِنى جاز له النفر.

السادس : **طواف الوداع** لمن أراد الخروج من مكة إلى مسافة قصر من أهلها أو غيرهم، وبعضهم قال : إنه سنة .

[الحكم إذا ترك واجباً من الواجبات]

فمن ترك واحداً من الواجبات فعليه : شاة أضحية يتصدق بها في مكة، ولا يأكل منها شيئاً يملكها الفقراء الحجاج أو غيرهم بعد ذبحها أو يوكل من يذبحها ويفرقها، ويدفع أجرة الذبَّاح من غيرها .

فإن عجز صام ثلاثة أيام في الحج وسبعاً إذا رجع إلى البيت، والأحسن يصوم يوم السادس من ذي الحجة بعد أن يحرم والسابع والثامن .

ومن قَدَّم العمرة على الحج في أشهره من الغرباء فهو متمتع يلزمه هذا الدم فإن خرج وأحرم من الميقات سقط الدم، ومدينة جدة كالميقات لأنها مسير يومين مثل يلملم، وقال المتأخرون : هي أبعد من الميقات فصح قول الإمام ابن حجر أنها كالميقات ، وأشهر الحج: شوال، والقعدة، وعشر الحجة.

دعاء طواف الوداع

إذا طاف للوداع أتى المُلتزم وهو ما بين الركن والباب وألصق بطنه إلى جدار الكعبة وقال:

الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ حَمداً يُوافي نِعَمَهُ ويُكافي مَزيدَه ، اللهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّد وعلى آلِهْ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ ، اللهُمَّ البَيْتُ بَيْتُكَ والعَبْدُ عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابْنُ أمَتِكَ حَمَلْتَني على ما سَخَّرْتَ لي مِنْ خَلْقِكَ وسَيَّرْتَني في بلادِكَ وبَلَّغْتَني بنَعْمَتِكَ حَتَّى أعَنْتَني على قَضاءِ مَناسِكِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ قد رَضيتَ عَنّي فازْدَدْ عَنّي رِضاً و إِلاّ فَمِنَ الآن قَبْلَ أنْ تَنْأى عَنْ بَيْتِك داري ويَبْعُدَ عَنْهُ مَزاري هذا أوانُ انصِرافي إنْ أذِنْتَ لي غَيْرَ مُسْتَبْدِلٍ بكَ ولا ببَيْتِكَ ولا راغِبٌ عَنْكَ ولا عَنْه ، اللهُمَّ فأَصْحِبْني العافِيَةَ في بَدَني والعِصْمَةَ في ديني وأحْسِنْ مُنْقَلَبي وارْزُقْني العَمَلَ بطاعَتِكَ ما أبْقَيْتَني واجْمَعْ لي خَيْرَيْ الدُّنيا والآخِرَةِ إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدير ، اللهُمَّ لا تَجْعَلْ هذا آخِرَ عَهْدي مِنْ بَيْتِكَ الحَرامْ فَإِنْ

جَعَلْتهُ فَعَوِّضْني الجَنَّةَ يا أرْحَمَ الرّاحِمين ، الحَمْدُ لله رَب العالَمين الذي رَزَقَني حَجَّ بَيْتِهِ الحَرام والطَّوافَ بِهِ إيماناً وتَصْديقاً ، وأعوذُ بعَظَمَةِ وَجْهِ الله وجَلالِ وَجْهِهِ الكَريمِ وسَعَةِ رَحْمَةِ الله أن أصيبَ بَعْدَ مَقامي هذا خَطيئَةً مُحْبِطَةً أوْ ذَنْباً لا يُغْفَر ، هذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِنَ النَّار ، اللهُمَّ إنَّا نَسْألكَ لَنا ولَوالدينا وذُرِّياتِنا وأحْبابنا أبَداً وللمُسْلِمين إلى يَوْمِ الدّين في كُلِّ لحْظَةٍ أبَدا في كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الوجودِ الخَلقي مِنْ خَيْرِ ما سَألكَ مِنْهُ عَبْدُكَ ونَبيُّكَ مُحَمَّد وعِبادُكَ الصَّالِحونَ ونَعوذ بكَ مِمَّا اسْتَعاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ ونَبيُّكَ مُحَمَّد وعِبادُكَ الصَّالِحونَ وأنتَ المُسْتَعانُ وعليك البَلاغُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله ، اللهُمَّ هَبْ لَنا ولَهُمْ كُلَّ خير عاجِلٍ وآجِلٍ ظاهِرٍ وباطِنٍ أحاطَ بهِ عِلْمُكَ في الدّينِ والدُّنيا والآخِرَة يا مالِك الدّينِ والدُّنيا والآخِرَة يا مالِكَ الدّينِ والدُّنيا والآخِرَة واصْرِفْ عَنا وعَنهُمْ كُلَّ سُوءٍ عاجِلٍ وآجِلٍ ظاهِرٍ وباطِنٍ أحاطَ بهِ عِلْمُكَ في الدّينِ والدُّنيا والآخِرَة يا مالِكَ الدّينِ والآخِرَة ، اللهُمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النَّار ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ آمين ، وصَلِّ اللهُمَّ على عَبْدِكَ ورسولِك سَيِّدِنا مُحَمَّد وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ ، وارْزُقْنا كَمالَ المُتابَعَةِ لَهُ ظاهِراً وباطِناً في عافِيَةٍ وسَلامَةٍ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمين (رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنّا إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العليم ، وتُبْ عَلَيْنا إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيم ، ثلاثاً

) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

السابع من واجبات الحج : التحرز عن محرمات الإحرام

فائدة: [في الفرق بين الحائض وغيرها]

المرأة الحائض : مثل الرجل تعمل جميع أعمال الحج إلاّ الطواف فتمنع حتى تطهر، فيجب أن تتأخر لطواف الإفاضة وهو طواف الركن، أما طواف الوداع : فيسقط عنها وسيأتي بعد أحكام الدماء تفصيل عن طواف الحائض.

أنواع الإحرام

أنواع الإحرام ثلاثة:

الأول : الإفراد : وهو تقديم الحج على العمرة وهو الأفضل فإذا نفر من منى أتى بالعمرة.

الثاني : التمتع : وهو أن يقدم العمرة على الحج في أشهره ويلزمه الدم إذا بقي في مكة وأحرم بالحج منها، فإذا خرج إلى الميقات مثل جدة وأحرم بالحج منه سقط دم التمتع عنه عند الشافعي.

الثالث من أنواع الإحرام : القِران : وهو أن يحرم بالحج والعمرة معاً أو يحرم بالعمرة أولاً ثم يحرم بالحج قبل الشروع في طوافها، وتكفيه أعمال الحج وعليه الدم، ولو أحرم بالحج وأراد إدخال العمرة عليه فلا يصح إحرامه بها

على القول الصحيح، ودم التمتع والقران شاة مثل الأضحية، فإن عجز صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع.

الثالث من أعمال الحج: السنن

وسنن الحج كثيرة مثل : الأدعية ومثل الغسل لِدخول مكة وللوقوف، ويدخل وقته بالفجر ، ولمزدلفة بنصف الليل ، ولأيام التشريق بالفجر، ومثل كثرة العبادة في ليالي منى، والمواظبة في مِنى على الصلاة في مسجد الخيف .

محرمات الإحرام

إذا أحرم بالحج أو بالعمرة حرم عليه ثمانية أشياء :

الأول : ستر رأس الرجل ووجه المرأة ، ويجوز لها أن تلف ثوبا على كفيها، ولا تدخل كفها في كيس اليدين وقال بعضهم : يجوز، ويجوز لها أن ترخي الثوب على وجهها من فوق عود لئلا يمس وجهها، وإذا احتاجت العفيفة لستر وجهها مع ملامسة الساتر فعليها الفدية وهي صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين من نصف صاع أو شاة تفرق على مساكين الحرم بعد الذبح، وعليها فدية كلما غطت وجهها، وفي قول قديم للشافعي عليها فدية واحده وإن تكرر اللبس، وقال المالكية : إذا خافت الفتنة يجوز لها ترخي الستر على وجهها ولا فدية عليها وعلى هذا المذهب عمل أكثر النساء المتحجبات.

الثاني : لبس المحيط ببدن الرجل أو بعضو منه إلا نحو الحزام أو المنطقة، ويجوز الدخول في كيس النوم إن لم يستر رأسه، ويجوز لبس الخاتم،

ولف عمامة بوسطه بلا عقد، وله عقد الإزار لا الرداء، ولبس النعل التي تظهر منها رؤوس الأصابع والعقب، ولا يخلل رداءه بخلال.

الثالث : الطيب للمحرم رجل أو امرأة.

الرابع : الدهن لشعر الرأس أو اللحية على الرجل والمرأة.

الخامس : إزالة شيء من الشعر أو الظفر منهما.

السادس : المباشرة بشهوة فإن كانت بغير حائل ففيها الفدية، وإن كانت مع وجود الحائل ولم يحصل إنزال ففيها الإثم ولا فدية.

السابع : الوطء .

الثامن : قتل الصيد .

فإن لبس أو ادهن أو تطيب أو باشر بشهوة أو أخرج المني عامداً مختاراً أو أزال ثلاث شعرات، أو ثلاثة أظفار ولو ناسيا : لزمه شاة أضحية، أو إطعام ستة مساكين كل مسكين نصف صاع من قوت البلد، أو صيام ثلاثة أيام .

وفي الشعرة أو الظفر مد ، والشعرتين مدان .

ولا يفسد الحج أو العمرة بشيء من المحرمات إلا بالجماع فيفسد الحج إذا كان قبل التحلل الأول، وتفسد به العمرة إذا كان قبل الفراغ من أعمالها، ويجب عليه الإتمام والقضاء والكفارة كما سيأتي.

التحلل [الأول والثاني]

إذا فعل الحاج ثلاثة أشياء : خرج من إحرامه إذا رمى جمرة العقبة وحلق وطاف، هذا لمن قدّم السعي بعد طواف القدوم، فإن أخره فلا يتحلل حتى يسعى فيحل له كل شيء .

وإذا فعل اثنين من ذلك : حل له كل شيء إلا النكاح وعقده والمباشرة بشهوة، أما العمرة فبالفراغ من أركانها يحصل التحلل.

العمرة

العمرة فرضها في العمر مرة، وما زاد فسنة، وتصح كل يوم إلا أيام منى لمن في منى من الحجاج، وينبغي للغريب كثرة الاعتمار لنفسه ولمن شاء.

أركانها أربعة : الإحرام، والطواف، والسعي، والحلق أو التقصير ، وشرحها قد سبق .

فوائد [متغرقة]

[الفائدة الأولى]: استحباب كثرة الصلاة على النبي ﷺ : يكثر الحاج من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خصوصاً مريد زيارته، وأقل الإكثار في اليوم : خمسمائة أو ثلاثمائة من أي صيغة شاء ومن أفضل الصيغ وأحسنها بعد الإبراهيمية:

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه صلاة تحل بها العقد، وتفرج بها الكرب، واغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم عدد كل ذره

ألف ألف مرة، (يكررها ما شاء الله له) تمامها : في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك.

الفائدة الثانية : النفر الأول والثاني : أيام منى هي الأيام المعدودات ، لا إثم على من خرج من منى بعد رمي ثاني أيام التشريق، ولا على من تأخر إلى الثالث بشرط التقوى، فالفوز للمتقين، ﴿وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (البقرة/ ٢٠٣) ، فليكثر الحاج من ذكر الله في كل حين خصوصا الأيام المعدودات والمعلومات وهي عشر ذي الحجة.

[الفائدة الثالثة] : كثرة الطواف للغرباء في مكة أفضل العبادات، وينبغي أن يطوف بالبيت خمسين مرة ، كل مرة سبعة أشواط ليخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه كما وَرَدَ، ووَرَدَ أن سبع طوفات تعدل عمرة، وثلاث عُمَرٍ تعدل حجة، والحسنة في مكة بمائة ألف حسنة، والأضحية بمائة ألف أضحية، وكل عمل صالح كذلك .

[التحذير من العصيان في الحرم]

وقال جماعة من العلماء : إن السيئة فيها بمائة ألف فلهذا يسن سرعة الخروج من مكة والمدينة لمن خاف على نفسه الذنوب كالنظر الحرام والكذب والغيبة، فالصغائر في مكة كبائر ، أعاذنا الله من ذلك ، ولا يؤاخذ من أرد المعصية إلا بفعلها إلا في مكة فمن أراد المعصية فيها أذيق من العذاب الأليم،

وقيل : شتم الخادم في الحرم إلحاد ، وقال بعضهم : دخول مكة بغير إحرام إلحاد قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الحج / ٢٥)، عافانا الله من كل سوء في الدارين آمين.

[الفائدة الرابعة : الإكثار من دعاء منى] : بعد إتمام أركان الحج في أيام منى وغيرها ينبغي الإكثار بغاية الاجتهاد في كل حين من:

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ويقول بعد ما يأتي بها ما شاء الله له منها من عددٍ : في كل لحظة أبدا، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك .

فإنها أفضل دعوة يدعو بها في كل وقت لاسيما الحاج بعد إتمام المناسك، قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا الله كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَالله سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (البقرة/ ٢٠٠/ ٢٠٢)

دماء الحج

دماء الحج أربعة:

الأول : المرتب المقدر : فلا ينتقل إلى الرتبة الثانية إلا إذا عجز عن الأولى، وذلك في تسعة أشياء وهن واجبات الحج وغيرها:

١. **في التمتع** : وهو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج وهي : شوال والقعدة وعشر من الحجة، ثم يحج من عامه محرماً بالحج من مكة، أما إذا خرج من مكة وأحرم بالحج من أي ميقات فيسقط الدم والصوم، وكذا إذا عاد إلى مسافة قصر كجدة عند كثيرين وأحرم منها هذا إذا لم يكن من حاضري المسجد الحرام، وهم من كان بينهم وبين الحرم أقل من مسافة القصر كأهل جدة فلا دم عليهم للتمتع ولا للقران لأن ما بين جدة وحدود الحرم أقل من مسافة القصر.

٢. **فوات الحج** : إذا لم يدخل عرفة إلا بعد صبح يوم النحر وهو محرم بالحج فعليه القضاء ويتحلل من إحرامه بطواف وسعي وحلق.

٣. **القران** : إذا أحرم بالحج والعمرة معاً كفاه أعمال الحج وعليه الدم إن لم يكن من حاضري المسجد الحرام.

٤. **ترك رمي الجمار** كلها يوم النحر وأيام التشريق أو ثلاث حصيات، فإن ترك حصاة من الأخيرة في اليوم الأخير فعليه مد، أو اثنتين فعليه مدان.

٥. **ترك المبيت لليالي منى** : **لغير عذر** وفي ترك الليلة مد والليلتين مدان، والمبيت معناه البقاء في منى أكثر الليل.

٦. **مجاوزة الميقات** : للحاج بغير إحرام فإن أحرم وعاد إلى الميقات قبل الطواف سقط الدم.

٧. **ترك مبيت مزدلفة** : بأن جاوزها قبل دخول نصف الليل الثاني من ليلة النحر لغير عذر.

٨. **ترك طواف الوداع** : لمن سافر إلى مسافة قصر من مكة إلا :

١/ الحائض، أي ولو متحيرة مع جواز فعلها له، و النفساء .

٢/ و مثلهما صاحب الجرح الذي لا يأمن تلويث المسجد منه.

٣/ وفاقد الطهورين .

٤/ والمستحاضة في زمن نوبة حيضها .

٥/ والخوف من فوات رفقة .

٦/ والخوف على نفس أو بضع لو تأخر له .

فهذه الأعذار تسقط الدم والإثم، وقد يُسْقِطُ العذرُ الإثمَ لا الدم : فيما إذا لزمه وخرج عامداً عالماً عازماً على العود قبل وصوله لما يستقر به وجوب الدم ثم يتعذر العود أو يعود بعد وصوله مسافةَ القصر،

[أقسام تارك طواف الوداع]

وترك طواف الوداع بلا عذر ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدها : لا دم عليه ولا إثم : وذلك في تركه المسنون منه وفيمن بقي عليه شيء من أركان النسك، وفيمن خرج من عُمران مكة لحاجة ثم طرأ له سفر.

ثانيها : عليه الإثم ولا دم : وذلك فيما إذا تركه عامداً عالماً وقد لزمه بغير عزم على العود ثم عاد قبل وصوله لما يستقر به الدم فالعود مسقط للدم لا للإثم.

ثالثها : ما يلزم بتركه الإثم والدم : وذلك في غير ما ذكر من الصور ، ولا يمكث بعده وبعد ركعتيه بأكثر من قدر صلاة الجنازة، ولا يضر شراء حوائجه وصلاة الجماعة وأخذ الرخصة ونحوها.

٩. **لمن ترك المشي في المنذور في الحج** : بأن نذر أن يحج ماشياً

فالواجب في كل واحد من التسعة : شاة تجزي في الأضحية يذبحها ويفرقها على مساكين الحرم ولو غرباء ، فإن عجز لفقره صام ثلاثة أيام بعد إحرامه بالحج وسبعة في وطنه ، فإن تأخرت إلى وطنه صام الثلاثة ومكث أربعة أيام، ومدة السير من بلده إلى مكة، ويجوز تفريق الصيام والأفضل المتابعة.

الثاني من الدماء: المرتب المعدل : ومعنى المعدّل: الذي إذا عجز عنه عُدِلَ إلى غيره وهو في نوعين: الإحصار والجِماع.

(١) **الإحصار**: إذا أحصر عن الحج أو العمرة بحبس أو غيره فإن ظن زوال الحصر قبل فوات الحج وقبل مضي ثلاثة أيام في العمرة : فلا يتحلل بل يصبر.

وإن لم يظن فيجوز يتحلل حيث أحصر بذبح شاة أضحية بنية التحلل ثم الحلق أو التقصير بنية التحلل، فإن عجز أطعم مع الحلق بنية التحلل حيث عذر بقيمة الشاة، فإن عجز صام بعدد الأمداد .

نعم : إن أحصر بسبب المرض وقد شرط عند الإحرام أنه إذا أحصر به صار حلالاً : فيتحلل بلا دم بمجرد المرض بلا ذبح ولا حلق ولا تقصير لأنه قد شرط لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لضباعة بنت الزبير : (حجِّي واشترطي) لَمَّا خافت أن يحبسها المرض، فقالت : (اللهم محلي حيث حبستني) فإن قال في شرطه (إن مرضتُ تحللتُ بلا دم) : لزمه الحلق أو التقصير مع نية التحلل.

(٢) **الجماع** : الجماع في الحج قبل التحلل الأول أو قبل الفراغ من أعمال العمرة يفسد به الحج أو العمرة ويجب عليه الإتمام والقضاء فوراً وعليه بدنة تجزي في الأضحية، فإن عجز فسبع شياة، فإن عجز أطعم بقيمة البدنة لمساكين الحرم من مُدَّين أو أكثر أو أقل من الطعام المجزي في الفطرة، فإن عجز صام بعدد الأمداد.

الثالث من الدماء: المخيّر المعدّل :في الصيد المأكول والأشجار فيذبح :

١) **في الصيد** : مثله من النعم إلا الحمام ففي الحمامة شاة، أو يخرج أمداد بقدر القيمة، أو يصوم بعدد الأمداد، وفي الجرادة قيمتها.

٢) **وفي الأشجار**: في الكبيرة: بقرة لها سنتان أو إطعام أو صيام، وفي الأصغر منها أو الغصون: قيمتها طعاماً أو يصوم بعدد الأمداد والمستنبت من الشجر كغيره في الحرمة والضمان على المذهب، ويجوز أخذ ورق الشجر بسهولة لا بخبط، ويجوز أخذ ثمره وعود السواك ونحوه على ما قاله في «المجموع»، وقال الشيخ محمد الرّملي: إنها إذا لم تخلق في مثلها في عامه ضمنها بالقيمة. اهـ **والحاصل أن الرتب أربعة:**

إحداها: ما لا يضمن مطلقاً: وهو ما استثنى من الإذخر وما بعده وكذا عود السواك على ما هو قضيَّة «المجموع» ووجهه في «التحفة» بأنه ما يحتاج لأخذه على العموم فسومح فيه ما لم يتسامح في غيره من الأغصان.

ثانيها: ما يضمن إن لم يخلف في سنته: وهو غصن الشجر ولو عود السواك عند الشيخ محمد الرملي.

ثالثها: ما لا يضمن إذا أخلف مطلقاً: وهو الحشيش الأخضر.

رابعها: ما يضمن مطلقاً: وإن أخلف من حينه وهو الشجر الأخضر غير الإذخر والموذي. اهـ، قاله في «بشرى الكريم» (صفحة: ١١٨).

ويجوز قطع الحشيش اليابس من الحرم للحاجة لا للبيع، وكذا خضروات الأشجار، ولا يجوز قلعه إلا الإذخر فيجوز، وأما الخضروات والبقول والزرع فيجوز قلعها وقطعها لمالكها، وصيد المدينة وشجرها حرام ولا ضمان، وكذا وادي وجّ بالطائف.

<u>الرابع من الدماء</u>: المخيَّر المقدَّر: ومعنى المقدّر: الذي قدّره الشارع في:

١/ حلق ثلاث شعرات أو نتفها.

٢/ وكذا القَلْم ولو ناسياً.

٣/ ولبس الثوب المحيط.

٤/ ودهن الرأس.

٥/ والطيب.

٦/ والمباشرة بشهوة.

٧/ والوطء بعد الوطء المفسد في الحج والعمرة.

٨/ والوطء بعد التحللين إذا كان متعمداً في الكل.

ففي كل واحد من ذلك يتخير: إما بذبح شاة أضحية ويملكها المساكين أو يتصدق على ستة مساكين كل مسكين نصف صاع طعام من غالب قوت البلد، أو يصوم ثلاثة أيام.

وقد نظمها الإمام المقري رحمه الله وسائر الصالحين آمين فقال:

أربعة دماء حج تحصر : **أولها المرتب المقدر**
تمتع فوت وحج قرنا وترك رمي والمبيت بمنى
وتركه الميقات والمزدلفه أو لم يودع أو كمشيٍ أخلفه
ناذره يصوم إن دما فقد ثلاثة فيها وسبعاً في البلد

والثـانِ ترتيـب وتعـديل ورد   في محصر ووطـئ حـج إن فسـد
إن لم يجـد قوَّمـه ثـم اشـترى   بـه طعامـاً طعمـة للفقـرا
ثـم لعجـز عـدل ذلـك صـوما   أعنـي بـه عـن كـل مـد يومـا

والثالـث التخيير والتعـديل في   صـيد وأشـجار بـلا تكلـفِ
إن شئت فـاذبح أو فعـدل مثلما   عـدلت في قيمـة مـا تقـدما

وخـيِّرن وقـدِّرن في الرابـعِ   إن شئت فـاذبح أو ثـلاث آصـعِ
للشخص نصف أو فصـم ثـلاثـا   تجتـثُّ مـا اجتثتـه اجتثاثـا
في الحلـق والقلْـم ولـبسٍ دُهـن   طيـبٍ وتقبيـلٍ ووطـئ ثَنـي
أو بـين تحلـيلي ذوي إحـرامِ   هـذي دمـاء الحـج بـالتمام

فائدة: [في المنع من الحج]

الإحصار: لغة: المنع، واصطلاحا: المنع عن إتمام أركان النسك من حج أو عمرة .

١) **ويجوز لكل من الأبوين وإن علا منع الولد غير المكي من الإحرام** بتطوع حج أو عمرة ابتداء ودواما، أما الفرض كحجة الإسلام أو النذر أو القضاء فليس لهما منعه منه، وندب استئذان أصل فيه فإن أذن و إلا أخر ما لم يتضيق كالقضاء ومحله ما لم يقصد معه طلب علم عيني أو تجارة أو إجارة يربح فيهما أكثر من مؤنة سفره، و إلا لم يشترط إذن أحدهما إن أمن الطريق ولم يكن أمردا يخاف عليه، أما المكي فلا يمنعانه، نعم للأصل منع فرعه من

الفرض لنحو خوف طريق ولغرض شرعي كسفره مع غير مأمونين أو ماشياً وهو لا يطيقه، وله منعه من السفر حتى يترك له نفقة أو منفقاً حيث وجبت مؤنته عليه .

٢) **وكذلك المزوّجة** يلزم الزوج : أن يترك لها نفقة أو منفقاً أو الطلاق ويجوز للزوج منع الزوجة من الفرض والمسنون لأن حقه فوري والنسك على التراخي، فإن أحرمت بإذنه امتنع تحليلها .

٣) **فإن أحرم الولد بتطوع** بغير إذن والده أو أحرمت الزوجة فرضاً أو تطوعاً بغير إذن زوجها أو العبد كذلك بغير إذن سيده ولم يأذنوا لهم بالإتمام : تحللوا عن الحج أو العمرة بذبح ما يجزئ في الأضحية ثم الحلق مع اقتران نية التحلل بهما .

٤) **وكذلك المحصر** المنوع من إتمام النسك من جميع الطرق أو المحبوس ظلماً : يذبح حيث أحصر مع الحلق والنية للقادر على الذبح والحلق، فإن عجز عن الذبح أطعم بقيمته وقيل يطعم ثلاثة آصع ستة مساكين، فإن عجز صام بعدد الأمداد، وقيل : كصوم التمتع، وقيل ثلاثة أيام، وقال الإمام مالك : الحاج الآفاقي إذا منع من الوقوف وإتمام الحج يتحلل بالنية فقط ولا عليه دم، ومن شرط التحلل بفراغ زادٍ أو مرض أو غير ذلك جاز للخبر الصحيح :(حجّي واشترطي وقولي : اللهم محلّي حيث حبستني) كما سبق.

٥) **ومن العذر : وجود من يستأجره** كأن أحرم عن نفسه وشرط (أني إذا وجدتُ من يستأجرني فأنا حلال) وكذلك الحيض وغيره من كل غرض مباحٍ مقصودٍ، فإن عين شيئاً لم يتحلل لغيره ويكون تحليله بالنية مع الحلق بلا ذبح إلاّ إن شرط الهدي فيلزمه .

٦) **ويتحلل من فاته الوقوف** : بطواف وسعي وحلق ويقضي وعليه دم كدم التمتع ويذبحه في حجةِ القضاء.

حكم طواف الإفاضة للحائض

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم :(أميران وليسا بأميرين : **المرأة** : تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها ، **والرجل** : يتبع الجنازة فيصلي عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) رواه المحاملي عن جابر رضي الله عنه .

قال العزيزي : إنه ينبغي للرفقة أن لا يسافروا إلاّ إذا أذِنَتْ لهم، وكذلك المشيّع، وقال الحفني : وهو مذهب مالك أنه يجب الاستئذان، وفي «البخاري» : لَمَّا قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : إن صفية حاضت فظن صلى الله عليه وآله وسلم أنها لم تطف طواف الإفاضة، فقال (أحابستنا هي؟...) الخ، أي : مانعتنا من السفر؟ ، قالوا : إنها قد طافت طواف الإفاضة قال :(فلا إذاً)، وفيه إشارة إلى ما في الحديث الأول .

وإذا حاضت المرأة قبل طواف الإفاضة : لزمها البقاء حتى تطوف، ويجوز خروجها مثلاً إلى جدة أو غيرها وتعود للطواف متى شاءت لأنه لا آخر لوقته.

وفي رسالة للبارزي رحمه الله فيمن استعملت دواء فانقطع الدم فطافت ثم عاد الدم في أيام عادتها أو انقطع الدم بلا دواء مدة يوم أو نحوه فطافت ثم عاد قال في المسألتين : يصح طوافها على قول الشافعي يسمى قول التلفيق، واختاره كثير من أصحابه وهو موافق لمذهب الإمام مالك وأحمد وأبي حنيفة رحمهم الله .

وفيمن طافت بحيضها قال : طوافها صحيح مع الحرمة عند الإمام أبي حنيفة وقول في مذهب أحمد، ويلزمها ذبح بدنة .

وفيمن سافرت قبل طواف الإفاضة قال : إذا طاف الحاج طواف القدوم وسعى وعاد بلاده جاهلاً أو ناسياً كفاه عند الإمام مالك .

والحائض عذرها أعظم من عذر الجاهل والناسي، وعند الشافعي تصبر حتى تجاوز مكة بيوم أو يومين فيتعذر رجوعها لخوفها على نفسها فتتحلل بنية الخروج من الحج وتذبح شاة وتقص شعرها فتصير حلالاً يحل لها جميع محرمات الإحرام ويبقى الحج في ذمتها. اهـ

وبالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

خاتمة
في زيارة
المدينة المنورة

خاتمة
في زيارة المدينة المنورة

١) **تسن زيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،** وبعض العلماء أوجبها، وينوي زيارة مسجده صلى الله عليه وآله وسلم، فلا تشد الرحال إلى المساجد إلا إلى الثلاثة كما في الحديث :(هذا ومسجد مكة ومسجد بيت المقدس).

٢) **وفي الحديث :** (من حج ولم يزرني فقد جفاني) رواه الدارقطني والخطيب، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم (من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة) رواه البيهقي عن أنس، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم (من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي) رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عمر.

٣) **ويغتسل لدخول المدينة ومكة،** ويكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيما عند رؤية المدينة .

٤) **وإذا رأى جبالها** قال ما كان يقول بعض العارفين : اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله في كل لحظة أبدا عدد نعم الله وأفضاله(يكررها ألف مرة، أو أكثر أو أقل) ويكثر منها في كل وقت.

٥) **وكذلك يكثر الحريص على الخير** من الصيغة الآتية وهي: اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مفتاح باب رحمة الله، عدد ما في علم الله صلاةً وسلاماً دائمين بدوام ملك الله .

٦) **ثم يقصد الزائر الروضة الشريفة** ويصلِّي فيها التحية ثم يزور بغاية الأدب والخشوع ويشكر الله سبحانه على ما يسره له .

٧) **ويزور المشاهد كلها** مثل : البقيع وأحد ويزور قباء، ويركع في مسجد قباء أربعاً تعدل بعمرة .

٨) **وليحرص على أن يصلي فروضه** في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقد ورد في بعض الأحاديث : أن الصلاة فيه بحجة ، وورد (أن من صلى أربعين فرضاً في مسجده صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله له براءة من النار ومن العذاب ومن النفاق) ، قال بعضهم ولو قضاء في وقت واحد .

٩) **ويكثر من أعمال الخير** وينبغي له أن يقرأ القرآن كله في المدينة، وكذلك في مكة وأن يصوم فيهما وأن يكثر من أنواع الطاعات فيهما ومن الصدقة على من فيهما خصوصاً محتاجي أهليهما فذلك من أفضل الأعمال .

١٠) **كيفية الزيارة** : فإذا أتى القبر الشريف استقبله واستدبر القبلة ووقف على نحو أربعة أذرع من جدران القبر وجعل القنديل على رأسه فيكون مقابلاً وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم غاضّاً طرفه متأدِّباً بقلبه وجوارحه وقائلاً بلا رفع صوت:

السلام عليك يا رسول الله .

السلام عليك يا نبي الله .

السلام عليك يا حبيب الله .

السلام عليك يا أمين الله .

السلام عليك يا خيرة الله .

السلام عليك يا سيد المرسلين .

السلام عليك يا خاتم النبيين .

السلام عليك يا خيرة الخلق أجمعين .

السلام عليك يا قائد الغر المحجلين .

السلام عليك يا أفضل خلق الله يا أحمد .

السلام عليك يا أكرم خلق الله على الله يا محمد .

السلام عليك يا أبا القاسم .

السلام عليك يا ماحي .

السلام عليك يا عاقب .

السلام عليك يا حاشر .

السلام عليك يا طاهر .

السلام عليك يا بشير .

السلام عليك يا نذير .

السلام عليك يا مانح البِر .

السلام عليك يا قائد الخير .

السلام عليك يا نبي الرحمة .

السلام عليك يا سيد الأمة .

السلام عليك يا كاشف الغمة .

السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين .

السلام عليك وعلى أزواجك أمهات المؤمنين السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين .

السلام عليك وعلى سائر النبيين والمرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وعليهم أجمعين .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، فجاك الله عنا خيرا، وحياك بالصلاة والسلام كما أنت أهله، وجزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن أمته . وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون، وصلى الله عليك في الأولين والآخرين أفضل وأكمل وأعلى وأطيب و أطهر ما صلى على أحد من خلقه كما استنقذنا بك من الضلالة وهدانا بك من الجهالة وبصّرنا بك من العماية . وصلى الله عليك وعلى أهل بيتك

الطاهرين، وسلم وشرف وكرم في كل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة لمخلوق أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

وإن كان قد أُوصي بتبليغ سلام قال : السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان....الخ

ثم يتأخر عن يمينه قدر ذراع ويسلِّم على الصِّديق رضي الله عنه أول خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فيقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله يا أبا بكر يا صفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدِّقه وثانيه في الغارجزاك الله عن أمةرسول الله صلىالله عليه وآله وسلَّم خيرا.

ثم يتأخر قدر ذراع ويسلِّم على الفاروق رضي الله عنه ثاني خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فيقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين يا عمر يا من أعزّ الله بك الإسلام، جزاك الله عن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خيرا ، ثم يقول : السلام عليكما يا وزيري رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلَّم المعاونين له بالقيام بالدين ما دام حيا، القائمين في أمته بعده بأمور الدين، تَتَّبِعَان أثره وتعملان بسنته فجزاكما الله خير ما جزى وزراء نبي على نصرة دينه .

ثم ارجع أيها الزائر وقفْ قِبَالَةَ وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكثرِ الدعاء والاستغفار لنفسك ووالديك وأصحابك والمسلمين،

واشتُهر عن كثير من الصالحين أن من قرأ عند زيارته :﴿إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ثم يقول:

صلى الله عليك يا رسول الله (سبعين مرة)

ناداه مَلَكٌ : صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة .

ثم قل أيها الزائر : الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إنك قلت وقولك الحق المبين :﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا الله وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا الله تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ اللهم إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا نبيك مستشفعين به إليك في ذنوبنا وما أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زللنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا فتب علينا وشفِّع نبيك هذا فينا وارفعنا بمنزلته عندك وحقه، اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار، ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

١١) ثم يأتي الزائر المحراب الذي في الروضة الشريفة و يصلي فيه ركعتين ويسأل الله حسن الخاتمة وما شاء من أمور الدارين

١٢) ثم ينبغي للزائر أن يزور المآثر في المدينة المنورة ويزور البقيع وأُحداً وغيرها، ويكثر الصدقة على جيران الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ويتوب إلى الله توبة نصوحا .

١٣) وينوي خدمة الشريعة وتعلمها وتعليمها، وبذل طاقته في هذا الواجب الكبير المتروك، ويجتهد في قبول العمل أكثر من اجتهاده في وجود العمل، ومن علامة القبول : أن يعود بحالة من الصلاح في الدين أحسن مما كان في عاداته وعباداته، وهذه علامة الحج المقبول .

نسأل الله سبحانه أن يرزقنا وأحبابنا أبدا ما رزقه المقبولين من الأعمال والعلوم والتوفيق واليقين وخيرات الدارين، وأن يحفظنا والحجاج والزائرين في كل حين أبدا بما حفظ به عباده الصالحين ويغنينا بالعلم ويُزيِّنا بالحلم ويكرمنا بالتقوى ويجملنا بالعافية بجاه نبيه الكريم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

كيْفيّةٌ
في الصلاة على النبي
صلى اللّه عليه وآله وسلم

تقرأ في أي وقت سيما في يوم الجمعة وليلتها

وعند زيارته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أو في أي مناسبة

ومن المستحسن قراءتها في الجمع بصوت واحد

فائدة: [في صيغ من الصلاة على النبي ﷺ ينبغي الإكثار منها]

١) ينبغي لكل مسلم سيما للزائر والمجاور الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل الأحيان وفي الطريق إلى المدينة يأتي بألفٍ من هذه الصيغة كما ذكره بعض الصالحين وهي : **اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله**، في كل لحظة أبدا عدد نعم الله وأفضاله (يكررها ألف مرة أو أكثر أو أقل ويكثر منها في كل وقت) .

٢) وكذلك يكثر الحريص على الخير من الصيغة الآتية وهي : **اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مفتاح باب رحمة الله، عدد ما في علم الله صلاة وسلاماً دائمين بدوام ملك الله** .

٣) واستحسن بعض المشايخ قراءة هذه الصيغ وتكرارها إمّا عند المواجهة الشريفة أو في أي مجلس ومكان وهي مع الجماعة بصوت واحد أحسن وأكمل، فليقل بصوت منخفض : اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نَفَس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السماوات وأهل الأرض وكل شيء هو كائن في علمك أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (ثلاثا) في كل لحظة أبدا عدد نعم الله وأفضاله .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، يا أفضل خلق الله، وأجل خلق الله، وأكمل خلق الله، وأتقى خلق الله، وأكرم خلق الله على الله، أنت رحمة الله العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى والمقام المحمود الأسمى، أنت الرؤوف الرحيم، والسيد السند العظيم، والصراط المستقيم، أنت حبيب الله، وصفي الله، وخليل الله، ومختار الله، وصفوة الصفوة من أحباب الله،وأنت خليفة الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ ﴾ وأنت عروة الله الوثقى، والسيد الأكرم الأتقى، وأنت إمام الأنبياء والمرسلين، ومبشرهم إذا أيسوا، وخطيبهم إذا وفدوا، آدم ومن دونه تحت لوائك يوم القيامة ولا فخر، وأنت أخشاهم لله، وأتقاهم لله، وأعرفهم بالله، وأحبهم إلى الله، وأقربهم إلى الله، وأنت وسيلتهم إلى الله، وأشكرهم لله :

أنت باب الله نال المرتجى والأماني من عليه وقفا
أنت حبل الله من أمسكه فاز بالخير وبالعهد وفى

قمتَ الليل حتى تورمت قدماك، وجاهدتَ في الله حق الجهاد حتى قرت عيناك، فسبحان من أعطاك ما أرضاك، وبلغك من كل شيء غايات مناك، فما شئته شاءه الله، حتى قالت الصديقة : ما أرى ربك إلا يسارع في هواك :

كلما شئت شاءه الله فامنن لي بكل المنى وزد ما تشاء
كلما شئت شاءه الله فامنن لي بكل المنى وزد ما تشاء
كلما شئت شاءه الله فامنن لي بكل المنى وزد ما تشاء

فبحـــق الـــذي عـــلى الخلـــق فكـــل الـــورى لـــديكم وراء
نظـرة تصـلح القلـوب بهـا تـد نـو الأمـاني وتـذهب الأسـواء
وبها ما مضى مع الحال والآتي يطيـــب وتصـــلح الأشـــياء

الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين.

الصلاة والسلام عليك يا خاتم النبيين .

الصلاة والسلام عليك يا من أرسلك الله رحمة للعالمين .

يا قائد الغر المحجَّلين، يا شفيع المذنبين، ومنقذ الهالكين، يا أفضل خلق الله، وأكمل خلق الله، وأشرف خلق الله، وأتقى خلق الله، وأرحم خلق الله، وأسعد خلق الله، وأكرم خلق الله على الله رب العالمين .

صلى الله وسلم عليك وعلى آلك الطيبين الطاهرين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والتابعين بإحسان إلى يوم الدين أفضل صلوات الله، وأزكى صلوات الله، وأنمى صلوات الله، وأعظم صلوات الله، وأطيب صلوات الله، وأكمل صلوات الله، وأبرك صلوات الله وصلوات المصلين إلى يوم الدين .

في كل لحظة أبدا مثل ذلك كله : عدد ما في علم الله، وزنة ما في علم الله، وملء ما في علم الله، وعدد ما أحاط به علم الله، وما وسعه علم الله، وعدد كل معلوم لله، وعدد كل مجود مضروبا كل ذلك في جميع مجموع أفراد ذرات الوجود يا الله يا الله يا الله .

وفي كل لمحة ونفس أبدا بلسان كل عارفٍ مثل ذلك كله مائتي ألف ألف ألف لك مليون كرّ مرّة، في كل ذرة من ذرات الوجود، عدد خلقك

ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، والملائكة والمقربين، وجميع عباد الله الصالحين، ومؤمني الإنس والجن أجمعين.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وعلى جميع الآباء والأمهات، والأجداد والجدات، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات، والإخوان والأخوات، والبنين والبنات، والزوجات والقرابات، والمشايخ وأهل المودات، وذوي الحقوق علينا والتبعات، وعلى أبينا آدم وأمنا حواء ومن ولدا من المؤمنين إلى يوم الدين، وعلى سائر المؤمنين ما علمت منهم وما لم أعلم، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، في كل لحظة أبدا مثل ذلك كله عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك .

السلام عليكم ، صلوات ربنا عليكم ، ومغفرة ربنا عليكم ، ورحمة ربنا عليكم ، ورضوان ربنا عليكم (ثلاثا) تمامها : في كل لحظة أبداً مثل ذلك كله، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته .

الفاتحة
التي تقرأ في أول مجالس الخير

الفاتحة أن الله ييسر لنا في كل لحظة من هذا المجلس وما قبله وما بعده وفي كل لحظة أزلاً وأبدا ما يسره لأهل مجالس الذكر أبدا وأهل الخلوات والجلوات والزيارات والحضرات، ويجعل فيها لنا من الحسنات والبركات والرحمات ما في مجالس الذكر والعلم وسائر الأعمال الصالحات، ويثيبنا على كل ذرة من أعمالنا وأعمارنا وعاداتنا وعباداتنا ثوابه لسائر الصالحين على أعمالهم وأعمارهم وجهادهم ونياتهم، ويزيدنا من فضله في كل لحظة أبدا ما هو أهله، ويجعلنا من خواص جلسائه أبدا، ونوينا في هذا المجلس وما قبله وما بعده لنا ولأهلينا وأحبابنا ما نواه الصالحون أو ينوونه، وما نالوه أو ينالونه من الخيرات في مجالسهم وفي أعمالهم وأعمارهم وخلواتهم وجلواتهم ومشاهداتهم ومناجاتهم، وما علمه الله من نيات صالحة، والنيابة عن ذوينا وأحبابنا وعن سائر المسلمين في ذلك، وقضاء مجالس الخير ومواسم العبادة التي يسرها الله لعباده إلى يوم الدين، وقضاء لكل ذرة من كل نَفَس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السماوات وأهل الأرض وكل شيء هو في علم الله كائن أو قد كان في كل ذرة من ذرات الوجود .

وبنية الفرج العاجل للمسلمين، وتيسير مطالب الدارين لنا ولأحبابنا أبدا، وكمال السعادة فيهما والسلامة من شرورهما، والفتوح والمنوح، وكمال

الشفاء لنا ولأحبابنا أبدا من الأمراض والأسقام القالبية والقلبية ، الروحية والسرية ، الدينية والدنيوية ، والبرزخية والأخروية، ومن أمراض القلوب، ومن العيوب الظاهرة والباطنة والقسوة والغفلة والغِرَّة، ويرزقنا وإياهم كمال التقى والهدى والعفاف والعفو والعافية والغنى وبلوغ كل المنى أبدا سرمدا لنا ولأحبابنا أبدا وللمسلمين إلى يوم الدين، ونوينا ذلك في كل حسنة وفقنا الله لها ولمسلمين .

وبنية أن الله يقبلنا على ما فينا ويفرج عنا وعن المسلمين الأحياء والأموات، ويتحمل عنا وعنهم سائر التبعات والظلمات، ويبدل سيئاتنا وسيئاتهم حسنات تامَّات موصلات، ويصرف عنا كل سوء في الدارين، ويهلك أعداءنا وأعداء الدين، ويعجل بذلك وبكل خير لنا ولأحبابنا أبدا، ويدرج أعمالنا في أعمال أهل حقيقة التوحيد، ويبلغها في كل لحظة أبدا مضاعفة إلى حضرة سيدنا ونبينا وشفيعنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم، ثم إلى أرواح سائر الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

ثم إلى أرواح....(ويذكر من شاء)

وإلى حضرة النبي سيدنا محمد وآله ومن والاه صلى الله عليه وعليهم أجمعين عدد نعم الله وأفضاله (بسر الفاتحة) .

[بعض صيغ الاستغفار]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾

١) أستغفر الله إنه كان غفارا (سبعين مرة) تمامها : لي ولوالدي وللمسلمين إلى يوم الدين، في كل لحظة أبدا، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته .

٢) أستغفر الله لما يعلمه الله، أستغفر الله كما يحبه الله (عشراً أو أكثر) تمامها : في كل لحظة أبدا مثل ذلك، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته .

٣) أستغفر الله لذنبي ، سبحان الله وبحمد ربي (عشراً أو أكثر) تمامها : في كل لحظة أبدا مثل ذلك، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

٤) أستغفر الله العظيم لي ولوالدي، ولمن ظلمته من المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات (عشراً أو أكثر) تمامها : في كل لحظة أبدا مثل ذلك، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

٥) أستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمسلمين إلى يوم الدين ، ولمن ظلمناه من المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات (عشراً أو أكثر)

تمامها: في كل لحظة أبدا مثل ذلك، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته .

٦) رب اغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب الرحيم (عشراً أو أكثر) تمامها : واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات إلى يوم الدين، في كل لحظة أبدا مثل ذلك، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك .

[بعض صيغ الصلاة على النبي ﷺ]

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

لبيك اللهم لبيك

١) [الصلاة الإبراهيمية] :

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وسلِّم على محمد وعلى آل محمد، كما سلَّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

في كل لحظة أبدا، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك .

٢) **اللهم صلِّ وسلِّم وبارك وكرم**، بجميع الصلوات كلها في كل لحظة أبدا على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، عدد ما في علم الله، وزنة ما في علم الله، وملء ما في علم الله، وعدد ما أحاط به علم الله، وما وسعه علم الله، وعدد كل معلوم لله، وعدد كل موجود مضروبا كل ذلك في جميع مجموع أفراد ذرات الوجود، يا الله يا الله يا الله، وفي كل لمحة ونفس أبدا بلسان كل عارف مثل ذلك كله مائتي ألف ألف لك مليون كر مرة، في كل ذرة من ذرات الوجود، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون، بكل فرد من أذكارهم، وكل لحظة من غفلاتهم، مائتي ألف ألف لك مليون كر مرة، من يوم خُلِقَت الدنيا إلى أبد الآباد، في كل عشر معشار نَفَس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السماوات وأهل الأرض، وكل شيء هو كائن

في علمك أو قد كان، مائتي ألف ألف لك مليون كر مره، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك

٣) **اللهم صلِّ وسلِّم بجميع الصلوات كلها الحَقِيّة والخَلْقِيّة**، في كل لحظة أبدا بلسان كل عارف مثل ذلك كله، على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي، وعلى آل سيدنا محمد، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك .

٤) ثم هذه الصيغة العظيمة لسيدنا الإمام العارف بالله الحبيب **أحمد بن زين الحبشي** المتوفى بالحوطة حضرموت سنة ١١٤٥ هجرية رحمهم الله ورحمنا بهم ومشايخنا ووالدينا والمسلمين آمين وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ونبيك، وصفيك و وليك، وحبيبك ورسولك، سيدنا محمد النبي الأمي، الطهر الطاهر، والمطهر الزكي، الطيب الحبيب المبارك، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته ، عدد كل ذي عدد أحاط به علمك، ووسعته رحمتك، وأحصاه كتابك، وجرى به قلمك، وعدد ضرب كل جنس من الأشياء المعدودات الكائنات المعلومات، والمفهومات والمسموعات والمنظورات الموزونات، والبسطيات والمركبات، وما يرى وما لا يرى، في كل زمان وأوان، ووقت

وحين، في مثل عدد معدودات أجناس الأشياء المختلفات من جميع الكائنات، وفي كل طرفة عين أطرف بها الأولون والآخرون، عدد كل ذلك، وفي كل نظرة عدد كل ذلك، في كل خطرة عدد كل ذلك، وفي كل لمحة عدد كل ذلك، في كل نفس عدد كل ذلك من ابتداء المخلوقات إلى يوم الميقات، عدد كل شيء يضرب في مثل عدد الأشياء أبد الآبدين، ودهر الداهرين، إلى يوم الدين، وعدد ضرب ذلك كله في مثل صلوات من صلى عليه، من الأولين والآخرين، من أهل السماوات والعرش والأرضين، من أول المخلوقين إلى يوم الدين، وعدد ضرب مجموع ذلك كله في مثل عدد صلواتك التي صليت عليه بدوامك، وسلِّم تسليما عدد ذلك، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم عدد ذلك، والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده عدد ذلك، ولا إله إلا الله محمد رسول الله عدد ذلك، والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا عدد ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ذلك، وأستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه عدد ذلك، وأضعاف أضعافه لي ولوالدي، ولوالدي والدي، ولأولادهم ولمشايخي، ولمن يلوذ بي، وإخوتي وأقاربي، ولمن أحسن إلي، ولمن أوصاني، ولمن أنشأ هذه الصلاة، ولوالديه، ولجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات ، اللهم بحقه وبركته وفضله، أتوجه وأتوسل به، أن تبلغني إرادتي، وتتوالى إعانتي، وتغفر زلتي، وتؤنس وحشتي، وتقضي حوائجي كلها، قضاء يكون لي فيه خير الدنيا

والآخرة، محفوفا بالرعاية، ملحوظا بخصائص العناية، محفوظا من جميع الآفات، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين .

٥) **اللهم صلِّ على سيدنا محمد، النبي الأمين،** المبعوث رحمة للعالمين، صلاة تفرج بها عنا ما نحن فيه من أمور ديننا ودنيانا وأخرانا، وعلى آله وصحبه وسلِّم في كل حين إلى يوم الدين مثل ذلك كله، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك)، (ثلاث مرات أو أكثر)

٦) ثم هذه الصيغة لسيدنا الإمام **أحمد البدوي** المتوفى سنة ٥٧٨هـ رحمهم الله ورحمنا بهم ووالدينا ومشايخنا آمين : اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية، ولمعة القبضة الرحمانية، وأفضل الخليقة الإنسانية، وأشرف الصور الجسمانية، ومعدن الأسرار الربانية، وخزائن العلوم الإصطفائية، صاحب القبضة الأصلية، والبهجة السنية، والرتبة العلية، من اندرجت النبيون تحت لوائه، فهم منه وإليه، وصلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، عدد ما خلقت ورزقت، وأَمَتَّ وأحْيَيْت، إلى يوم تبعث من أفنيت، وسلِّم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين، في كل لحظة أبدا، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته .

٧) وهذه مأخوذة من صيغ الحبيب **إبراهيم بن عمر بن عقيل** رحمه الله آمين : اللهم صلِّ وسلِّم وبارك وكرم يا الله يا الله يا الله بجميع الصلوات

كلها، في كل لحظة أبدا مثل ذلك كله، مائتي ألف ألف لك مليون كر مرة ، على عبدك ونبيك ورسولك، النبي الأمي، الحبيب العالي القدر، العظيم الجاه، مفتاح باب رحمة الله، واسطة جميع الخيرات، ميمي الملك، حاء الرحمة، دال الدوام، السيد الكامل، الفاتح الخاتم، صاحب التاج والمعراج، واللواء المعقود، والحوض المورود، والشفاعة والسجود، والمقام المحمود، إكسير سر الوجود، الرحمة المهداة لكل موجود، زين الوجود، معدن المكارم والكرم والجود، أكرم والد، وأفضل مولود، إمام الركع السجود، نبي الرحمة المحبوب، شافي العلل ومفرج الكروب، الذي تنحل به العقد، وتنفرج به الكرب، وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم، ويستسقى الغمام بوجهه، الكريم ذي الخلق العظيم، الرؤوف الرحيم، الصراط المستقيم، ثمال اليتامى، عصمة الأرامل، كهف العفاة والضعفاء والمساكين، غوث المحاويج، شفيع المذنبين، سيد الأولين والآخرين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، نبينا أبي القاسم الأمين، السابق للخلق نوره، والرحمة للعالمين ظهوره، طب القلوب ودوائها، وعافية الأجسام وشفائها، وقوت الأرواح وغذائها، ونور الأبصار وضيائها، طه النور الذاتي، والسر الساري سره في جميع الأسماء والصفات، حبيب رب العالمين مَن مبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم وسيلتنا العظمى إلى ربنا، هادينا ومنقذنا، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن

مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعلى آله وصحبه، وكل نبي وملك وولي، بجميع الصلوات كلها، في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك . اهـ وعلى سائر الصالحين إلى يوم الدين، مثل ذلك كله، في كل لحظة أبدا، عدد ما في علم الله، وزنة ما في علم الله، وملء ما في علم الله، وعدد ما أحاط به علم الله، وما وسعه علم الله، وعدد كل معلوم لله، وعدد كل موجود مضروبا كل ذلك في جميع مجموع أفراد ذرات الوجود يا الله يا الله يا الله، وفي كل لمحة ونفس أبد بلسان كل عارف مثل ذلك كله، مائتي ألف ألف ألف لك مليون كر مرة، في كل ذرة من ذرات الوجود، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون .

وصلِّ وسلِّم وبارك وكرم يا الله يا الله يا الله بجميع الصلوات كلها، في كل لحظة أبدا مثل ذلك كله، مائتي ألف ألف ألف لك مليون كر مرة، على سيدنا محمد وعليهم أجمعين، عدد كل ذرة مائتي ألف ألف ألف لك مليون كر مرة، عدد ما في علم الله، وزنة ما في علم الله، وملء ما في علم الله، وعدد ما أحاط به علم الله، وما وسعه علم الله، وعدد كل معلوم لله، وعدد كل موجود مضروبا كل ذلك في جميع مجموع أفراد ذرات الوجود يا الله يا الله يا الله، وفي كل لمحة ونفس أبدا، بلسان كل عارف مثل ذلك كله، مائتي ألف ألف

لـك مليـون كـر مـرة ، في كـل ذرة مـن ذرات الوجـود، عـدد خلقـك، ورضـاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون .

وصلِّ وسلِّم وبارك وكرم يا الله يا الله يا الله بجميع الصلوات كلهـا، في كل لحظة أبدا مثل ذلك كله، مائتي ألف ألف ألـف لـك مليـون كـر مـرة، عـلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، كـما يليـق بعظـيم شرفـه وكمالـه، ورضـاك عنـه، وكما تحـب وتـرضى لـه، دائـما أبـدا عـدد معلوماتـك، ومـداد كلماتـك، ورضـاء نفسك، وزنة عرشك، أفضل الصلوات وأكملها وأتمهـا، كلـما ذكـرك وذكـره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون.

وصلِّ وسلِّم وبارك وكرم يا الله يا الله يا الله بجميع الصلوات كلهـا، في كل لحظة أبدا مثل ذلك كله، مائتي ألف ألف ألـف لـك مليـون كـر مـرة، عـلى سـيدنا محمـد وعـلى آلـه وصـحبه، وعـلى سـائر الأنبيـاء والمرسـلين وعبـاد الله الصالحين، وعلينا وعلى والدينا وذرياتنا وأحبابنا أبدا، وعلى سائر المسلمين إلى يوم الدين، معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين، عدد ما في علـم الله، وزنـة ما في علم الله، وملء ما في علم الله، وعـدد مـا أحـاط بـه علـم الله، ومـا وسـعه علم الله، وعدد كل معلوم لله، وعدد كـل موجـود مضروبـا كـل ذلـك في جميـع مجموع أفراد ذرات الوجود يا الله يا الله يا الله، وفي كل لمحة ونفس أبدا، بلسان كل عارف مثل ذلك كله، مائتي ألف ألف لك مليون كر مرة ، في كل ذرة

مـن ذرات الوجـود، عـدد خلقـك، ورضـاء نفسـك، وزنـة عرشـك، ومـداد كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون.

كلُّ صلاةٍ تهبُ لنا بها ولكـل مسـلم خـيرات الـدنيا والآخـرة، وتعيـذنا وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه في الدنيا والآخرة، وتشفينا بها يـا الله يـا الله يا الله وكـل مسـلم مـن جميـع الأمـراض القالبيـة والقلبيـة، الروحيـة والسريـة، الحسيه والمعنويه، الدينية والدنيوية، البرزخية والأخروية، وتنجينا بها من جميع الأهـوال والآفـات، وتـقضي لنـا بهـا جميـع الحاجـات، وتطهرنـا بهـا مـن جميـع السيئات، وترفعنا بها عنـدك أعـلى الـدرجات، وتبلغنـا بهـا يـا الله يـا الله يـا الله أقصى الغايات، من جميع الخيرات، في الحياة وعند الممات وبعد الممات

٨) ثم هذه الصيغة العظمى المقتبسة من أنفاس كثير من العارفين

تقرأ مرة في اليوم و عشية الخميس ثلاث مرات، وهي:

بسم الله الرحمن الـرحيم، اللهـم يـا دائـم الفضـل عـلى البريـة، يـا باسـط اليدين بالعطية، يا صاحب المواهب السَّنيَّة، صلِّ وسلِّم في كل لحظة أبـدا عـلى خير الورى سجيّة، سـيدنا محمـد والآل والذريـة، وصـحبة والأمـة المحمديـة، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ذوي المقامات السَّنيَّة، وعـلى الملائكـة و المقـربين أهل المراتب العليّة، وعلى جميع عباد الله الصالحين أبداً صلاة أبديـة عـدد وزنـة ومـلء مـا علـم الله رب البريـة، عـدد كـل ذرة مـن ذرات الموجـودات العلويّـة والسفليّة، وعدد كل ذرة من كل نعمة على كل مخلوق ظـاهرةٍ أو خفيـة، صـلى

الله وسلَّم على سيدنا محمد و عليهم أجمعين في كل لحظة أبدا بجميع الصلوات والتسليمات السماوية والأرضية، مثل ذلك كله بلسان كلِّ عارفٍ من البرية، عدد ما في علم الله، وزنة ما في علم الله وملء ما في علم الله، وعدد ما أحاط به علم الله وما وسعه علم الله، وعدد كلِّ معلوم لله، وعدد كلِّ موجودٍ مضروباً كلُّ ذلك في جميع مجموع أفراد ذرات الوجود الحسّية والمعنوية، ولك الحمد يا الله على ذلك ومثل ذلك وكما يليق بجلال الربوبية عدد كلّ لمحة لمخلوقٍ ونَفَسٍ ولحظةٍ وخطرةٍ قلبية وعدد كلّ حركةٍ وسكونٍ لموجودٍ اختيارية أو قهرية، واغفر لنا ولأحبابنا أبداً وللمسلمين يا ذا العلا في هذه العشية، وفي كلّ لحظةٍ زمنية كلّ خطيئة وادفع وارفع عنَّا وعنهم كلَّ بليةٍ و فتنةٍ ومحنةٍ وشدةٍ ورزية، واجعل لنا في الدارين كلَّ حاجةٍ مقضية في عفو وعافية وعيشةٍ رضية، وخلَّصنا وسلَّمنا من جميع المصائبِ والأسواءِ و الأدواءِ الحسِّية والمعنويَّة، القالبيّة والقلبيَّة، الروحيّة والسريّة، الدينية والدنيوية، البرزخية والأخروية، وأصلح لنا كلَّ عملٍ وقلبٍ ونية، وبلغنا كل أمنية، وهب لنا في كل حين أبداً ما وهبته في كل الحين للسَّابقين وأهل القرب والصدّيقيّة، مع طول أعمارٍ و تقوى وصحةٍ ظاهرةٍ وخفية، ومع أرزاق حلالٍ واسعةٍ هنيّةٍ مريّة، تصرف في أكمل الطاعاتِ المرضية، و مع كمال العوافي الدّينيّة و الدنيّوية، و البرزخية والأخرويّة، واعف عنّا و اغفر لنا و ارحَمْنا و احْمِنَا من كلّ أذيّة،و لا تسلط علينا أحداً وخُذ أعدائَنا وأعداءكَ عاجلاً أخذةً مبيدة قوية، و تولّنا في كلّ حينٍ

واجعَلنا من المحبوبينَ أهلَ الخصُوصِيّة، وبلِّغنا فوقَ أمالنا أبداً و زِدْ في العطيةِ بجاه خير البريّة، سيّدنا محمّدٍ وَ عترته الزكيّة، و صحْبِهِ والأمَّةِ الخيريّة، صلِّ اللهم و سلِّم وباركْ وكرِّمْ مثلَ ذلك كلّه عددَ كلمَاتك السرمديّة عليه وعليهم في كل لمحةٍ و نَفَسٍ بكرةً وعشية، عددَ خلقِك ورضاء نفسِك وزِنَةَ عرشِك ومدادَ كلماتِك

٩) ثم الصلاة التاجية لسيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم فخر الوجود المتوفي بعينات حضرموت سنة ٩٩٢هـ : رحمهم الله ورحمنا بهم ووالدينا والمسلمين آمين:

اللهم صل وسلم وبارك وكرم بقدر عظمة ذاتك العلية ، في كل وقت وحين أبدا عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت ، على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آل سيدنا ومولانا محمد ، صاحب التاج والمعراج والبراق والعلم ، ودافع البلاء والوباء والمرض والألم ، جسمه مطهر معطر منور . من اسمه مكتوب مرفوع موضوع على اللوح والقلم ، شمس الضحى بدر الدجى نور الهدى مصباح الظلم ، أبي القاسم سيد الكونين وشفيع الثقلين ، أبي القاسم سيدنا محمد ابن عبد الله سيد العرب والعجم ، نبي الحرمين محبوب عند رب المشرقين والمغربين ، يا أيها المشتاقون لنور جماله صلوا عليه وسلموا تسليما :

اللهم صل وسلم بجميع الصوات كلها عدد ما في علم الله على سيدنا محمد وآله ومن والاه ، في كل لحظة أبدا بكل لسان لأهل المعرفة بالله (ثلاثا أو عشرا أو أكثر) : تمامها عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك

اللهم صلِّ وسلِّم عليه وعلى آله مثل ذلك(مائة مرة أو ما شاء الله)، تمامها في كل لحظة أبدا مثل ذلك عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

١٠) ثم صيغة سيدنا الإمام الحبيب **عبد الله بن حسين بن طاهر** المتوفي سنة ١٢٧٢ هجرية بالمسيلة من ضواحي تريم الخير حضرموت رحمهم الله ورحمنا بهم ووالدينا آمين : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم، عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم، عدد كل نعمة لله علي وعلى جميع خلق الله بكل فرد من نعمه مائة ألف لك عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، بكل فرد من أذكارهم وكل لحظة من غفلاتهم مائة ألف لك من يوم خلقت الدنيا إلى أبد الاباد في كل عشر معشار نفس مائة ألف لك ، اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة والمقربين وجميع عباد الله الصالحين وعلى جميع الآباء والأمهات، والأجداد والجدات، والأعمام

والعـمات والأخـوال والخـالات، والإخـوان والأخـوات، والبنـين والبنـات، والزوجـات والقرابـات، والمشـايخ وأهـل المـودات وذوي الحقـوق علينـا والتبعات، وعلى أبينا آدم وأمنا حـواء ومـن ولـد مـن المؤمنين إلى يـوم الـدين، وعلى سائر المؤمنين ما علمت منهم وما لم أعلم، وعلينا معهـم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين بجميع الصوات كلها ما علمت منها وما لم أعلـم مثـل ذلـك كله، كل صـلاة تهـب لي بهـا وتهـب بهـا لكـل مسـلم خـيرات الـدنيا والآخـرة، وتعيذني وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه في الدنيا والآخره .

اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا محمد وعليهم أجمعين بجميـع الصوات مثل ذلك كله (عشراً أو مائة أو أكثر)، تمامها : في كل لحظة أبداً عـدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

وأستغفرك اللهم لي ولهم بجميع الإستغفارات مثل ذلـك (عشرا أو مائـة أو أكثر) تمامها : في كل لحظة أبداً عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

[الدعاء الذي يقرأ بعد أي صلاة للنبي ﷺ]

اللهـم إنـا نسـألك بحـق الصـلاة عـلى نبيـك محمـد صـلى الله عليـه وآلـه وسلم، علمنا من علمك، وارزقنا من واسع فضـلك، ووفقنـا للقيـام بواجـب حقـك، وللشـكر عـلى مـا أوليتنـا مـن نعمائـك، حتـى نسـتوجب الزيـد منـك بشكرك، يا الله يا الله يا الله هب لنا في هذه الساعة وفي كل حين أبـدا ولـذرياتنا

وأحبابنا أبدا وللمسلمين إلى يوم الدين كل خير عاجل وآجل، ظاهر وباطن، أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة، واصرف وارفع عنا وعنهم كل سوء عاجل وآجل، ظاهر وباطن، أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة، واجعلنا وإياهم من أهل الوجوه الناضرة التي إلى ربها ناظرة، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، وعجل يا الله يا الله يا الله لنا وللمسلمين في كل حين أبدا بإجابة ما دعوناه وما ندعوه، وتحقيق ما رجوناه وما نرجوه، وبلوغ ما أملناه وما نؤمله، وحصول ما نويناه أو ننويه، وزدنا في كل لحظة أبدا ما هو خير من ذلك، وما أنت له أهل، في عافية وسلامة، برحمتك يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين .

اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، وربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، أقض عنا الدين وأغننا من الفقر، وعجل بشفاء أمراضنا ومرضانا، ومن علينا بقضاء حوائجنا في الدارين، واجمع لنا بين خيرات الدنيا والدين، وهب لنا في كل حين أبدا ما وهبته لعبادك الصالحين أجمعين في كل حين أبدا، مع كمال العافية التامة في الدارين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين .

ثم هذا الورد اللطيف

لسيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم رحمه الله ورحمنا بهم ووالدينا والمسلمين آمين:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا عظيم السلطان، يا قديم الإحسان، يا دائم النعم، ياكثير الجود، يا واسع العطاء، يا خفي اللطف، يا جميل الصنع، يا حليما لا يعجل، صل يارب على سيدنا محمد وآله وسلم وارض عن الصحابة أجمعين

اللهم لك الحمد شكرا، ولك المن فضلا، وأنت ربنا حقا، ونحن عبيدك رقا، وأنت لم تزل لذلك أهلا، يا ميسر كل عسير ويا جابر كل كسير، ويا صاحب كل فريد، ويا مغنى كل فقير، ويا مقوي كل ضعيف، ويا مأمن كل مخيف، يسر علينا كل عسير، فتيسير العسير عليك يسير، اللهم يا من لا يحتاج إلى البيان والتفسير، حاجاتنا كثير وأنت عالم بها وخبير .

اللهم أني أخاف منك، وأخاف ممن يخاف منك، وأخاف ممن لا يخاف منك، اللهم بحق من يخاف منك، نجنا ممن لا يخاف منك، اللهم بحق محمد احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بكنفك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وأنت ثقتنا ورجاؤنا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته .

اللهم إنا نسألك زيادة في الدين، وبركة في العمر، وصحة في الجسد، وسعة في الرزق، وتوبة قبل الموت، وشهادة عند الموت، ومغفرة بعد الموت، وعفواً عند الحساب، وأماناً من العذاب، ونصيباً من الجنة، وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته .

اللهم إنا نسألك لنا ولذرياتنا وأحبابنا أبدا والمسلمين إلى يوم الدين في كل لحظة أبدا، من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك الصالحون، ونعوذ بك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك الصالحون، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولاحول ولا قوة إلا بالله، اللهم هب لنا ولهم كل خير، عاجل وآجل، ظاهر وباطن، أحاط به علمك، في الدين والدنيا والآخرة، واصرف عنا وعنهم كل سوء، عاجل وآجل، ظاهر وباطن، أحاط به علمك، في الدين والدنيا والآخرة، يامالك الدين والدنيا والآخرة، وصل اللهم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وارزقنا كمال المتابعة له، ظاهرا وباطنا، في عافية وسلامة، برحمتك يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم

الراحمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، في كل لحظة أبدا، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه،ومداد كلماته .

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، تسليماً كثيراً، في كل لحظة أبدا عدد خلقك ، ورضاء نفسك ، وزنة عرشك ومداد كلماتك ، الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين .

الصلاة والسلام عليك ياخاتم النبيين .

الصلاة والسلام عليك يا من أرسلك الله رحمة للعالمين، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين .

[فواتح الختام]

الفاتحة أن الله يغفر الذنوب ويستر العيوب ويتقبل من الجميع .

الفاتحة لوالدينا ووالديكم وأمواتنا وأمواتكم وأموات المسلمين أجمعين أن الله يتغشى الجميع بالرحمة .

الفاتحة أن الله يقبلنا على ما فينا، ويثيبنا ويثيب كل مسلم بمحض فضله، على كل حركة وسكون وكلمة أبدا، ثوابه لسائر الصالحين إلى يوم الدين، ويضاعف ذلك، ويزيدنا من فضله في كل حين أبدا ما هو أهله، ويبلغه في كل لحظة أبدا، مضاعفا إلى حضرة سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله صلى

الله عليـه وآلـه وسـلم، وسـائر آلـه، وأصـحابه، والتـابعين، وسـائر الأنبيـاء، والمرسلين، ووالدينا، ومشايخنا، وسائر الصالحين، إلى يوم الدين، وعلى كل نية صالحة، وإلى حضرة النبي سيدنا محمد وآله ومن والاه، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله ومن والاه، في كل لمحة ونفس، عـدد مـا وسـعه علـم الله، بسر أسرار الفاتحة .

القصيدة المضرية
في الصلاة على خير البرية

للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد البوصيري مادح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المتوفي سنة ٦٩٦ هجرية رحمه الله آمين .

ونقل الحبيب عمر بن أحمد بن سميط المتوفي سنة ١٣٩٦ هجرية بجزائر القمر عن شيخه الإمام الحبيب أحمد بن الحسن العطاس المتوفي بحريضة من ضواحي حضرموت سنة ١٣٣٤ هجرية رحمهم الله ورحمنا بهم : أن روح المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم تحضر عن قراءة المضرية .

والتخميس منسوب إلى سيدنا الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد المتوفي سنة ١١٣٢ هجرية .

إلا تخميس الخاتمة فإلى الحبيب حسين بن محمد الحبشي المتوفي سنة ١٣٣٠ هجرية بمكة المكرمة رحم الله الجميع ورحمنا بهم ومشايخنا ووالدينا والمسلمين آمين

وإلا بعض أبيات سقطت فلم تخمس خمسها جامع هذه الفوائد تقبل الله من الجميع آمين .

لما غدوت أراعي النجم في سهري   مما اعتراني من هم ومن ضرر
ناديت معتمدا ما صح في الخبر   يا رب صل على المختار من مضر
والأنبياء وجميع الرسل ما ذكروا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبد مثل ذلك

وألحق بكل نبي خير شعيته   من كل مدرج في طي طاعته
ومن أعان نبياً قصد نصرته   وصل ربي على الهادي وعترته
وصحبه من لطي الدين قد نشروا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

طوبى لهم سادة بالمصطفى سُعدوا فساعدوه فنالوا كل ما قصدوا

وآثروه من الدنيا بما وجدوا وجاهدوا معه في الله واجتهدوا

وهاجروا وله آووا وقد نصروا

رضي الله عنهم

مِن حُسنِ ما أخلصوا لله واحتسبوا ما قابلوا فئةً إلا وقد غَلبوا

نعم ولا فتروا يوما ولا هربوا وبينوا الفرض والمسنون واعتصبوا

لله واعتصموا بالله فانتصروا

رضي الله عنهم

فازوا بمن حاز في الأخلاق ألطفَها يا رب زدْه صلاة أنت تعرفُها

وقد سألت يا رب تضاعفُها أزكى صلاة وأنماها وأشرفَها

يعطر الكون ريّاً نشرها العطر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

تكون في سائر الأوقات لازمةً مقرونة بدوام الملك دائمةً

ولم تزل ببقاء الله باقيةً مفتوقة بعبير المسك زاكيةً

من طيها أرج الرضوان ينتشر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

مِن حيث لا يمكن الأقطار تجمعها كلا ولا قاطع في الدهر يقطعها

واجعل صلاتك ياقوتاً يرصعها عد الحصى والثرى والرمل يتبعها

نجم السماء ونبات الأرض والمدر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

تحضى لحضرته الفيحا على نسقِ أعداد ما جمعته الناس في طرقِ

ومـا تحـرك أجفـان عـلى حـدقٍ   وعد ما حوت الأشجار مـن ورقِ

وكل حرف غدا يتلى ويستطر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وعـد مـا وهـب الـرحمن أو أخـذا   وعـد أصـنافِ رزقٍ قـطُّ مـا نفـذا

وعـد أنفـاس خلْـقٍ يطلبـون غـذا   وعـد وزن مثاقيـل الجبـال كـذا

يليه قطر جميع الماء والمطر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وعد ساعات ما في الكون من قدم   وما مشى فوق ظهر الأرض من قَدَم

وعـد مـا خلـق الـرحمن مـن أمـم   والطير والوحش والأسماك مع نعم

يليهم الجن والأملاك والبشر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

مقرونـــة بســـلام دائـــم فـــإذا   يـتلى يقـوم لـه بـين الأنـام شـذا

أعـداد مـا في تخـوم الأرض قـد نبـذا   والذر والنمل مع جمع الحبوب كـذا

والشعر والصوف والأرياش والوبر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وعـد مـا كـان موجـودا بكـل سـما   وكـل شيء بـه الـرحمن قـد علـما

وكـل رزق لخلـق الله قـد قُسـما   ومـا أحـاط بـه العلـم المحيط ومـا

جرى به القلم المأمور والقدر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

ومـا حـوت كـل أرض مـن عجائبِهـا   وكـل مـا كـان يسـعى في مناكبِهـا

ومـا تضـاعف في أعـلى جوانبِهـا   وعـد نعمائـك الـلاتي مننـت بِهـا

على الخلائق مذ كانوا ومذ حشروا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وعد ما غمضت عين وما طرفتْ　　وعد ما حركته الريح أو عصفتْ
من ابتداء المواقيت التي سلفتْ　　وعد مقداره السامي الذي شرفتْ

به النبيون والأملاك وافتخروا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وزده أضعافها يا واسع المددِ　　يا مالك الملك تبقيها إلى الأبدِ
مضروبة الجمع في ما مر من عددِ　　وعد ما كان في الأكوان يا سندي

وما يكون إلى أن تبعث الصور

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

يا رب ضاعف صلاة قد مننت بِها　　فذاك للنفس من أقصى مآربِها
أهدِ السلامَ إلى أعضاء صاحبِها　　في كل طرفة عين يطرفون بِها

أهل السماوات والأرضون أو يذروا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وصفِّها ربِّ من نقص ومن عطلِ　　ومن رياء ومن عجب ومن زللِ
وكل ما يفسد الأعمال من عملِ　　ملء السماوات والأرضين مع جبلِ

والعرش والفرش والكرسي وما حصروا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

يا رب للعبد في حسن المآب طمعْ　　فاجعله ممن لكل الصالحات جمعْ
ثم الصلاة لمن شفعته فشفعْ　　ما أعدم الله موجودا وأوجد معْـ

ـدوماً صلاة دواماً ليس تنحصر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

أثبتْ رجائي بها يا أعظم العظما　　يا واسع الجود بل يا أكرم الكرما

واجعـل لهـا كـل وقـت ثـروة ونـما   تستغرق العد مع جمع الـدهور كـما
تحيط بالحد لا تبقي ولا تذر
صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك
واجعـل بدايـة بـدء الخلـق أولهَـا   وتسـتمر مـع الأزمـان أطولهَـا
أزكـى صـلاة وأنماهـا وأجزلهَـا   لا غايـة وانتهـاء يـا عظـيم لهَـا
ولا لها أمد يقضى فيعتبر
صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك
تـرضى بهـا أو تصـليها عـلى أحـدِ   تغشـاه مـن أزل تبقـى إلى أبـدِ
مثـال مـا لكـلام الله مـن مـددِ   وعد أضعاف ما قـد مر من عـددِ
مع ضعف أضعافه يا من له القدر
صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك
تبقـى بـأمر إلـه واحـد أحـدِ   دأبـا بـلا أجـل يـقضى ولا أمـدِ
أعـداد أضـعاف أوبـار عـلى جسـدِ   مع السـلام كـما قـد مـر مـن عـددِ
ربي وضاعفها والفضل منتشر
صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك
ألهـم تلاوتهـا أمـلاك كـل سـما   ألهم لساني وقلبـي طيـب ذكرهـما
وكـل إنـس وجـن آمنـوا بهـما   كـما تحـب وتـرضى سـيدي وكـما
أمرتنا أن نصلي أنت مقتدر
صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك
ألحـق بـما مـر مجموعـا مـن التحـفِ   أعداد ما خطت الأقلام في الصحف
تهـدى لـذك الجنـاب العـالي الشرفِ   وكـل ذلـك مضروب بحقـك في
أنفاس خلقك إن قلوا وإن كثروا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وهـب لنـا كـل خـير مـن منافعِهـا　　أجـزل لنـا منـك نـورا مـن لوامعهـا
واقطـع لمـن رام سـعيا في قواطعِهـا　　يـا رب واغفـر لقاريهـا وسـامعِها
والمسلمين جميعا أينما حضروا

يا الله

وهـب لنـا كـل خـير مـع أحبتنَـا　　وكـن لنـا كافيـا في كـل حالتنَـا
واغفـر جميـع ذنـوب في صـحيفتنَا　　ووالـدينا وأهلينـا وجيرتنَـا
وكلنا سيدي للعفو مفتقر

يا الله

واغفـر لمـن قبلنـا بـالنظم جملَهـا　　ومـن إلينـا بفضـل منـك أوصلَها
وارحـم عبيـدا بـذا التخميس ذيلَهـا　　وقـد أتينـا ذنوبـا لا عـداد لهَـا
لكن عفوك لا يبقى ولا يذر

يا الله

يـا رب قلبـي قسـى والخوف أقلقنـي　　لأننـي في الخطايـا قـد مضى زمنـي
فـالكرب يـا رب أضـناني وأمرضـني　　والهـم عـن كـل مـا أبغيـه أشـغلني
وقد أتى خاضعا والقلب منكسر

يا الله

يا واهب الفضل فضلا منك يغمرُنـا　　ونفحـة منـك يـا ذا الجـود تشـملُنا
ونظـرة كـل حـين منـك تصـلحُنا　　أرجـوك يـا رب في الـدارين ترحمُنـا
بجاه من في يديه سبح الحجر

يا الله

أصـلح لنـا كـل شيء منك مكرمـةً　　ولا تسـلنا فـلا نحتـاج معـذرةً

وهـب لنـا كـل شيء تـرتضي هبـةً   يـا رب أعظـم لنـا أجـرا ومغفـرةً
فإن جودك بحر ليس ينحصر

يا الله

أنظـر بعـين الـرضى فـالعين سـاهرةٌ   خوفا من الكشف فالعورات ظاهرةٌ
ســترا جميلا وتحـت السـتر فائـدةٌ   واقض ديونـا لهـا الأخـلاق ضـائقةٌ
وفرج الكرب عنا أنت مقتدر

يا الله

يـا رب أنـت الرجـاء في كـل نازلـةٍ   يـا مـن تنـزه عـن نـوم وعـن سـنةٍ
واخـتم لنـا بمتـاب حسـن خاتمـةٍ   وكـن لطيفـا بنـا في كـل نازلـةٍ
لطفا جميلا به الأهوال تنحسر

يا الله

عجـل لنـا بـالمنى يـا ربنـا كرمـاً   زدنا هـدى وتقـى مع صحة وغنىً
وكـن لنـا سـيدي كهفـاً ومـدخراً   بالمصطفى المجتبى خير الأنام ومنْ
جلالة نـزلت في مدحه السور

يا الله

عليـه منـا سـلام كلـما همعـتْ   سحائب وربت أرض بـها زرعـتْ
ومـا جرى قلـم أو صـحف جمعـتْ   وصل دأبا عـلى المختـار مـا طلعـتْ
شمس النهار وما قد شعشع القمر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

وعـم مـن بُعثـوا مـن قبـل بعثتـهِ   ومـن أتـى بعـده يهـدي لأمتـهِ
بـوافر الحـظ مـن أزكـى تحيتـهِ   ثـم الـرضى عـن أبي بكـر خليفتـهِ
من قام من بعده للدين ينتصر

صلى الله وسلم عليه وعلى آله في كل لحظة أبدا مثل ذلك

صـــديقه مـــن تســـامى في مناقبـــهِ بصـــحبة الغـــار أعلـــت مـــن مراتبـــهِ
ونـــال مـــا نـــال مـــن أســـنى مآربـــهِ وعـــن أبي حفـــص الفـــاروق صـــاحبهِ
من قوله الفصل في أحكامه عمر

رضى الله عنهم

سامى المقام به الخـيرات قـد وصـلتْ وجـد بالهمـة العليـا التـى حصـلتْ
بهـا فتوحـات فضـل في الأنـام علـتْ وجد لعثمان ذي النورين من كملتْ
به المحاسن في الدارين والظفر

رضى الله عنهم

صهر الرسـول الـذي في فضـله عظـمَا منـه الملائـك تسـتحي بـذاك سـمَا
قــدرا وكــان لــدى المختــار محتشــمَا كـــذا عـــلي مـــع ابنيـــه وأمهـــمَا
أهل العباء كما قد جاءنا الخبر

رضى الله عنهم

من قد سموا وعلت فينا لهم رتـبُ وحـبهم يـا فتـى في ديننـا يجـبُ
قـد فـاز مـن ودهـم حقـا بـما طلبُـوا سعد سعيد بـن عـوف طلحـة وأبُـو
عبيدة وزبير سادة غرر

رضى الله عنهم

قـد بشروا بجنـان مـع حصـول منَـى مـن النبـى كـما قـد جـاء عنـه لنَـا
نـالوا السـعادة مـن مـولاهم بهنَـا وحمـــزة وكـــذا العبـــاس ســـيدنَا
ونجله الحبر من زالت به الغير

رضى الله عنهم

أدم لهـــم مطـــر الرضـــوان نازلـــةً تغشـــاهم وســـنا الأنـــوار واصـــلةً
علـــيهم رحمـــات الله دائمـــةً والآل والصـحب والأتبـاع قاطبـةً
ما جن ليل الدياجى أو بدى السحر

المزدوجة الحسناء
في الإستغاثة بأسماء اللّه الحسنى

لناظمها الإمام يوسف بن اسماعيل النبهاني المتوفي سنة ١٣٥٠ هجرية ببيروت الشام رحمه الله آمين وقد حث على قراءتها وتكرارها في الجموع وغيرها سيما أيام الفتن وتسلط الأعداء، تليها الخاتمة لجامع هذه الفوائد:

الحمد لله الذي تحمَّدا كلَّم موسى واصطفيمحمدا
ثم الصلاة والسلام تهتدى لخير مرسل هدى وسددا
والآل والصحب ومن يهدينا

بسم الإله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
يا حبذا رباً وحب دينا وحبذا محمداً هادينا
لولاه ما كنا ولا بقينا

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
نحن الأولى جاءوك مسلمينا

والمشركون قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا
وقد تداعى جمعهم علينا طبق الأحاديث التي روينا
فارددهم اللهم خاسرينا

الله يا رحمن يا رحيم الله يا حي يا قيوم
الله يا قوي يا قديم الله يا عليّ يا عظيم

لا ينبغي للظلم أن يعلونا

الله يـــا لطيـــف يـــا علـــيم الله يـــا رؤوف يـــا حكـــيم
الله يـــا تـــواب يـــا حلـــيم الله يـــا وهـــاب يـــا كـــريم
هبنا العلا واجعل عدانا الدونا

الله يـــا مالـــك يـــا منـــير الله يـــا مليـــك يـــا قـــدير
الله يـــا مـــولى ويـــا نصـــير الله أنـــت الملـــك الكبـــير
ليس عدانا لك معجزينا

الله يـــا شـــاكر يـــا شـــكور الله يـــا عفـــو يـــا غفـــور
الله يـــا عـــالم يـــا خبـــير الله يـــا فتـــاح يـــا بصـــير
لا تحرمنا فتحك المبينا

الله يـــا ظـــاهر يـــا جليـــل الله يـــا بـــاطن يـــا وكيـــل
الله يـــا صـــادق يـــا جميـــل الله يـــا حـــافظ يـــا كفيـــل
كن حافظا لنا وكن معينا

الله يـــا غنـــي يـــا حميـــد الله يـــا مغنـــي ويـــا رشـــيد
الله يـــا مبـــدي ويـــا معيـــد الله يـــا عزيـــز يـــا مجيـــد
لعزك التوحيد يشكو الهونا

الله يـــا قـــادر يـــا مقتـــدر الله يـــا قـــاهر يـــا مـــؤخر
الله يـــا فـــاطر يـــا مصـــوِّر الله يـــا محصي يـــا مـــدبر
دبر لنا ودمر العادينا

الله يــا دائــم لا يمــوت   الله يــا قــائم لا يفــوت
الله يــا محــي ويــا مميــت   الله يــا مغيــث يــا مقيــت
كن غوثنا وحصننا الحصينا

الله يــا باســط أنــت الواســع   الله يــا قــابض أنــت المــانع
الله يــا خــالق أنــت الجــامع   الله يــا خــافض أنــت الرافــع
ارفع معالينا لعليينا

الله ذو المعــــارج الرفيــــع   الله يــــا وافي ويــــا سريــــع
الله يــــا كــــافي ويــــا سـميع   يــا نــور يــا هــادي ويــا بــديع
أدبتنا بما جرى يكفينا

الله يــــا أول أنــــت الواحـــد   الله يــــا آخــــر أنـــت الراشـــد
يــــاوتر يــــامتكبر يــــا واجـــد   يــــا بــــر يامتفضـــل ياماجـــد
بفضلك اقبلنا على ما فينا

الله يــــا مبــــين يــــا ودود   الله يــــا محــــيط يــــا شــــهيد
الله يــــا متــــين يــــا شــــديد   يــــامن هــــو الفعــــال مايريــــد
إنا ضعاف لك قد لجينا

الله يــــا معــــز يــــا مقــــدم   الله يــــا مــــذل يــــا منــــتقم
البــــادئ البــــاقي فلاينعــــدم   المحسن الوالي الحفيظ الأكــرم
ليس لنا سواك من يحمينا

الله يــــا وارث أنــــت الأبــــد   الله يــــا باعــــاث أنــــت الأحــــد

يامالك الملك الإله الصمد   لا كفو لا والد لا ولد
كف العدى عنا فقد أوذينا

الله يا غالب يا قهار   الله يا نافع أنت الضار
الله يا بارئ يا غفار   يا رب يا ذا القوة الجبار
قوم لنا الدنيا وقوِّ الدينا

الله رب العزة السلام   المؤمن المهيمن العلام
ذوالرحمة الأعلى الأعز التام   من دينه الحق هو الإسلام
قيض له اللهم ناصرينا

الله أنت المتعالي الحكم   ألفرد ذوالعرش الولي
الغافر المعطي الجواد المنعم   العادل العدل الصبور الأرحم
مكن لنا في أرضنا تمكينا

الله يا قدوس يا برهان   يا بر يا حنان يا منان
يا حق يا مقسط يا ديان   تباركت أسماؤك الحسان
بها قرعنا بابك المصونا

الله يا خلاق يا منيب   الله يا رزاق يا حسيب
الله يا قريب يا رقيب   المستعان السامع المجيب
إنا دعوناك استجب داعينا

خاتمة المزدوجة الحسناء

لجامع هذه الفوائد الحبيب محمد بن عبدالله الهدار رحمه الله رحمة الأبرار آمين:

بكتــــب الله وبالأنبـــــاء   وباسـمك المكنـون ذي البهـاء
وسـائر الصـفات والأسـماء   وصـالحي أرضـك والسـماء
عجل لنا بنظرة تشفينا

بكتــــب الله وبالأنبـــــاء   وباسـمك المكنـون ذي البهـاء
وسـائر الصـفات والأسـماء   وصـالحي أرضـك والسـماء
عجل لنا بنظرة تشفينا

بكتــــب الله وبالأنبـــــاء   وباسـمك المكنـون ذي البهـاء
وسـائر الصـفات والأسـماء   وصـالحي أرضـك والسـماء
عجل لنا بنظرة تشفينا

بالأنبياء الكل والأصحاب   وسـائر الأوتـاد والأقطـاب
وآل طـه الطهـر الطيـاب   ومـا حـواه مربـع الأحبـاب
أجب إلهي دعوة الداعينا

بهـم إلهـي فـرج الكروبـا   بهـم إلهـي واغفـر الـذنوبا
بهـم إلهي عجـل المطلوبـا   بهـم إلهـي واكفنـا المرهوبـا
بهم فشفعهم إلهي فينا

يا ربنا احفظنا مـن الأسـواء   وسـلطة الأعـداء والأدواء

ونجنا من خيبة الرجاء   عجل لنا إجابة الدعاء

وعافنا والصحب والأهلينا

بالمصطفى المشفع المقبول   وآله وصحبه الفحول

ببنت طه الصفوة البتول   وبعلها سيف الهدى المسلول

أسرع بأخذ من بغوا علينا

يا ربنا يا ربنا الجبار   يا ربنا يا ربنا القهار

يا ربنا ضاقت بنا الأقطار   تسلط الفجار والأشرار

فاقهرهم أسكنهم سجينا

قد حللوا الحرام والخمورا   وأعلنوا الفحشاء والفجورا

وانتهكوا العفاف والستورا   وقتلوا الأبرار والصبورا

طغوا بغوا فأهلك الطاغينا

وأظهروا الجريمة الشنعاء   سبوا نبيهم والأنبياء

بل أنكروا من خلق السماء   صموا عموا في ظلمة ظلماء

فأرناهم رب خامدينا

ومن تسببوا لنشر الشر   وأعلنوا بغض النجوم الزهر

آل النبي مصطفاك الطهر   وركزوا رايات أهل المكر

فامكر بهم مكراً بماكرينا

ومن تسببوا لنشر الشر   وأعلنوا بغض النجوم الزهر

آل النبي مصطفاك الطهر   وركزوا رايات أهل المكر

فامكر بهم مكرا بماكرينا

ومــن تســببوا لــنشر الشر   وأعلنوا بغض النجوم الزهــر
آل النبـي مصـطفاك الطهـر   وركـزوا رايـات أهـل المكـر
فامكر بهم مكرا بماكرينا
أبــد بغــاة الشر يــا مبيــد   دمـــرهم فكلهـــم مريـــد
يبــور مكـــرهم ولا يفيـــد   يمسون هلكى كلهم حصيد
ويصبحون أثرا لا عينا

أبــد بغــاة الشر يــا مبيــد   دمـــرهم فكلهـــم مريـــد
يبــور مكـــرهم ولا يفيـــد   يمسون هلكى كلهم حصيد
ويصبحون أثرا لا عينا

أبــد بغــاة الشر يــا مبيــد   دمـــرهم فكلهـــم مريـــد
يبــور مكـــرهم ولا يفيـــد   يمسون هلكى كلهم حصيد
ويصبحون أثرا لا عينا

يــا رب أبــدلنا بهــم أخــيرا   يحيون شرع المصطفى جهارا
انصرهــم وزدهــم أنصــارا   وسر بهــم حيــث النبـي ســارا
أخمد بهم شرارة الطاغينا

مكـــن لهـــم ديـــن النبـــي   يتبعـــون مخلصـــين حُنفـــا
يحكمونـــه فـــنعم الخلفـــا   لا يجـدون حرجـا ولا جفـا
صاروا من الأخواف آمنينا

بـذا وعـدت وبـذا قضـيت   فأرضـنا نلحـق بمـن رضـيت
لأكبر الرضـوان قـد هـديت   لطفـا بهـم بـلا بـلا ابتليـت

بل سعدا الدارين فائزينا

يا رب واجعلنا وكل حب   عنـدك مـن أهـل الـرضى
أصـلح مـع الأجسـام كـل   وامنن علينا بالعطاء الـوهبي
نكون محبوبين أجمعينا

يـا ربنـا ضـاعف لنـا الهبات   في كـل وقـت قـد مضى وآت
في حالـة الحيـاة والممات   فـاجمع لنـا الخيرات كـاملات
مع المقربين سابقينا

وأسـقنا غيثـا دوامـا غـدقا   غيثـا مغيثـا صـيبا وودقـا
يحي القلوب والجدوب حقا   غيثـا يعـم غربنـا والشرقـا
عونا لنا على التقى معينا

وأسـقنا غيثـا دوامـا غـدقا   غيثـا مغيثـا صـيبا وودقـا
يحي القلوب والجدوب حقا   غيثـا يعـم غربنـا والشرقـا
عونا لنا على التقى معينا

وأسـقنا غيثـا دوامـا غـدقا   غيثـا مغيثـا صـيبا وودقـا
يحي القلوب والجدوب حقا   غيثـا يعـم غربنـا والشرقـا
عونا لنا على التقى معينا

حسـن لنـا يـا ربنـا الختـام   وهـب لنـا يـا ربنـا المـرام
وكـل مـا أعطيتـه الكـرام   السـابقين الصـفوة الأعـلام
وأغننا وهب لنا اليقينا

وانظر إلينا نظرة سريعه　تشفي بها قلوبنا الوجيعه
تزيل عنا الظلمة الشنيعه　نرقى بها المراتب الرفيعه
يحصل لنا بها المنى آمينا

واجعل لنا عاداتنا طاعات　بدل ذنوبنا بحسنات
تكون يا مولاي موصلات　زدنا عطايا منك وافرات
واغفر لنا ربي وللعاصينا

والحمد لله أتانا الفرج　والفتح والنصر وغاب الحرج
وزال باليسرين عنا العوج　من بعد ذا لا حرج لا عرج
قد زال عنا كل ما يؤذينا

والحمد لله أتانا الفرج　والفتح والنصر وغاب الحرج
وزال باليسرين عنا العوج　من بعد ذا لا حرج لا عرج
قد زال عنا كل ما يؤذينا

والحمد لله أتانا الفرج　والفتح والنصر وغاب الحرج
وزال باليسرين عنا العوج　من بعد ذا لا حرج لا عرج
قد زال عنا كل ما يؤذينا

وصل ربي كل حين أبدا　|　مع السلام يستمر سرمدا
خص بها نبينا محمدا　|　وآله وصحبه والسعدا
وأنبيائك وتابعينا

عد الحصى وما حواه العلم　|　بهم لنا يفتح فيك الفهم

نــال مــا لا يحتويــه الــوهم | يكشــف عنــا ضرنــا والســقم
وأصلح الدنيا لنا والدينا

وصلِّ اللهم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم وارزقنا كمال المتابعة له ظاهرا وباطنا، في عافية وسلامة ، برحمتك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، في كل لحظة أبدا، عدد خلقك، ورضاء نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك.

دعاء خاتمة المجالس

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلِّم في كل لحظة أبدا عدد معلوماتك على سيدنا محمد وعلى آله وصبحه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين إلى يوم الدين .

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وحولنا وقوتنا أبدا ما أبقيتنا، واجعله الوارث منا، وانصرنا على من عادانا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وأرنا في العدو ثأرنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا ولا يخافك ولا يخشاك ولا يتقيك يا رب العالمين .

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم، اللهم هب لنا ولوالدينا ولذرياتنا وأحبابنا أبدا والمسلمين في هذه الساعة وفي كل حين أبدا ما أنت له

أهل، واقض لنا كل حاجة في الـدارين، وارزقنـا كـمال العافيـة مـن كـل مـرض وذنب وعيب وغفلة وحسرة وندامة ومن شرور الدارين .

اللهم هب لنا في كل حين أبدا ما وهبته للأولين والآخرين، من الهـدى والتقى والعفاف والغنى والعلوم النافعة الأعـمال الصـالحة والخالصـة المقبولـة والقـوة في طاعـة الله الظـاهره والباطنـه وصـحة الجسـد والقلـب وخـيرات الدارين، واملأ قلوبنا من الإيمان الصادق والإخـلاص والأسرار الأنـوار مـع كمال المعرفة والمحبة والرضى والصبر والصدق والعافية والتوفيق واليقين .

اللهم ارزقنا وأحبابنا أبدا والمسلمين إلى يوم الدين من العقول أوفرهـا، ومن الأذهان أصـفاها، ومـن الأعـمال أزكاهـا، ومـن الأخـلاق أطيبهـا، ومـن الأرزاق أجزلهـا، ومـن العافيـة أكملهـا، ومـن العافيـة أكلمهـا، ومـن العافيـة أكملها، ومن الدنيا خيرها، ومن الآخرة نعيمهـا، بحـق سـيدنا محمـد صـلى الله عليه وآله وسلم، وراحمنا واغفر لنا واسترنا والمسلمين إلى يوم الدين .

اللهم إنا نسألك لنا ولهم في كل لحظة أبدا من خـير مـا سـألك منـه عبـد ونبيك محمد صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم وعبـادك الصـالحون، ونعـوذ بـك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعبادك الصالحون، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله .

اللهم هب لنا ولهم كـل خـير عاجـل وآجـل، ظـاهر وبـاطن، أحـاط بـه علمـك في الـدين والـدنيا والآخـرة، واصرف عنـا وعـنهم كـل سـوء، عاجـل

وآجل، ظاهر وباطن، أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة، يا مالك الدين والدنيا والآخرة، وصل اللهم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وارزقنا كمال المتابعة له ظاهرا وباطنا، في عافية وسلامة، برحمتك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه،ومداد كلماته .

الفاتحة أن الله سبحانه بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم يتقبل من ما يَسّرَه لنا من القراءة والذكر والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الأعمال الصالحة ويثيبنا بمحض فضله وجوده على كل ذرة من أعمالنا وحركاتنا وسكناتنا أبدا سرمدا ثوابه لسائر الصالحين على سائر أعمالهم وأعمارهم ويزيدنا من فضله ما هو أهله ويضاعفه في كل لحظة أبدا عدد ما وسعه علمه ويحفظه لنا عنده فلا يتطرق إليه خلل ولا فساد ويبلغ مثله مضاعفا في كل حين أبدا إلى حضرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ثم إلى أرواح سائر الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم والتابعين بإحسان إلى يوم الدين

ثم إلى أرواح ... (ويذكر من شاء)

وإلى حضرة النبي سيدنا محمد وآله ومن والاه صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين عدد نعم الله وأفضاله (بسر الفاتحة) .

فهرس الموضوعات